الإرشاد الأسري

نظرياته وأساليبه العلاجية

سعيد حسني العزة
ماجستير إرشاد وصحة نفسية





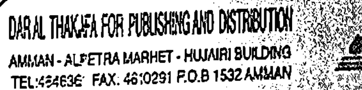


مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع
عمّان - وسط البلد - سوق البتراء - عمارة الحجيري
هاتف ٤٦٤٦٣٦١ فاكس ٤٦١٠٢٩١ ص.ب ١٥٣٢ عمّان - الأردن

هذا الكتاب

يتطرق هذا الكتاب لنشأة الأسرة منذ القديم وإلى تطور مفاهيمها بحسب المراحل التي مرت بها وإلى مشكلاتها المختلفة وإلى أسباب التنشئة الأسرية الخاطئة ورأي نظريات الإرشاد النفسي في السلوك العصابي وإلى نظريات الإرشاد بشتى أنواعها وإلى معالجة الإتجاهات الحديثة في الإرشاد الأسري بشتى أنواعها وإلى معالجة فرد من أفراد أسرة كحولية يعاني من الكحول واسمه (ستان) وإلى الإسهامات الأساسية في الإرشاد الأسري (برامج) الإرشاد الأسري وإلى إرشاد مختلف الفئات العمرية وإرشاد المساجين والجانحين وغيرهم وإلى الزواج وأنواعه والتوافق الزواجي وسوءالتوافق الزواجي وأسبابهما وإلى الأسرة الأردنية من حيث شكلها ووظائفها ومشكلاتها وطرق حلها وإلى الأسرة عبر العصور المختلفة القديمة وإلى موضوعات أخرى يستطيع القارئ أن يطلع عليهاعند مراجعة الكتاب .وإذ أضع مؤلفي هذا بين يدي إخواني وزملائي وأبنائي الطلبة ، خاصةطلبة البكالوريوس / الإرشاد والصحة النفسيةوماجستير الإرشاد لآمل الاستفادة منه وآمل أن أكون قد وفقت في سد فراغ واضح في مجال الإرشاد الأسري في المكتبة العربية . والحقيقة أن هذا الكتاب ثمرة جهد موصول ودؤوب ونتيجة اطلاع على ما يستجد في مجال الإرشاد الأسري . فهذا الكتاب يستطيع كل مهتم بقضايا الأسرة من باحثين اجتماعيين ومرشدين تربويين وآباء وأمهات وراشدين ومهتمين بهذا المجال الاستفادة منه وأخيراً أسأل الله أن يحمي أسرتنا العربية من كل سوء وأن يرشدنا إلى طاعته وهداه

المؤلف



مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع

توزيع: دار الراوي للنشر والتوزيع / للملكة العربية السعودية

ع الرئيسي - الدمام - هاتف ٨١٧٢٤٩٧ ، فاكس ٨١٧٢٤٦٩ / فرع الرياض : هاتف ٤٧٦١٠٢٧ - فاكس ٤٧٨٨٠٥٠

الارشاد الاسري

نظرياته واساليبه العلاجية

تأليف

سعيد حسني العزة

ماجستير ارشاد وصحة نفسية



2000

□ تأليف سعيد حسني العزة
□ الارشاد الاسري نظرياته وأساليبه العلاجية
□ الطبعة الاولى / الإصدار الاول ٢٠٠٠



□ الناشر / مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع
عمان- وسط البلد-سحة الجامع الحسيني- عمارة الحجيري
هاتف وفاكس ٤٦٤٦٣٦١ ص . ب ١٥٣٢ عمان- الاردن

□ التنضيد والاخراج لداخلي وفرز الألوان والافلام :
الشروق للدعاية والإعلان / قسم الخدمات المطبعية
تلفون ٦١٨١٩٠/١ ٤ فاكس ٦١٠٠٦٥ ٤ عمان- الاردن

الاهداء

أهدي كتابي هذا لجميع زملائي واصدقائي.

ولجميع المربين والمرشدين وطلا ب جامعات.

إلى افراد اسرتي جميعاً.

- فدوى وندى وحليمه وحياة وجميلة.
- يوسف وحسني وانس ومحمد ورستم.
- صفوت ومجد.

مقدمة

الاسرة هي نواة المجتمع والركيزه الأساسية التي يقوم عليها ، وتشمل الوالدين والأبناء واحياناً بعض الاقرباء الذين يعيشون عيشة مشتركة سعياً إلى تحقيق أهدافها في الحياة ، كافراد من البشر لهم حقوق وعليهم واجبات . ولهم أدوار داخلها وخارجها وتوجد بينهم صراعات وتفاعلات ومشكلات مختلفة ، ولما كان المجتمع يسير بشكل متغير وسريع وتختلف قيمة بسبب هذا التسارع وازدياد اعباء الحياة ووسائل الاتصال والتكنولوجيا وخروج المرأة إلى سوق العمل وما ترتب عليه من اعباء تُلقى على عاتقها من تربية اولادها والقيام باعباء منزلها كل ذلك جعل الفرد والاسرة بحاجة إلى ارشاد في مختلف مراحلهم العمرية ، والارشاد الاسري يهدف إلى مساعدة الاسرة بكاملها لأن تعيش في وئام وانسجام وتناغم لتحقيق أهدافها ، وأهداف افرادها ، ليكونوا كالجسد الواحد في سرائهم وضرائهم ، والارشاد الاسري يعتبر أن مشكلة الفرد في الاسرة هي مشكلة أسرته . ولقد تطرقت في هذا الكتاب لنشأة الاسرةومفاهيمها ومشكلاتها وأهدافها ، ووظائفها المختلفة وإلى وجودها عبر العصور المختلفة ، وإلى نظريات الارشاد الاسري وإلى أسباب السلوك غير المتكيف وأهدافه وإلى استراتيجيات العلاج وإلى مواقف نظريات الارشاد فيه وإلى مبادئ وأهداف الارشاد الاسري ونظرياته الحديثة في العلاج ، وإلى ارشاد مختلف الاعمار ، وارشاد المرأة العاملة ، والسجناء ، وارشاد الفئات الخاصة ، وإلى مراحل نمو الاسرة ، وإلى مشكلات الاسرة العربية ، بشكل خاص وإلى واجبات ومهارات المرشد الاسري ، وطرق العلاج كما حرصت على عرض حالة لفرد في اسرته يعاني من الكحولية قُدم له الارشاد الأُسري المتخصص

وإلى التوافق الزواجي وعدمه وأسبابه وإلى السايكودراما كأسلوب علاج فيه . هذا كله من خلال اطلاعي على الكتب العديدة العربية والاجنبية المكتوبة فيه والخبرات المقدمة من خلالها . واني إذا اضع هذا الكتاب بين يدي اخواني المربين والمرشدين التربويين والباحثن الاجتماعيين والمهتمين بشؤون الاسرة لآمل أن أكون قد وفقت في تقديم خدمة إنسانية لاخواني من أبناء مجتمعي العربي الكبير من خلال هذا الجهد المتواضع والموصول في آن واحد وأنا لا ادعي الكمال فالعلم في تقدم مذهل ومتسارع ، ولن ادعي أن هذا سيكون الكتاب الأول والأخير فهو بداية وليس نهاية ومع ذلك فأنني قد حرصت على عرض كل ما يفيد الاب والزوج والزوجة والأبناء والمهتمين بشؤون الاسرة وتزويدهم بما هو جديد في عالم الارشاد الاسري .

المؤلف

عمان - ١٩٩٩

الوحدة الأولى

نشأت الأسرة وتطورها شكلا ووظيفة
مفهوم الأسرة من منظورات مختلفة
وظائف الأسرة ودورها في تنشئة أفرادها
علاقات أفراد الأسرة وادوارهم الاجتماعية
مراحل نمو الأسرة
اهمية الانجاب وتربية النشأ ومتطلباته

نشأت الأسرة وتطورها شكلاً ووظيفة

لا يستطيع الفرد الإنساني أن يعيش في عزلة اجتماعية عن غيره من بني جنسه ، فهو كما يقول بن خلدون مدني بطبعة ، فهو بحاجة إلى من يساعده على الحصول على طعامه وكسائه وسكنه ، والحياة بمجملها خبرة مشتركة تقوم على التعاون والمشاركة وخلال السنوات الأولى من حياة الطفل تظهر معظم عمليات المشاركة الاجتماعية ، والتربوية بين اعضاء اسرته . وعليه فالأسرة يمكن اعتبارها الوحدة الأساسية للنمو والخبرة والنجاح والفشل والصحة والمرض . والأسرة نظام اجتماعي قديم قدم النوع الإنساني نفسه وقد تعرضت من خلال التغيرات المطردة وعبر الزمن إلى اشكال مختلفة وأصبح لها وظائف متباينة لذلك قامت الأسر بتعديل اشكالها حتى تتلائم مع ظروف الحياة السائدة في زمن معين . ولقد غيرت الأسرة من أنماط معيشتها وبسرعة كبيرة نسبياً واصبحت تتكيف وبطريقة مدهشة للأزمات الاجتماعية التي يتميز بها تاريخنا المعاصر . والأسرة سائرة في عملية تغير وانماء مستمرة . ولقد نشأت الأسر ليس لمجرد الزواج واشباع الغرائز الجنسبة فحسب أو من أجل انجاب الأطفال ورعايتهم بل تعدى دورها ذلك لتشمل وظيفة الأسرة في التعبير الأساسي عن طبيعتها الإنسانية والاجتماعية . وتعبيراً عن حاجة الإنسان في أن يكون جزءاً من جماعة يشعر بحاجته للانتماء إليها ويرى وسترمارك (Weste rmark) بإن نظام الأسرة الاحادي المكون من الأب والأبناء والأم كان أساساً للحياة الإنسانية في حين يرى (بريفولت Briffault) عكس رأي وسترمارك إذ إنه يرى بأن التنظيم الاسري نشأ من أسس أمومية بصورة أساسية ، وكان دور الاب في الأسرة ثانوياً ويرى (كلينبرغ Kline berg) بإن المجتمع فرض على الرجل مسؤولية رعاية أطفاله مقابل ما منحه من حقوق على زوجته ، ولقد أخذت بعض اشكال الاسر نمطاً متميزاً باعتبارها وحدة اقتصادية ارتبطت بوظيفتها البيولوجية ، وفي بعض الحالات اصبحت الأسرة مجموعة مركبة يطلق عليها «الأهل» وتتألف من كل الاعضاء الذين يعيشون تحت سقف واحد ويخضعون لسلطة رئيس

واحد ويسعون إلى هدف واحد هو إيجاد مجموعة من القواعد الاجتماعية الفاعلة . أن الروابط الاسرية تنشأ نتيجة تضافر عدد من العوامل البيولوجية ، والنفسية : والاجتماعية ، والاقتصادية وبذلك تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية للمجتمع التي تؤدي إلى اتحاد الذكر والانثى وكان من نتاج الحركة التطورية في المجتمع وإنتقال الإنسان من مجتمع الصيد إلى مجتمع الزراعة كأسلوب حياة أن تحولت الاسرة الأمومية إلى أسرة أبوية وكذلك نتيجة الثورة الصناعية حدثت تغيرات كبيرة في انماط الأسر ، ولا يستطيع المرء أن يتنبأ بما سوف تكون عليه حياة الاسرة في المستقبل وذلك نتيجة التغيرات التكنولوجية في العصر الحاضر . وبالرغم من أن الاسرة هي الخلية الأولى في المجتمع فإن المجتمع هو الذي يقوم بتشكيل وظائفها المختلفة في سبيل مصلحته العليا . والأسرة وليدة التغير الاجتماعي وهي وحدة تتصف بالمرونة والقدرة على التكيف مع المشكلات التي تواجهها من الداخل والخارج .

ويجب الاشارة بان للاسرة تاريخ طبيعي لحياتها يتمثل في مرحلة الاحتضان والانجاب ثم النضج والنمو والقدرة على التكيف مع الازمات ، ثم يلي ذلك مرحلة الانحلال البطيء ، واخيراً زوال الاسر القديمة وذوبانها في وحدات جديدة . والاسرة كالكائن الحي تتعرض لأزمات داخلية وخارجية كما يحدث في حالة نضج الفرد فإن تحولات مهمة تحدث في حياته ، لذلك تتعرض الروابط الاسرية احيانا للتماسك واحيانا للضعف ، وذلك حسب الظروف التي تتعرض لها الأسرة ، والأسر تولد في جيل من الاجيال وتعيش حياتها ثم تزول ، فالاسرة يكون لها بناء خاصاً في فترة الحمل وبناء آخر عندما يصل الأطفال إلى سن البلوغ وحتى يصل الوالدان إلى ربيع حياتهما ويكون لها بناء آخر عندما يتزوج الابناء الراشدون وينتقلون إلى أسر مستقلة خاصة بهم ، ثم يكون لها بناء آخر عندما يصل الآباء إلى سن الشيخوخة . فالفرد يعيش في أسرة الطفولة التي عاش وتربى بها ثم ينتقل إلى أسرة الزواج والأبوة ثم إلى اسرة الاجداد ويقوم الفرد بتوجيه حياته الوجدانية حسب الادوار التي يمر بها .

إن عملية التغير الاجتماعي يمكن ان تقوي من روابط الحب والولاء في الاسرة أو إلى اضعافها فتحمل المسؤوليات ، وتقسيم الادوار ، وتوزيع السلطة بين الوالدين قد يُحدث تغيرات بارزة في نمط الحياة الأسرية ، لذلك سنتعرض إلى وجهات نظر بعض المفكرين وعلماء الاجتماع في نشأتها وتطورها بشيء من التفصيل تاركين المجال لك لمزيد من الإطلاع والبحث وبذل المزيد من الجهد الخاص لفهم معناها وأسباب تطورها .

اخـتـلفت آراء علمـاء الاجـتـمـاع في نشـأة الاسـرة إذا أن بعض هذه الآراء قـام على الاساطير التي لا تؤيدها الحقائق العلمية . ولقد إستندت بعض آراء المفكرين إلى النظرية التطورية التي سادت في القرن التاسع عشر وجوهر هذه الفكرة التي تقوم عليها هذه النظرية تؤكد أن الاشكال العليا للتفكير والثقافة مثل الاشكال العليا للكائنات الحية التي نشأت بطريقة التطور عن الاشكال الدنيا ، وخلال نمو الإنسان نشأت الاسرة عن مرحلة فوضى جنسية بدائية تشبه إلى حد كبير الحياة التي يعشها الحيوان ، ثم انتقل الإنسان من هذه المرحلة إلى الزواج الجـمـاعي ، ثم إلتف الأبناء حـول أمـهـاتهم ، وظهـر النظام الأمـومي Matriarchal وبعـده ظهـر النظام الأبوي Patriarchal والذي كـان يشـمل على تعـدد الزوجات ثم بلغ اقصى تطوره ووصل إلى اسمى المعاني الروحية للاسرة وأخذ شكل زواج الرجل بزوجة واحدة . وبعد أن جمعت المعلومات والدراسات المنهجية لمجتمعات إنسانية في انحاء مختلفة من العالم أستنتيج فساد نظرية التطور في تفسير نشأة الاسرة ولقد اثبتت الدراسات الانثربولوجية (السكانية البشرية) خطأ الفرضية القائلة بأن النظام الاسري قد مرّ بمرحلة شيوعية جنسية ولقد أثبت العالم الاميركي (لوي Lawie) أن العلاقات الجنسية الحرة التي اشارت إليها نظريات التطور ، هي صورة وهمية لا وجود لها في أي مجتمع من المجتمعات وانه ليس هناك ما يثبت أن هذه الحالة الفوضوية كانت موجودة في أي مرحلة من مراحل تطور البشرية وحتى بالنسبة للأنواع العليا من الحيوانات فإنها تشبه إلى حد ما الإنسان من حيث أن صغارها تعتمد على كبارها في عملية الرعاية والحماية الأمر الذي يستدعي منها انشاء نُظم اسرية . فالشمبانزي مثلا يعيش في جماعات تتكون من ٤-١٤ قرداً من بينهم عدد من الذكور والاناث البالغين ومعهم نسلهم من صغار القردة أما «البابون» فتسود حياتها الاسرية تعدد الزوجات ، والذكر يسيطر على أكبر قدر من الإناث اما «الجيبون والاورنجونان» وأنواع أخرى من القردة فتعيش في اسرة يسودها وحدة الزوجة وتشمل اسرهما الذكر والانثى ونسلهما فقط والاب عليه وظيفة حماية الإناث الصغار ، اما التدريب فتقوم به الأم ويشترك الذكور والاناث في معظم أوجة النشاط الحياتي وعلى قدم المساواة . إن الأسرة الإنسانية نتاج عملية الثقافة فالأم في كل المجتمعات تنمي اتجاهات معينة نحو الطفل وتقدم له الحب والحنان والتربية ، كما تقوم الأم بجميع الإلتزامات الاجتماعية المطلوبة منها ، وبالمثل يقوم الرجل رب الأسرة وليس بالضرورة الاب البيولوجي

لها بمجموعة من الالتزمات ، والأسرة الإنسانية هي وحدة تقوم بمجموعة من الوظائف المحددة التي تترك آثارها المهمة في العملية الاجتماعية بأسرها لضمان استمرار الحياة الاجتماعية في المجتمع ، ويعتبر الأب في الجماعات الإنسانية في كافة المواقف عضوا أساسياً في بناء الأسرة . والمفهوم السائد في كافة المجتمعات الإنسانية أن اعضاء الاسرة يرتبطون بعضهم ببعض . ويرى بعض العلماء ان انجاب الأطفال شرط ضروري لإنشاء الأسرة وبشكل عام لاتوجد مجتمعات إنسانية لا تقوم فيها أسر وأن دور الأب والزوج يستند إلى العادات والتقاليد التي تنتقل من جيل إلى آخر ، وعليه لايمكن تفسير نشأة الأسرة الإنسانية على أساس الغرائز أو الوراثة بل يجب أن ينظر اليها على أنها ثمرة للثقافة ، ومعنى ذلك أن وجود الأسرة رهن بوجود نظام اجتماعي يُحدد الصلة بين أعضائها وهذه الصلة تتمتع بصفة قانونية وأخلاقية في نفس الوقت وتقع تحت رقابة المجتمع . هذه الصلة القانونية التي تجعل من الأسرة نظاماً اجتماعياً وترتب لكل فرد من أفرادها حقوقاً وواجبات معينة تتحقق عن طريق الزواج . فالزواج هو الوسيلة الاجتماعية التي تكسب الاسرة طابعها الشرعي والانساني حيث تقوم العادات والتقاليد والقوانين بدعم وحماية الاسرة في المجتمعات الإنسانية ، وفي المجتمعات الحديثة يخضع الزواج لتشريعات قانونية محددة ويرجع ذلك إلى أن الاسرة هي الوحدة الأساسية التي تقوم باشباع مطالب معينة تتطلبها الحياة الاجتماعية . إن الاسرة مؤسسة اجتماعية تتطلب الاشباع المباشر الذي ينشأ عن التماسك الوثيق بين اعضائها . ونستطيع القول بأن الأسرة الإنسانية مُنذ فجر الحياة الاجتماعية إلى عصورنا الحالية قد قطعت مراحل صعبة من التطور ، وشهدت أحداثا كثيرة وتغيرات شاملة مختلفة باختلاف الأزمنة والشعوب وذلك في امور كثيرة تتمثل في تنظيماتها ، ووظائفها وفي الدعائم التي تقوم عليها ، وفي مراسيمها العديدة مثل الزواج أو في حياتها الاجتماعية بشكل عام . ونعود فنقول لك اخي القارئ لايمكن الوقوف على معرفة الصورة التاريخية الصحيحة المتعلقة بعدد افراد الأسرة منذ فجر الحياة الإنسانية ولكن الدراسات التحليلية للاشكال الاجتماعية دت على أن نظام «المعاشر» كان اقدم التشكيلات أو التجمعات البشرية وكان هذا النظام ينطوي على روابط شبه أسرية من الصعب معرفة حدودها ونظامها فلم يكن المعشر أسرة واحدة ولكنه كان مكونا من عدة (خلايا أسرية) ولقد اختلفت هذه المعاشر في عدد افرادها فقد تكون بضعة افراد في بعض البيئات وقد تسع المئات في البعض

الآخر ومهما يكن امر الحياة الاجتماعية داخل هذه المعاشر فإن الروابط شبه الاسرية التي تنطوي عليها كانت ضيقة النطاق لاتعدو الرجل وبعض النساء وأطفالهم ولقد اثبتت بعض الدراسات أن اقواماً كثيرة كانت في ظل المعاشر واستقرت طويلاً وقامت الروابط الاسرية مع بعضها على اساس تعدد الزواج وفي البعض الاخر على أساس الزواج الثنائي أي اقتصار الرجل على واحدة وكانت الاسرة البدائية تعيش على الصيد وقطف الثمار والزراعة البدائية ، وكانت الأم هي العنصر البارز وهي المحور الذي تقوم عليه القرابة ، إذ كان الأطفال ينسبون إلى امهاتهم وذلك نظرا لخروج الازواج للصيد ورعي الاغنام . ويعتقد بعض علماء الاجتماع بان اقدم مظاهر الحياة البشرية بدأت في المجتمعات «التوتمية» والتي بدأت في وسط استراليا وبصورة بدائية في امريكا حيث كان عدد افراد الاسرة كبيراً جداً ، و لم يكن هناك فرقاً بين الأسر والعشير لان الجميع كانوا يرتبطون برابطة قرابة واحدة ولم تكن هذه القرابة قائمة على صلات الدم أو العصب كما هو الحال في المجتمعات الحديثة ، ولكنها كانت قائمة على أساس انتماء جميع افراد المعشر لتوتم واحد وإنحدارهم من أصلابة وقد نسبت هذه المجتمعات نفسها لبعض فصائل الحيوان والطيور والنباتات أو إلى بعض مظاهر الطبيعة وكانت تؤلف معها أسرة واحدة ولذلك كانت هذه المجتمعات احياناً تحرم لمسها أو ذبحها إلا في مناسبات خاصة ، ولقد حرّمت هذه المجتمعات الزواج من الاقارب وكان على الرجال أن يختاروا زوجاتهم من عشائر أخرى التي تعتبر تواتم أخرى مغايرة ، وبذلك نشأ الزواج من خارج العشير (exo gamy) وإذا انتقلنا إلى مرحلة أكبر تقدما في تاريخ الإنسانية نجد أن نطاق الاسرة في المجتمعات القديمة أخذ يضيّق عما كان عليه في المجتمعات التوتمية حيث أخذ الناس يعتقدون بأنهم إنحدروا من عصبيات وأجداد وأصول معروفة تاريخياً وكان رب الاسرة في هذه المجتمعات هو الذي يحدد نطاقها ويعطية المجتمع مطلق السلطة ، فكان من حقه أن يضيف إلى الاسرة من يشاء من الافراد حتى ولو لم يكونوا من أصلاب عائلته ، ويخرج منها من يشاء حتى ولو كانوا من اصلابه وعدد افراد الاسرة كان خاضعاً لآراء كبير الاسرة بالقدر الذي يسمح به المجتمع من قبول ابناء غيره أو يسمح بالادعاء والتبني . ولقد عرف ذلك الشكل من الأسر بالأسر الأبوية الكبيرة وكان هذا شائعاً في اليونان والرومان فقد كانت الأسرة عندهم تشمل جميع الاقارب من ناحية الذكورة والارقاء والموالي والادعياء ، حيث يأخذون إسم العائلة التي قد تبنتهم ويتمتعون بعضوية هذه الأسر وهذا النمط كان

سائداً في عرب الجاهلية قبل الإسلام وفي القبائل العبرية القديمة فقد كانت الاسرة تشتمل على جيمع افراد العشيرة ، وكانت الأسرة تعتبر شخصاً معنويا واحداً أي أن كل فرد يذود عن سمعتها وكرامتها ، وبعد ذلك جاءت الشرائع والتعاليم السماوية وحددت نظام قبول الافراد غير الشرعيين أو عدمة ، واصبحت الاسر تسير نحو الانحصار في عدد افرادها ، واصبحت تشتمل على الأطفال الشرعيين ، ودعت هذه الشرائع إلى الغاء الرّق ، وقالت بمبدأ العتق وتحرير العبيد واقتصرت الاسرة على الزوج والزوجة والأبناء الشرعيين ، غير أننا نلاحظ أن الأسرة الريفية لا تزال تحتفظ ببقايا ورواسب النظام السالف الذكر : نظام الاسرة الابوية إذ يدخل في نطاقها الزوج والزوجة والأولاد من الذكور وزوجاتهم وأحفادهم والبنات العذارى ، واشقاء الزوج والزوجة غير المتزوجين وغيرهم من قرابة الدم والعصب ، اما الاسرة المدنية التي تعيش في المدينة فهي اسرة زواجية تحتوي على الزوج والزوجة والأولاد غير المتزوجين ، أما المتزوجين فيخرجون عن الاسرة ويكونوا اسراً مستقلة ويندر أن تشمل هذه الاسر على بعض الاقارب إلا نادراً ولظروف اجتماعية قاهرة . وفي القرآن الكريم يشار إلى أن الأب هو محور القرابة منذ نشأة الحياة الإنسانية واليه وحدة ينسب الأولاد وذلك كما ورد في قول الله عزوجل ﴿وأتل عليهم نبأ بني آدم بالحق﴾ فالآية الكريمة تنسب الأولاد إلى آدم وليس إلى حواء ، غير أن معظم الابحاث الاجتماعية تكاد تتفق في تقرير أن الأم كانت منذ فجر الحياة الاجتماعية هي محور القرابة واليها ينتسب الأولاد خاصة أن الأم هي التي ترضع الأولاد ، وتتولى حضانتهم ، والأب كان منشغلاً في كسب قوت الأسرة حيث كان الرجل يعيش في كوخ زوجته وإليها ينسب الأطفال ، ولذلك جاءت سلطته على زوجته وأولاده ضعيفة وفي القبائل البدائية الأولى كانت بعض العشائر تسير على نظام الحاق الأولاد بالأب ، ولذلك يعتبر الأب هو محور القرابة ، أما الأم تبقى هي واسرتها غريبة عن أولادها وكانت بعض العشائر البدائية تسير على نظام الحاق الاولاد بأمهاتهم ، وتعتبر الأم لذلك محور القرابة وكانت بعض العشائر لا تلحق أولادها بالأب أو الأم بل بالمنطقة التي تظن الأم أنها حملت بالجنين فيها أو شعرت بتحرك الطفل في احشائها وفي بعض الأسر كان إذا دفع الرجل أجر الحاضنة فإن الولد المدفوع عنه يصبح ابناً لذلك الرجل ولزوجتة وليس لإمه التي ولدته أو لابيه الذي هو زوج أمه ، هذا ولقد حاول بعض المفكرين تفسير إنتقال القرابة من الأم إلى الأب في ضوء الاعتبارات التالية :

١ . تعلم الإنسان لمهنة الزراعة الأمر الذي ساعد على استقراره وبقاء الزوج إلى جانب زوجتة واولاده .

٢ . تمتع الرجل بالقوة العضلية الأمر الذي يجعله يسيطر على المرأة .

٣ . حاجة الرجل للإستعانة بالارقاء والموالي لتشغيلهم في الزراعة الأمر الذي يضطر إلى الحاقهم بافراد اسرته .

٤ . انتشار بعض المعتقدات الخرافية التي تنسب النساء إلى الارواح الشريرة .

٥ . انتشار الحروب بين العشائر وحاجة العشائر إلى المواليد الذكور من أجل الدفاع عن العشيرة .

أما في العصور الحديثة فنجد بأن الأم والأب هما محور القرابة مع الميل إلى ترجيح قرابة العصب على قرابة المصاهرة خاصة بالنسبة للميراث ، والنفقة وتحمل مسؤوليات . الأسرة ، والحقوق والواجبات التي يتعين على الرجل الوفاء بها باعتباره دعامة الأسرة وفي الامم الغربية نجد بأن محور القرابة يتركز على الأب فالولد يرث اسم ابيه وأسرته هي اسرة ابيه والزوجة تحمل اسم زوجها ولقب اسرته .

مفهوم الاسرة : من منظورات مختلفه

الاسرة : مؤسسة اجتماعية نجدها في كل المجتمعات البشرية وهي تتأثر بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع وتعتبر الاسرة من أهم الجماعات الإنسانية واعظمها تأثيراً في حياة الافراد والجماعات ، فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاسكانية ، حيث تقوم بالدور الرئيس في بناء المجتمع وتدعيم وحدته ، وتنظيم سلوك افراده ، بما يتناسب مع الادوار الاجتماعية المحددة وفقاً للتشكل الحضاري العام ، ولقد نتج عن التقدم التكنولوجي في العصور الحديثه أن تغيرت اشكالها ووظائفها حيث هاجرت الايدي العاملة من الريف إلى المدينة طلبا للعمل وسعياً وراء توفير وسائل العيش ، الأمر الذي حولها من وحدة إنتاجية في القرية إلى اسرة استهلاكية في المدينة ، ولقد تفككت الاسرة المتحدة التي كانت مالوفة في القرية إلى اسرة نواة في المدينة والاسرة هي الخلية الاجتماعية الرئيسية التي تقوم بتنفيذ جميع النشاطات الإنسانية منذ الولادة وحتى الوفاة ، وهي نتاج إنساني لانها مؤسسة اجتماعية نتجت عن ظروف طبيعية في المجتمع يقرها ويعترف بها ويشجع عليها ولذلك يمكن اعتبارها ثمرة من ثمرات المجتمع .والمجتمع بدوره يحدد لها اعرافها وتقاليدها وعادتها وعلاقاتها الداخلية والخارجية وما تشتمله هذه العلاقات من حقوق وواجبات كما يرسم لها المجتمع طبيعه اتجاهاتها ويُقيّدها بالإلتزام بها ، ومن ناحية اخرى فهي التي تحدد وتضبط تصرفات افرادها ، وتورثهم قيمها ، وبذلك يمكن اعتبارها المعلم الأول الذي يقوم بتكييف افرادها اجتماعيا . والأسرة بناء اجتماعي يتفاعل يأخذ ويعطي ويرتبط بالنظام الاجتماعي العام في المجتمع ، ولذلك تنعكس عليها آثاره سلبية كانت أم إيجابية ، كما أن المستوى الاقتصادي فيه يتحكم بمستوها المعيشي . والاسرة وسط مشروع ومعترف به لتحقيق غرائز الإنسان ، وهي المصنع الذي يزود المجتمع بالافراد ، والطاقات والعقول والمواهب التي يمكن اعتبارها رصيده وعدته وهي عن طريق الزواج توفر عاطفة الابوة والأمومة والاخوة ، فهي ولا شك الوسط المناسب لاقامة الكيان النفسي المتكيف لافرادها . إن مهام الأسرة لم تظهر مرة واحدة بل برزت تدريجيا ووفقا لتطور المجتمع هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ، فقد إكتسبت الاسرة مهام ووظائف كانت تقوم بها في مراحل مختلفة مع تطور المجتمع ، هذا ولقد لجأ علماء الاجتماع والانتروبولوجيا إلى تصنيفها باشكال ووظائف على أساس الانتساب ، ومحور

القرابة ، والسلطة وموطن الاقامة ، وثقافة المجتمع وتطوره ، وسوف نتعرض إلى آراء ووجهات نظر بعض علماء الاجتماع بناء على تلك التصنيفات لإلقاء مزيد من الضوء على مفهومها وشكلها ووظيفتها :

أولا : مفهوم الاسرة من حيث الانتساب : يشمل هذا اسرة التوجيه واسرة التناسل ، حيث أن اسرة التوجيه هي التي تكسب افرادها القيم والعادات والمعايير السلوكية وقواعد الآداب العامة ، اما اسرة التناسل فهي التي تتكون عن طريق الزواج والانجاب والمقصود باسرة الانتساب أي انتساب الافراد أما إلى أسرة التناسل التي هي الاسرة التي تتكون من الزوج والزوجة أو انتساب الفرد إلى اسرة التوجيه التي قامت بتربيته ونتشئته .

ثانيا : مفهوم الاسرة من حيث محور القرابة : إن الطفل سواء أكان ذكراً أم أنثى يكون قد تسلسل عن طريق الآباء ومستويات مختلفة من القرابة فقد ينتسب إلى أسرة ابيه ويصبح عضواً فيها ، أما أمه وافراد اسرتها فيعتبرون أجانب ، وقد ينتسب إلى اسرة أمه ويصبح عضواً فيها ، وفي هذه الحالة تعتبر اسرة ابيه أجنبية وقد يقوم التسلسل على أساس القرابه للأم والأب .

ثالثا : مفهوم الاسرة من حيث السلطة في الاسرة : هناك إنماطاً من الاسرة تقوم على بناء السلطة منها الأسرة الابوية وتكون السلطة فيها للاب ، وهناك اسرة الامومة وتكون السلطة فيها للام ، وهناك ا سرة البنوة وهي التي يسيطر عليها احد الابناء وهناك اسرة المساواة والتي تقوم فيها العلاقة بين افرداها على اساس ديموغرافي .

رابعاً : مفهوم الاسرة من حيث موطن الاقامة : وهذه الاسرة تأخذ اربعة اشكال .

أ) اقامة الزوجان مع اسرة والد الزوج .

ب) اقامة الزوجان مع أهل الزوجة .

ج) الاقامة بحرية الاختيار اما مع أهل الزوج أو أهل الزوجة .

د) اقامة الزوجان لوحدهما في بيت مستقل .

رأي بعض علماء الاجتماع في الاسرة.

١ . يرى (كريستنسنChristensen) بان الاسرة مجموعة من المكانات والادوار المقتبسة عن طريق الزواج ، ويفرق بين الزواج والاسرة حيث ان الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء ، على حين أن الأسرة عبارة عن الزواج مضافاً إليه الانجاب .

٢ . يرى (بل فوجل) أن الأسرة وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعياً مع أطفالهما ارتباطاً بيولوجياً أو عن طريق التبني .

٣ . يرى (اوجبرت ونيوكسون) : إن الأسرة رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجه وأطفالهما أو بدون أطفال وقد تكون الأسرة اكبر من ذلك بحيث تضم افراداً آخرين كالأجداد ، والأحفاد ، وبعض الاقارب ، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال .

٤ . يرى (ميردوك) : إن الاسرة جماعة تتميز بمكان اقامة مشترك ، أو تعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ويوجد بين اثنين من اعضائها علاقة جنسية يعترف بها المجتمع وتكون الأسرة من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء كان من نسلهما أو عن طريق التبني .

٥ . يرى (برجس ولوك) بإن الاسرة مجموعة من الاشخاص يرتبطون معاً بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معاً وفقا لادوار اجتماعية محددة ويحافظون على نمط ثقافي عام ويريان بان مفهوم الاسرة يجب أن يشمل النقاط التالية :

أ) اشتمال الاسرة على مجموعة من الاشخاص يرتبطون معاً بروابط الزواج أو الدم أو التبني .

ب) المعيشة تحت سقف واحد .

ج) تفاعل الأفراد وفقا لادوار محددة (الزوج والزوجة ، الابن الابنة الاخ الاخت . . . إلخ) .

د) قيام الأسرة بالمحافظة على نمط ثقافي مستمد من النمط الثقافي العام ومحاولة تجديدة .

ويمكن تلخيص مجمل آراء العلماء السابقين في الاسرة بما يلي :

١ . وجود رجل وامرأة في الاسرة على الاقل .

٢ . اتحاد دائم بين الرجل والمرأة يقره المجتمع .

٣ . وجود أطفال في الاسرة عن طريق الانجاب والتبني .

٤ . الاسرة بدون ابناء تعتبر اسرة ناقصة .

والجدير بالذكر بان علماء الاجتماع وجدوا صعوبة بالغة في معالجة مفهوم الاسرة لإعتبارات عديدة كما ذكرنا منها ما يتعلق بالادوار الاجتماعية لافرادها وللوظائف التي تقوم بها الاسرة ولأسباب تعود إلى حركة المجتمع والظروف الاقتصادية والثقافية ، لذلك سنستعرض الاسرة من خلال هذه الأسباب التي ادخلت اعتبارات محددة على مفهومها .

أولا: المفهوم البيولوجي للاسرة Biological family

هذا المفهوم ينظر للاسرة على انها جماعة بيولوجية واجتماعية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما علاقة جنسية زواجية مقررة وابنائهما ، ويناط بهذه الاسرة ان تشبع الحاجات العاطفية ، والمعيشية لافرادها وممارسة ما احله الله من علاقات جنسية ، وان يهيئ مناخ اجتماعي وثقافي ملائم لرعاية وتوجيه وتنشئته ابنائها ، وتشمل هذه الأسرة الابناء بالتبني . ويسمى بعض علماء الاجتماع هذه الاسرة بالاسرة النواة nuclear family ، كما يتفق معظم علماء الاجتماع على ان هذا الشكل للاسرة يوجد في كافة المجتمعات خاصة في المجتمعات الصناعية التي ترى بان الاسرة جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وابناء غير بالغين وتشكل وحدة مستقلة من باقي وحدات المجتمع يُعرف (برجس ولوك) الاسرة بأنها جماعة من الاشخاص يرتبطون بروابط الزاوج أو الدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعل كل منهما مع الآخر في حدود ادوار الزوج والزوجة والاخ والاخت والابن والبنت والام والاب ، ويشكلون ثقافه مشتركة في حين يرى «ماكفير» بان الاسرة جماعة قائمة على أساس العلاقات الجنسية المستمرة التي يترتب عليها انجاب الأطفال ورعايتهم .

ثانيا: مفهوم الأسرة المرافقة Companion ship

نشأ هذا النمط من الاسر بعد انهيار الاقتصاد التقليدي للاسرة النواة واختفاء الوظائف التربوية ، والدينية والترفيهية التي كانت تقوم بها الاسرة التقليدية ، والاسرة

المرافقة هي عبارة عن رابطة بين اشخاص بينهما تفاعل مستمر وقد تشمل الاسرة المرافقة أهل والدي الزوج أو الزوجه أو احد أخوانهما أو اخواتهم أو احد الاجداد .

ثالثاً: مفهوم الاسرة المركبة Compound family

تتكون هذه الاسرة من اتحاد اسرتان نوويتان أو أكثر عن طريق الزواج المشترك أو الزوجة المشتركة ويسود في هذا النظام من الاسرة نظام تعدد الزوجات وهو نظام سائد في المجتمعات المتخلفة .

رابعاً: مفهوم الاسرة الزواجية Conjugal family

تقوم العلاقات الاساسية في هذه الاسرة على محور العلاقة بين الزوجين أكثر من قيامها على أساس العلاقات الدموية والزوج والزوجة يقومان في هذه الاسرة بالادوار الهامة فيها وابناؤهما غير المتزوجين وإذا حدث وان اشتملت هذه الاسرة على اقارب آخرين فإن دورهم الاسري يكون هامشياً .

خامساً: مفهوم الاسرة العائلية Domesticfamily

هذا النوع من الأسر وسط بين الاسرة النواة واسرة الوصاية وتتميز هذه الاسرة بانها أكثر وحدة وأقل فردية من الاسرة النواة وان اهتماماتها تدور حول العلاقة بين الآباء والابناء حتى بعد زواجهم ويستمر الاتصال الوثيق بين اعضاء هذه الاسرة ويأخذ اشكالاً عديدة منها التشاور والزيارات والعون المتبادل .

سادساً: مفهوم أسرة الوصاية Family Trustee Ship

تتميز هذه الأسرة بدرجة عالية من الوحدة مقارنة بأي نموذج أسري آخر وتتجلى هذه الوحدة في تغليب المصالح الاسرية على المصالح الفردية وتسمى هذه الاسرة باسرة الوصاية لان افرادها الاحياء يعتبرون أوصياء على دمائها وحقوقها وملكيتها واسمها ومكانتها مدى الحياة وقد تشتمل هذه الاسرة الاجيال المقبلة التي لم تولد بعد .

سابعاً: مفهوم أسرة المساواة

تقوم هذه الاسرة على المساواة بين جميع اعضائها وخاصة الزوج والزوجة وينتشر هذا النوع من الاسرة في المجتمعات الصناعية المتقدمة ، ولا يكون في هذه الاسرة لاي من

الزوجين سلطة خاصة أو امتياز خاص لا يتمتع به طرف دون ان يتمتع به الطرف الاخر وتسمى هذه الاسرة احياناً باسم الاسرة الديموقراطية .

ثامناً: مفهوم الاسرة المتسعة expanded family

وهي اسرة تتكون من زوج وزوجة واولاد يعيش معهما قريب غير متزوج وله قرابة ما باحدى الزوجين مثل اخ الزوج أو أخت الزوجة أو ابن عم الزوج أو ابن عم الزوجة أو ابن خال الزوج أو بنت خال الزوجة .

تاسعاً: مفهوم الاسرة الممتدة extended family

وتتكون هذه الاسرة من ثلاث اجيال أو أكثر وتضم هذه الاسرة الأجداد وابنائهم غير المتزوجين والمتزوجين أو بنائهم أو احفادهم ، ويمكن اعتبار الاسرة القائمة على أسس القرابة وعلاقات الدم اسراً ممتدة .

عاشراً: مفهوم الاسرة النظامية ins:itutional family

ويمكن اعتبار هذه الاسرة مركزاً للتربية والدين والإنتاج الاقتصادي والترفيه ويقوم سلوك اعضاء هذه الاسرة على الدور المنوط منهم القيام به من مسايرة المعايير التقليدية .

حادي عشر: الاسرة الأمومية Matriarchal family

تعتبر الام القوة المسيطرة في هذا النظام من الاسر وتُعتبر الأم هي رب الاسرة وقد تكون امرأة كبيرة السن مثل الجده التي تُنصب من نفسها رئيساً لهذه الاسرةووجود هذه الاسر نادر جداً في المجتمعات .

ثاني عشر: مفهوم الاسرة الابوية Patrarchal family

يُعتبر الأب في هذه الأسرة رئيسا لها وهو مركز السلطة والقوة فيها وسلطته مطلقة ويكون الاب أكبر عضو في هذه الاسرة وتعتبر الاسرة الصينية القديمة والاسرة في روما القديمة أيضا من الامثلة على هذا النمط من الاسر .

ثالث عشر: مفهوم الاسرة الأبوية التسمية Patrenemic family

في هذه الاسر يأخذ الابناء ومنذ ولادتهم اسماء آبائهم .

رابع عشر: مفهوم الاسر الأولية Primary family

وهي أسره يكون رئيسها هو نفس رئيس البيت وتعيش في بيت خاص بها .

خامساً: مفهوم الاسرة السانوية Secanclary family

وهي اسرة لا يكون فيها رئيساً للبيت ويكون رئيسها مجرد عضو عامل في الاسرة ينتمي للبيت ويقيم فيه وهذه الاسرة لا تقيم في بيت خاص بها وانما تعيش في بيت اسرة أخرى .

سادس عشر: مفهوم اسرة التوعيه Orientatien family

اسرة يولد فيها الفرد ويتلقى داخلها تنشئته الاجتماعية وليست اسرته من أمه وابيه .

سابع عشر: أسرة الانجاب Procreation family

تتكون هذه الاسرة بعد الزواج ويتم فيها إنجاب الأطفال .

ثامن عشر: مفهوم الاسرة (الدموية) Consanguine family

اسرة تقوم على روابط الدم بين الاقرباء والابناء والاخوة والاخوات أكثر من اعتمادها على العلاقة الزوجيه القائمة بين الزوجين وبمعنى آخر فإن العلاقات القائمة على الدم تعلو على العلاقات القائمة بين الزوجين في هذه الأسر ، ويمكن ان تتحول هذه الاسرة إلى أسرة ممتدة يعيش فيها جيلان أو ثلاثة اجيال .

تاسع عشر: مفهوم الاسرة الممتدة الزواجية

وتتكون هذه الاسرة عن طريق اضافة أزواج آخرين لهذه الاسرة مثل زواج الاخوين من امرأة واحدة .

عشرون: مفهوم العالم (جلين) للاسرة

يرى (جيلين) بان الاسرة يجب أن تتميز بوجود رابطة زواجية بين عضوين على الاقل من جنسين مختلفين (ذكر وانثى) ، وبينهما بعض صلات الدم التي تقوم على صلات القرابة ، وان يكون لها شكلاً من اشكال الاقامة (السكن) وأن لها وظيفة اجتماعية تمارسها وتهتم بها

احدى وعشرون: مفهوم المفكرين الاجتماعيين الامريكان عن الاسرة

يذهب الكثير من المفكرين الحدثين الأمريكين إلى اطلاق لفظ اسرة على كل وحدة اجتماعية مكونة من شخص واحد ، أو مجموعة اشخاص تكفل لنفسها استقلالاً اقتصاديا منزلياً سواء انطوت هذه الجموعة على وجود نساء واطفال ، أو اقتصرت على عنصر الرجال فقط بغض النظر عن وجود روابط بينهم وكذلك مجموعة الاصدقاء الذين يعيشون عيشة منزلية واحده وينطبق التعريف أيضاً على المؤسسات الاجتماعية التي ترعى مئات الأطفال ويذهب بعض المفكرين إلى انه من الافضل أن يطلق على مثل هذه الواحدات ذات الطابع الاقتصادي والمعيشي اسم «العائلة» .

اثنان وعشرون: مفهوم الأسرة الحديث

هي كيان إنساني واجتماعي فريد ذو شخصيه متميزه عن غيرها من الأسر وتشمل الزوجين اللذين تربطهم رابطة زواجية شرعية وقانونية ولهما حقوق وعليهما واجبات وابنائهما اللذين يعيشون جميعاً عيشة مشتركة وتحت سقف واحد وبينهما علاقات وتفاعلات واتصالات وحدود وادوار ويحكمهم نظام ولهم أهداف مشتركة يسعون إلى تحقيقها .

المعنى العلمي الاجتماعي للاسرة

يقتصر هذا المفهوم على الاسرة الزواجية وما تنطوي عليه من اعتبارات تتعلق بنطاقها ومحور القرابة فيها والاشكال الزواجيه التي تحددها والحقوق والواجبات المتبادلة بينها .

تصنيف الأسرة من منظور معاصر

قسم منوشن(Minuchin) الأسر حسب الوظيفة وانماط التفاعل في تحقيق الأهداف بناء على خبراته العيادية والعلمية وقد قسمها إلى غوغائيه (enmeshel) ومنعزلة (Disengaged) وواضحة (Clear) .

١. الاسرة الفوضوية

تتصف الاسرة الفوضوية الغوغائية بالصفات التالية :

أ) لا توجد بينها حدود داخلية ، وتفتقد إلى الحدود بين الانظمة الفرعية والاسرة ككل لا توجد بين اعضائها حدود تفصلها عن الاسرة الممتدة وعن الأسر المجاورة في المحيط الاجتماعي ، ولا توجد هناك خصوصيات للأفراد حيث يتداخل الابناء في مشاكل الزوجين ، ويتداخل نظام الاسرة ككل مع نظام الأسرة الممتدة ، ويتدخل أهل الزوجين في حياتهما .

ب) الافتقار لاحترام الفروق الفردية داخل الأسرة وهم يتشاجرون لأتفه الأسباب ويتراضون باقل الجهود وبأقصر مدة ممكنه .

ج) الاتصال بين اعضاء الاسرة سيء ، وغير متكامل ، وغير منسجم حيث تشتد الخلافات فقد يرسل الأب رسالة ولا يجد لها جواباً أو يكون الجواب غير مناسب .

د) تتصف بمراكز القوى والتكتلات فقد يلجأ الاب للاتحاد مع الابن ضد الام والبنت وقد يحدث العكس .

هـ) قوانين هذه الاسرة مضطربة تتراوح بين الاستقرار والاضطراب ، تحترم احياناً وتُخترق احيانا أخرى ، وعادة ما يخترق افرادها سلطة الوالدين ويتحمل احد الابناء اعباء السلطة .

ح) ينشد أفراد الأسرة الحاجة للاشباع العاطفي والانفعالي خارجها ، ويهرب المراهقون إلى واقع آخر يحاولون من خلاله احترام حقوقهم الفردية ، أو يغادرون البيت مبكراً للعمل بحثا عن الاستقلالية .

ز) الأطفال الصغار يعانون من الفشل الدراسي ، والسرقة وتخريب الأثاث ، والاعتداء على الغير لجلب الانتباه ولاشباع حاجاتهم في الحب والانتباه والاهتمام .

و) أفراد هذه الأسرة مزاجيون لا يعرفون حدودهم وحدود غيرهم وهم غير متكيفين مع البيئة ، ويفتقرون إلى مهارات ضبط النفس والاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار .

٢. الاسرة المنعزلة وتتصف بما يلي:

أ) حدود هذه الاسرة تتسم بالمثالية المبالغ فيها .

ب) هي اسرة معزولة عن الاسرة الممتده والاسر المجاورة وهي مغلقه على نفسها .

ج) لا تستطيع تحقيق أهدافها المشتركة بسبب عزلة افرادها عن بعضهم البعض .

د) الاتصال بين افردها اتصال محدود وغير متكامل .

هـ) قوانين هذه الاسرة ثابته محدده ولا تسمح بالتغيير .

ز) الفجوة واضحة بين الاباء والابناء .

وافراد هذه الاسر هم أيضاً بحاجة إلى الاشباع العاطفي والانفعالي ويطور أطفالها سلوكات غير متكيفه ويلجؤن إلى السرقة والتخريب والادمان ويقعون فريسة للأمراض العصابية كالإكتئاب بسبب قلة التفاعل الاجتماعي والحرمان الطويل من اشباع الحاجات الأساسية كالانتماء والمشاركة ، وافراد هذه الأسرة فاشلون مهنياً ، ويعاني الأبناء من صعوبات في مجال التكيف الاجتماعي .

٣. الاسرة الواضحة

وتتصف بالصفات التالية :

أ) إنها وسط بين الاسرة الغوغائية والمنعزلة .

ب) حدودها مرنة وواضحة والانظمة الفرعية متمايزة عن بعضها البعض . .

ج) لها هوية مستقلة عن الاسرة الممتده والاسر المجاورة .

د) العلاقات الديموقراطية بين اعضائها .

هـ) تُدرب هذه الاسرة أطفالها على الاستقلالية وتحمل المسؤولية واتخاذ قرارتهم بأنفسهم .

و) توزع الاسرة واجبات افرادها وفقاً لاعمارهم وقدراتهم .

ز) تُراعي الفروقات الفردية بين اعضائها .

ط) يتصف اعضائها بالقدرة على التكيف الاجتماعي و القدرة على حل المشكلات .

ل) يتسم افرادها بالنضج والاتزان الانفعالي والنفسي .

ي) لدى هذه الاسرة فلسفة واضحة في الحياة ولديهم مهارات ضبط الذات والوقت .

وظائف الاسرة ودورها في تنشئه افرادها

تقوم الاسرة بصفة عامة بعمليتين أساسيتين ، الأولى تتمثل في ضمان بقاء الجنس البشري والثانية تتمثل في بناء الخصائص الإنسانية التي تميز الإنسان . إن مجرد اشباع الحاجات البيولوجية الاساسية لا يوفر الخصائص الإنسانية المتكاملة فخبرات الاسرة التي تحقق الشعور بالانتماء هي التي تمثل قوة تلك الخصائص الإنسانية ، ومن الناحية العملية فان الاغراض الاجتماعية التي تقدمها الاسرة هي توفير الغذاء والمأوى والملبس ، وغيرها من المطالب المادية للمحافظة على حياة الاعضاء وحمايتهم ضد الاخطار الخارجية ، ومن ناحية أخرى توفر الاسرة لاحساس بالانتماء الذي يعتبر ذروة الروابط الوجدانية للعلاقات الأسرية ، ونتيجة الغرص المختلفة التي توفرها الاسرة تتكون الشخصية الإنسانية والاسرة تحدد الادوار الجنسية التي تمهد السبيل للنضج والاشباع الجنسي ، عن طريق الزواج بالاضافة إلى تدريب الفرد على القيام بادواره الاجتماعية ، وتحمل المسؤولية الاجتماعية ، واخيراً تهذيب عملية التعلم ومساعدة الفرد على الابتكار والمبادأة . أن الأسرة الإنسانية تحدد اشكال السلوك المتوقعة لأدوار الزوج والزوجة والاب والام والطفل ولا يمكن ان تكتسب الأمومة والأبوة أو الطفولة معانيها إلا في اطار بناء اسري محدود ، فالاسرة تقوم بتشكيل الاشخاص على الصورة التي تحتاج إليها حتى تستطيع القيام بوظائفها وخلال هذه العملية يقوم كل عضو في الاسرة بالتوفيق بين ظروفه وحاجاته وتوقعات الدور الحالي المطلوب منه . إن عملية التوفيق هذه هي عملية مستمرة لان الخصائص النفسية للأسس تتغير بمرور الزمن . كما إن انماط التفاعلات السلوكية في محيط الاسرة هي المسؤولة عن نمو الفرد بحسب شدة هذه التفاعلات وتكيفها السليم ، وكذلك فانها تحدد شخصيته الاجتماعية ، فاذا ساد جو الاسرة الصراعات والتغيرات المفاجئة فان ذلك سيؤثر على افراد هذه الاسرة ويسبب لهم مشاعر الاحباط المصحوب بعمليات الرفض والمقاومة والكراهية . وسيتعرض افراد الاسرة لمظاهر الفشل في مرحلة ما من مراحل حياتهم الاجتماعية والنفسية . إن تحمل الفشل يعلم افراد الاسرة النمو النفسي والإ تزان الانفعالي كما إن الطفل الذي يحقق له الاشباع سيشعر بالسعادة ويمكن ان يحقق النجاح وتشكيل هوية ناجحة عن ذاته ، كما ان الاسلوب الذي يعبر به الابوان بصفة خاصة عن حبهمالبعضهما البعض وحبهما لأطفالهما له تأثيرة البالغ في تحديد الجو الانفعالي الذي يسود الاسره ، أما إذا ساد جو الأسرة الصراع

فانها سوف تميل إلى التصدع ، واما إذا أحب الابوان بعضهما فان الطفل سوف يتجه إليهما بالحب ، وعندما يتبادل الوالدان مشاعر الكراهية فان الطفل سيطر إلى الانحياز نحو احد الاطراف وهذا الانحياز بحد ذاته يثير مشاعر الخوف لدى الطفل المتمثل في خسارته لحب أحد الولدين . إن الطفل عندما يولد لا تكون له ذات ولا يكون له عقل يُفكر به ولا تكون له شخصية مستقلة وعندما يبلغ سن الرشد يبدأ في تشكيل فرديته وهذا يعني بان الاسرة تقوم بعملية تنشئه افرادها عن طريق ادماجهم منذ صغرهم في اطارها الثقافي العام وتوريثها لهم لهذه الثقافة بشكل مقصود وتدربهم على طرق التفكير السائدة في المجتمع وغرس المعتقدات والقيم في نفوسهم وهذه جميعها تتدخل في تكوين شخصياتهم . تهدف الاسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية تشكيل شخصية افرادها وترويض نزعاتهم نحو التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه فتعلمهم الاعتماد على النفس في حل مشكلاتهم ، وتعلمهم الاستقلالية مستقبلاً ، وتساعدهم على اتخاذ قرارات مختلفة تتعلق في مختلف نواحي حياتهم وتعلمهم القيام بادوارهم الاجتماعية على احسن وجه وتعلمهم حُب الوطن .

وظائف الاسرة المختلفة

تقوم الاسرة بوظائف عديدة يمكن تصنيفها على أنها نفسية واجتماعية ودينية واخلاقية واقتصادية وتربوية وبيولوجية وترفيهية واحصائية .

أولاً: دور الاسرة في اشباع حاجات الفرد

لاتزال الاسرة هي مصدر الكثير من الاشباعات التقليدية لافرادها فهي التي تقدم لهم الحب والاحترام والامن والحماية النفسية والجسدية .

ثانياً: تحقيق انجازات المجتمع

تُعتبر الاسرة هي الوحدة التي يتكون من خلالها النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديني فهي :

أ) تعد افرادها للتفاعل مع الحياة الاجتماعية وتشجعهم على الانخراط في مجتمعهم والانتماء إليه .

ب) ترفد الأسرة المجتمع بالايدي العاملة والعقول المتفتحة فالاسرة تعتبر المصنع البشري الذي يزود المجتمع برجاله ونسائه .

ج) تقوم الاسرة بعملية التطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية العواطف الاحتماعية في نفوس الصغار والمحافظة عليها في الراشدين وذلك من اجل تمكينهم من القيام بادوراهم الاجتماعية المختلفة .

د) تعتبر الاسرة وسيلة من وسائل الضبط الاجتاعي حيث انها تقوم بضبط سلوكات افرداها لكي لا يأتوا بالعار عليها ولكي لا يهددوا مكانتها الاجتماعية .

ثالثا: الوظيفة الاقتصادية

ما تزال الاسرة الريفية تشكل اسراً ممتدة أو مركبة وهي ما تزال تعتبر الوحدة الاجتماعية في الإنتاج الريفي ، فهي تقوم بإنتاج الكثير من السلع داخل الاسرة وتقوم بعملية الإنتاج والاستهلاك أما في المجتمعات المعاصرة خاصة في المجتمعت الصناعية فقد تحولت الاسرة إلى اسرة استهلاكية أكثر من كونها وحدة إنتاجية .

رابعاً: تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب

إن الزواج ليس مجرد ظاهرة تخص الرجل والمرأة بل هو ظاهرة اجتماعية تتطلب مصادقة المجتمع عليه ، الأمر الذي يحدّد حقوقاً وواجبات لجميع افراد الأسرة . والاسرة تعتبر الخلية الأولى المنتجة للنسل في المجتمع وهي التي تنظم سلوك افرادها بحيث يكون مُحتَرِماً للمجتمع وتقاليده .

خامسا: اعالة الأطفال وتربيتهم

تلعب الاسرة دوراً كبيراً في اكساب الأطفال عاداتهم ، ومعتقداتهم ، واتجاهاتهم وتكوين شخصياتهم وتهذيب اخلاقهم والعناية بصحتهم ، وتقديم الرعاية الأسرية المناسبة لهم وتقديم الخدمات الاساسية والضرورية لبقائهم ، ولقد تبين أن الأطفال الذين يلحقون بالمؤسسات الايوائية حتى مع توفر الرعاية المادية والصحية لهم وجد بانهم لا ينجحون في حياتهم الاجتماعية مالم توفر هذه المؤسسات حاجاتهم النفسية والاجتماعية ويمكن تلخيص دور الاسرة في تنشئة الأطفال فيما يلي :

أ) تزود الاسرة افرادها بمختلف الخبرات اثناء مراحل نموهم المختلفة .

ب) تزود الاسرة افرادها بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية .

ج) توفر لهم المحبة والشعور بالانتماء لها ولمجتمعهم .

د) تساعد الاسرة افرادها على القيام بادوارهم الاجتماعية المختلفة .

سادساً: الوظيفة النفسية

تَلْعب الاسرة دوراً رئيساً في تشكيل وتكوين شخصية الفرد وفي نمو ذاته وإذا ما تعرض أحد اقطاب الاسرة الرئيسين للموت ، فقد يؤدي ذلك الحدث إلى انهيار كامل لعملية التنشئة الاجتماعية في أطفال اسرته . إن جو الاسرة المريح يُمكن الأطفال من النمو النفسي والاجتماعي والثقافي والديني السليم ، الأمر الذي يساعدهم على أن يتكيفوا مع الصعوبات الحياتية القائمة والتي سوف تواجههم في المستقبل ويخلق منهم أعضاء منتجين ونافعين في المجتمع .

سابعاً: وظيفة المكانه

إن افراد الاسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية المرموقة من مكانة اسرهم في المجتمع الذي يعيشون فيه الأمر الذي يرفع من مفهومهم عن انفسهم ويشجعهم على أن يكونوا افراداً صالحين في المجتمع ويشعرون بالرضا والسعادة والاقبال على الحياة الاجتماعية واحترام انظمتها المختلفة .

ثامناً: وظيفة الحماية

تكفل الاسرة لافرادها الحماية الجسمية والنفسية والاقتصادية بمختلف اعمارهم سواء كانوا أطفالاً أو شيوخاً أو آباء أو امهات أو اخوان أو اخوات .

تاسعاً: الوظيفة الدينية

تُعلم الأسرة افرادها القيم الدينية وتعلمهم احترامها وممارسة طقوسها .

عاشراً: الوظيفة الترفيهية

تستغل الاسرة أوقات فراغها للقيام بأعمال ترفيهية وذلك باقامة حفلات أعياد الميلاد والسمر في المناسبات الاجتماعية وممارسة الهوايات المختلفة لافرادها كالفنون المتمثلة في الغناء والرقص والسباحة والقيام بالرحلات المختلفة وذلك لتخفيف المتاعب النفسية التي تنتج عن العمل .

حادي عشر: الوظيفة الاحصائية

يمكن اتخاذ الاسرة أساساً لاجراء الاحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة ونسبة المواليد والوفايات ولخدمة الاغراض العلمية ومطالب الاصلاح الاجتماعي حيث يمكن اعتبارها عينة للبحث من أجل تشخيص مشكلاتها ووضع الحلول العلاجية لها .

علاقة افراد الاسرة وادوارهم الاجتماعية

تلعب عوامل عديدة أدواراً مهمة في تحديد مستوى العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الاسرة فمنها ما يتعلق بحجم الاسرة ذاتها وبشكل العضوية داخلها ، وهل له دور رئيس في نشاطاتها أم له دور هامشي أو ثانوي ، كما أن تقسيم الادوار داخل الاسرة له تأثير واضح في تقرير مسؤوليات الزوج والزوجة والابن والابنه والأخ والأخت وكذلك وجود مراكز القوى في الاسرة له دور كبير في تحديد العلاقات الأسرية بين افرادها فهل السلطة داخل الاسرة يمارسها الاب أو هل تمارسها الأم وهل ينحاز الابناء في الأسرة لأمهم أو لأبيهم أو هل لاتوجد مراكز قوى داخل الأسرة بحيث تسود العلاقات الديموقراطية والإنسانية بين اعضائها إن جميع هذه العوامل السابقة مسؤولة عن تقرير مستوى وطبيعة العلاقة داخل الاسرة وتلعب الثقافة الأسرية ومكانتها الاجتماعية وقيمها الدينية والخلقية وتأثرها بتيارات التجديد واتجاهاتها نحو المشكلات القائمة في المجتمع دوراً كبيرافي في تحديد مستوى وطبيعة علاقاتها الاجتماعية الخارجية . ولكي نوضح طبيعة العلاقات الداخلية والخارجية التي تسود داخل الاسرة وتحدد علاقاتها الخارجية لابد من الاشارة بان الاسرة تعتبر ذات اهمية بالغة في التنظيم الاجتماعي ، لان الاسرة تضم أول الجماعات ذات التأثير المباشر في العلاقات الاجتماعية وهي الام والتي لها بالغ التأثير في تربية الطفل في مختلف اطوار نموه ، ولها الدور الرئيس في نفسيته الاجتماعية وتكوين شخصيته ، كما أن الجماعة الاسرية المكونه من الاسرة والاخوة والاخوات لها دور في العلاقات الاسرية الداخلية والخارجية والذي يعنينا هنا هو ابراز دور الاسرة من حيث طبيعة العلاقات الموجودة بين افرادها والتي قد تكون متمثلة في التماسك والترابط أو في التفكك والتفرق أو في التسامح أو الرفض أو في الحب والكراهية أو في التسلطية أو الديموقراطية اضافة إلى الادوار الاجتماعية للاسرة في تشكيل وبناء شخصيات افرادها حيث ان ذلك له بالغ الاثرفي سلوك افرداها في المجتمع الاكبر ، وحيث أن سلوكهم العام يؤثر في حياتهم الاجتماعية نتيجة لما تلقوة من معاملة أسرية وبما يحدث لهم من تطبيع اجتماعي داخل الاسرة وفي النظام الاسري هناك شبكه من العلاقات الاجتماعية بين اعضائها وكلما كانت العلاقات الاسرية ايجابية وتسير في مسارها الطبيعي كلما ساد جو الاسرة الوفاق والترابط والتماسك بين اعضائها ، فعندما يسود جو الاسرة التنافر والتناحر وعدم الرغبة في تحمل المسؤوليات من قبل افرادها فان ذلك

يعود عليها بالآثار السيئة وغير المحمودة . وفيما يلي موجز عن المسارات المتعددة للعلاقات الاجتماعية داخل الاسرة .

أ) علاقات الزوج بالزوجة : وهي علاقات تقوم على أساس الحقوق الزوجية والجنسية والمسؤولية المشتركة نحو الابناء وبيت الزوجية وما يتضمن ذلك من العناية بالابناء وتنشئتهم وتقسيم العمل بين الزوجين وحقوق وواجبات كل منهما .

ب) علاقة الاب والابن : هي علاقة تقوم على مسؤولية الأب نحو الإبن وما تشمل عليه من تنشئة وتعليم وما يقابل ذلك من وجوب طاعة واحترام الابن لابيه ومن ثم تعاون الابن عندما يكبر ليساهم في حياة الاسرة الاجتماعية والاقتصادية .

ج) علاقة الأم والإبنة : وهي علاقة مماثلة لعلاقة الأب بالابن وان كانت تدور في معظمها في محيط البيت نفسه وخاصة فيما يتعلق بالشؤون المنزلية والمساعدات التي تتوقع الام ان تتلقاها من الابنة حين تكبر .

د) علاقات الاب والابنة : وتتمثل هذه العلاقات في مسؤولية الأب تجاه حماية ابنته ومساعدتها مادياً حتى بعد الزواج .

هـ) العلاقة بين الأم والابن وتتضمن الدور الذي تقوم به في تنشئة الإبن الذكر والتصاقة بها في طفولتة المبكرة ، ثم استقلالة عنها وكذلك الدور الذي تلعبه الابنة في حياة الام ومسؤوليتها نحوها عندما تتقدم في السن خاصة بعد موت ابيه .

و) العلاقة بين الاخوة الذكور وهي في عموميتها علاقة اخوة وزماله في اللعب اثناء الطفولة وعلاقة تعاون اقتصادي عندما يكبرون .

ز) العلاقات بين الاخوات الاناث : وهي تماثل إلى حد كبير العلاقة التي تقوم بين الاخ الاكبر واخية الاصغر وان كانت تمتاز بشكل خاص بان الأخت الكبرى في كثير من المجتمعات يوكل إليها أمر العناية باختها الصغرى بذلك يكون دورها نحوها كدور الأم فهي التي تعتني بنظافتها وتشرف على مختلف شؤونها .

ح) العلاقة بين لأخ والأخت : وهي علاقة أخوة وزملاء في اللعب اثناء الطفولة . وإن كانت هذه العلاقة تتوقف إلى حد كبير على فوارق السن بينهما . إن علاقة الاخ بأخته تتطور

تدريجياً بحيث يطرأ عليها نوع من التحفظ في السلوك ازاء احدهما نحو الآخر وبما يشعر به الاخ من مسؤولية نحو اخته وخاصة عندما يموت الأب .

وهكذا نرى بان الاسرة بمكوناتها الاجتماعية ليست بسيطة حيث تقع على عاتقها مسؤوليات تربوية واجتماعية واقتصادية يقوم بها كل فرد نحو الآخر بحسب موقعة أن كان اباً أو أماً أو اخاً أو اختاً .

العلاقات الخارجية للاسرة

يجب إن تقوم العلاقات بين افراد الاسرة وبين الآخرين خارج نطاقها على طائفة من الاصول الاخلاقية والاجتماعية المتمثلة في الصدق والأمانة والشرف واحترام مبادئ الحريات الخاصة والعامة ومراعاة الأطر السائدة في المجتمع وآداب السلوك العامة ، والحقيقة بان علاقة الاسرة الخارجية تتأثر بالقيم السائدة في المجتمع وبثقافته وتؤثر في افراده من زوايا عديدة وذلك عن طريق تنشئة افرادها التنشئة الاجتماعية المناسبة وتؤثر فيه بنمط نتاجتها وتتأثر بالمستوى الاقتصادي في المجتمع الذي تعيش فيه وتؤثر في المستوى التعليمي والمهني الذي وصل إليه اعضائها على اعتبار أنهم سيكونون أعضاء منتجين في المجتمع وليسوا عالة على مؤسساته الاجتماعية وتتأثر الاسرة في علاقتها الخارجية بمستوى التفجر الثقافي والسكاني وانتشار وسائل التكنولوجيا الأمر الذي يسهل عليها حاجاتها احيانا ويقلل من حاجة السوق إلى الايدي العاملة من ناحية أخرى كذلك فإن التغير في الحياة الاجتماعية واختلاف المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية يؤثر على طبيعة المسؤوليات المترتبية على كل عضو من اعضائها . إن ارتفاع المستوى الثقافي للاسرة يساعد على خلق علاقات إنسانية بينها وبين الاسرة الأخرى في المجتمع قائمة على أساس الاحترام المتبادل وعلى مبدأ التساوي في الحقوق والحريات العامة وانتشار روح الديموقراطية في العلاقات الاجتماعية . كذلك فان خروج المرأة للعمل خلق لها علاقات بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى فيه وازدادت ثقافتها المهنية والتربوية ، الأمر الذي حَسَّن من مستوى دخلها الأسري ، وخلق لها متاعب تفسية ناتجة عن قيامها بدورها الثنائي كربة اسرة وامرأة عاملة . كما أن ارتداد الاسرة من شكلها الممتد إلى شكلها النواة حدّد من علاقات افرد هذه الاسرة النواه بالمجتمع لظروف اقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة في الاسرة الممتدة مع باقي فعاليات المؤسسات الاجتماعية . كما أن الهجرة من الريف إلى المدينة خلق علاقات

اجتماعية جديدة لم تكن مألوفة لديهم في مجتمع القرية الصغير وإكتساب عادات اجتماعية لم تكن موجودة في مجتمعهم ويمكن تلخيص العلاقات الخارجية للاسرة بما يلي :

١ . احترام الاسرة للنظام الاجتماعي والاخلاقي والديني السائد في المجتمع .

٢ . احترام الاسرة لحقوق الاخرين الخاصة والعامة .

٣ . تفاعل افراد الاسرة مع المؤسسات الاجتماعية المختلفة .

٤ . ازدادت علاقات افراد الاسرة بالاصدقاء اكثر من علاقاتها بالاقارب في مجتمع المدينة .

٥ .تأثرت الأسرة في علاقاتها الخارجية بالتطور التكنولوجي والحضاري والاتصالات بحيث خلقت هذه مهمات جديدة وقعت على عاتق الزوجه وزادت من علاقات الأسرة بالآخرين وليس بالاقارب بسبب ظروف العمل والهجرة .

مراحل نمو الاسرة

اختلفت نظرة الدارسين للاسرة من حيث نموها بسبب المتغيرات المتعددة التي تمر بها أثناء دورة حياتها فقد قسم سوروكين Sorokin مراحل نموها إلى اربعة مراحل وهي

١ . الزوج والزوجة بدون أطفال .

٢ . الزوج والزوجة مع طفل واحد أو أكثر .

٣ . الزوج والزوجة مع راشد أو أكثر .

٤ . الزوج والزوجة (شيوخ أو كبار في السن) .

أما كيرك باترك Kirk Patric فقد قسم مراحل نموها إلى اربعة مراحل حسب وجود الطفل في المدرسة وهي كما يلي :

١ . اسرة ما قبل المدرسة .

٢ . اسرة المدرسة الأساسية .

٣ . اسرة المدرسة الثانونية .

٤ . اسرة الجميع فيها راشدون .

أما دوفل Duvall فقد قسم المراحل إلى تسعة واعتمد على ما يلي :

١ . مرحلة الخطبة .

٢ . زوجين دون أطفال وتمتد من (١-٢) سنة

٣ . اسر باطفال من شهر إلى ٣٠ شهر .

٤ . اسر بأطفال ما قبل المدرسة من (٢-٦) سنوات .

٥ . اسر بأطفال المدرسة من (٦-١٣) سنة .

٦ . اسر مراهقين من (١٣-٢٠) سنة .

٧ . اسر براشدين .

٨ . اباء وأمهات في منتصف العمر (العش الفارغ) .

٩ . اعضاء اسر وشيوخ ومتقاعدين .

أولا: مرحلة التعارف أو الخطبة

تختلف هذه المرحلة باختلاف المجتمعات واختلاف تقاليدها وعاداتها ففي بعض المجتمعات العربية تعتبرها فترة الاتفاق على الزواج وقد لاتستمر إلا بضعة أيام ويكون فيها التعارف بين الزوجين تحت اشراف العائلة وفي مجتمعات عربية أخرى تمتد إلى مدة اطول حتى يتهيأ الزوجان للزواج أما في المجتمعات الأوروبية فهي تعتبر اتفاقاً بين الزوجين بدون الرجوع إلى الاسرة على الزواج مستقبلاً ويتم خلال هذه الفترة تعرف العروسان على بعضها البعض وعلى عاداتهما وقيمهما وآمالهما وأهدافهما وعلى المهر وعلى مكان السكن وعلى الانجاب ومعرفة الاهتمامات المشتركة ومن فوائد مرحلة الخطبه ما يلي : .

١ . تعريف الاقارب والاصدقاء بان فلانه ستكون زوجة فلان مستقبلاً .

٢ . اتفاق العروسان على الانجاب أو تأجيله وتحديد عدد افراد الاسرة مستقبلاً .

٣ . الاتفاق على العمل والادوار ويعني ذلك هل أن المرأة ستعمل وتحديد دور كل واحد .

٤ . فترة لاختزان ذكريات بهيجة .

٥ . استعداد العروسان للاستقلال والانفصال عن الاسرة .

٦ . تشعر فترة الخطبة الزوجان بانهما أصبحا راشدان وسيكونان أسرة .

٧ . الخطبة إعلان العروسان على تحمل مسؤولياتهما الاسرية مستقبلاً .

٨ . الخطبة اعتراف بالعروسين وحقهما في اشباع دوافعهما البيولوجية .

٩ . اعتراف الأهل بشخصية العروسين المستقلة وقدراتهما .

١٠ . الخطبة فترة اختبار للعروسين لقدراتهما على القيام باعباء الزواج .

١١ . فترة الخطبة تقلل من حدوث مشكلات مستقبلاً إذا كان العروسان خلالها واقعيان وغير خياليان في تصوراتهما .

١٢ . فترة الخطبة تحدد نظام حياة العروسين واسلوب حياتهما وهل سيبقيان في نظام الاسرة القديم أو يعيشان حياة عصرية جديدة .

١٣ . تساعد الخطبة العروسان على النضج النفسي .

ثانياً: مرحلة الزواج وتقسم هذه إلى ثلاث مراحل.

١ . مرحلة شهر العسلHoney moon

٢ . مرحلة الزواج الأولى (شهرين أو ثلاثة) .

٣ . استقرار الزواج حتى الطفل الأول .

أ) شهر العسل : يعتبر شهر العسل فترة راحة واستجمام للعروسين وتعرف كل منهما على عادات الآخر كالصحو والاستيقاظ والنوم وعادات الطعام وما يحبون وما لا يحبون وتفضيلات كل منهما .

ب) مرحلة الزواج الأولى : وفي هذه الفترة يعود الزوجان إلى البيت ويستريحان فيه ويُحضران ما يلزم له واعداده للسكن ووضع مسؤوليات لكل منهما حيث تصبح الزوجة مسؤولة عن إدارته واعداد ميزانيته والاتفاق عليه من حيث الملبس والمأكل واجور منزل وخدمات وتحديد طرق التعامل مع الحماة والصهر وغيرها .

ج) استقرار الزواج : اسرة بأطفال أكبرهم عمره سنتان ونصف . وتبدأ عندما تكتشف المرأة بانها حامل الأمر الذي يتطلب أعمال وواجبات للقيام بهذه المهمة من رعاية صحية وتغذية وولادة ومن ثم العناية بصحة الطفل من حيث طعامه ولباسه وتدريبه على الاكل وعلى الخروج للحمام وتعليمه المشي وتشمل هذه المرحلة ما يلي :

١ . اسر بأطفال قبل المدرسة : أكبر طفل من (٢-٦) سنوات وهنا يقوم الزوجان باعداد الأطفال للذهاب للمدرسة والحاقهم بالروضة للتهيء للمدرسة .

٢ . اسر بأطفال المدرسة : أكبر طفل من (٦-١٣) سنة يذهب الأولاد إلى المدرسة وتجلس الأم في البيت ساعات طويلة بدونهم تعد لهم الطعام وتساعدهم إذا استطاعت في فهم

ما يستعصي عليهم من واجبات دراسية وتعلمهم الصدق والأمانة والثقة بالنفس واحترام الآخرين والقيام بالواجبات والالتزام بها وتعلمهم واجباتهم الدينية وإدوارهم اتجاهها واتجاه والديهم واقاربهم .

٣ . اسر بمراهقين : أكبر طفل من (١٣-٢٠) سنة ، وفي هذه المرحلة يبحث المراهقون عن تكوين هوية لذواتهم ويبحثون عن الاستقلال وطلب المزيد من الحرية ويظهرون الاهتمام بالجنس الآخر وتمتاز هذه الفترة بالتمرد والعصيان وهي من اصعب الفترات في حياة الافراد ويتطلب من الوالدين ان يكونا اكثر صبراً وأكثر مرونه في التعامل مع قضايا المراهقين .

٤ . اسر براشدين أكبر راشد من (٢٠-٢٥)سنة : وفي هذه المرحلة يكون بعض الشباب قد انهى دراسته الثانوية أو الجامعية والتحق اما بالعمل أو الجامعة ومنهم من بدأ يستعد للزواج والانفصال عن الاسرة .

ثالثا: أسر بزوجين فقط (العش الفارغ)

في هذه المرحلة يكون معظم الشباب في الاسرة قد تزوجوا واستقلوا عنها وبقي الوالدان لوحدهما واصبحا بحاجة إلى رعاية من قبل الابناء لان لمراض الشيخوخة قد تقعدهما عن العمل والقيام بالواجباب الملقاه على عاتقهما .

أهمية الانجاب وتربية النشأ ومتطلباتها.

يعتبر إنجاب الأطفال سبباً رئيساً في تكوين واستقرار الأسرة ووضع مهمات تربوية على عاتق الزوجان يجب القيام بها تجاه أطفالهم علاوة على الاهتمام باوضاعهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية والمدرسية وتقديم الحب والحنان لهما وتقديم الدعم العاطفي لهم والوقوف إلى جانبهم أمام التحديات التي يواجهونها ، علاوة على ذلك فإن الانجاب يوجد علاقة عاطفية جديدة بين الزوجين ، حيث لم يعودا فقط زوج وزوجة بل أم وأب ونتيجة للانجاب تزداد اعباء الرجل والمرأة وتزداد الواجبات التي يجب ان يقوم بها كلاهما ، إذ يحاول الزوج ان يعمل عملاً إضافياً خارج المنزل بعد انتهاء دوامة المألوف في مكان عمله ليؤمن لافراد اسرته فرص التعليم في الجامعات ، وقد تضطر المرأة للجلوس في المنزل وترك العمل لكي تعتني بأطفالها وتقديم الرعاية الاسرية اللازمة لهم .

وعلى الاسرة أن تتعرف إلى مراحل نمو الطفل والعناية بطفولته ومنها ما يلي :

١ . النمو الجسدي : يجب ان يعرف الزوجان بان الطفل ينمو نمواً سليماً من حيث وزنه وملاحظة تغذيته واقباله على الطعام أو عدمة ، وملاحظات التغيرات الجسدية التي تطرأ عليه من ظهور اسنان وغيرها وكذلك الانتباه إلى الأمراض التي قد تعترية .

٢ . النمو الحسي الحركي : يجب على الوالدين الانتباه إلى نمو طفلهم من حيث الزحف والمشي والتحدث ومدى مناسبته لها أو عدم مناسبته والعوائق التي تقف في طريقة والحاجة إلى مراجعة مختصين في هذا المجال .

٣ . نمو الشخصية : يساهم الوالدان ومنذ البداية في رسم شخصية الطفل واكساب الاتجاهات المختلفة نحو الحياة ويساهمان في تكوين ما يسمى اسلوبه في التفاعلات والصراعات وطرق الاتصالات ونظام الاسرة والحدود التي ترسمها وأهدافها كلها تلعب دوراً رئيساً في تشكيل هويته عن ذاته علاوة على تشكيل قيمة نحو الاشياء .

٤ . النمو الادراكي : يجب أن يلاحظ الوالدان نمو اللغة عند الطفل وتأخرها سواء أكانت هذه اللغة استقباليه أو تعبيرية ومعرفة قدرته على الاتصال مع الآخرين من خلالها سواء باللفظ أو بغيره من وسائل اخرى للتعبير عن نفسه وهل تأخر في استعمال اللغة أم لا؟ وهل قاموسه اللغوي مناسب لمثل سنة أم لا وكذلك يجب اهتمام الوالدان بقدرات الطفل العقلية مثل الذكاء وغيره وهل الطفل قادر على استيعاب ما هو مطلوب منه وهل يستطيع توظيف ذكائه في حل مشكلاته أم لا؟ ويمكن ملاحظة ذلك والتاكد منه من خلال ملاحظة الطفل أثناء اللعب وقيامه بالنشاطات المختلفة .

٥ . النمو الاجتماعي : يجب على الوالدين الانتباه إلى الطفل وإلى سلوكه نحو الآخرين هل هو عدواني هل هو انسحابي هل هو مكتئب هل هو حزين هل يشعر بالعزلة وعدم الانتماء للاسرة هل علاقته مع أقرانه ووالديه واجداده وأقاربه ومع الآخرين علاقة صحيحة ، هل يهتم بالمناسبات الاجتماعية ويشارك فيها؟ . وإذا كان بحاجة إلى المساعدة فيجب تقديمها له .

٦ . المهارات التي يجب تدريب الابناء عليها :

١ . النمو المعرفي : ويكون ذلك عن طريق تدريب الوالدان لابنائهما على تنمية مهارات القراءة لديهم والكتابة والتذكر والتعلم بشكل عام .

٢ . النمو الوجداني : ويكون ذلك عن طريق تدريب الطفل على التحكم في انفعالاته وطرق ضبطها .

٣ . النمو الاجتماعي : ويكون ذلك عن طريق تدريب الطفل على المشاركة في للمناسبات الاجتماعية المختلفة .

٤ . الرعاية الجسدية ويكون ذلك عن طريق تشجيع الطفل على ممارسة الالعاب الرياضيية والسباحة .

٥ . مهارة البقاء : ويكون ذلك عن طريق تدريب الطفل على تجنب الحوادث في الشارع مثل حوادث السير أو العبث بالادوات الكهربائية وغيرها .

الوحدة الثانية

مشكلات الأسرة
دور الأسرة في تشكيل السلوك غير المتكيف لدى الأطفال
معايير الأسرة الصحية
أهداف السلوك غير المتكيف
صفات أفراد الأسرة الناضجين
العوامل التي تؤثر في العلاقات الأسرية
استراتيجيات بناء العلاقات الإيجابية بين الوالدين والأطفال
استراتيجيات للتعامل مع الابناء
خطوط مهمة لفهم العلاقات الأسرية
الانظمة الأسرية السائدة واشكال التفاعل الأسري فيها.

مشكلات الاسرة

إن المشاكل الاسرية تختلف من اسرة لأسرة بحسب المجتمعات التي تعيش فيها وبما تحتويه هذه المجتمعات من اعتقادات وافكار وثقافات وعادات وقيم ، فما هو مشكلة في مجتمع أو في أسرة قد لا يكون مشكلة في مجتمع آخر . ولكن هناك مشكلات تكون مشتركة في جميع الاسر بمختلف ثقافاتها وعادتها وقيمها ومنها ما يلي :

١ . مشاكل المهمات الأساسية : وتتمثل هذه المهمات في تأمين الطعام والمأوى والحماية لأطفالها وهذه من اصعب المشاكل التي يواجهها المرشد الاسري لإنه يقف عاجزاً أمامها فهو لا يستطيع أن يوفر لها المال اللازم لتستطيع أن تقوم بما هو مطلوب منها ولذلك فإن دور المؤسسات الاجتماعية في هذا المجال يتمثل في مساعدة الأبا العاطلين عن العمل في الحصول على عمل أو تعليمهم مهنة ما أو اعادة تأهيلهم مهنياً إذا تطلبت اوضاعهم ذلك .

٢ . مشاكل المهمات التطورية : وترتبط هذه المشاكل بنضج الاسرة وتطورها وتكون هذه المشكلات ناتجة عن قدوم طفل جديد ودخوله مرحلة المراهقة وانتقال الاب من مكان العمل حيث يكون افرادها بحاجة إلى رعاية من نوع خاص كل حسب جنسة وعمره وحاجاته .

٣ . مشاكل الأزمات : وترتبط هذه المشاكل بمرض احد افراد الاسرة أو موته أو فقدان الاب بسبب العمل أو الهجرة أو احتراق المنزل أو الخسارة في تجارة وهنا يجب مساعدة الاسرة والوقوف إلى جانب افرادها في هذه الملمات لتسطيع الوقوف على اقدامها والتعامل مع الموقف ولتستمر في عطائها بإنتاجها والقيام بالمهمات المطلوبة منها .

٤ . مشاكل الاتصال : والاتصال قد يكون لفظياً يُعبر عنه باللغة وقد يكون غير لفظي أي يعبر عنه بحركات الجسم (لغة الجسد) وللاتصال اطراف وهي ما يلي :

١ . المرسل : وقد يكون الاب أو الام أو الطفل .

٢ . الرسالة وهي المضمون أو المحتوى الذي يريد أن ينقله المرسل إلى المستقبل .

٣ . المستقبل : وهو الشخص الذي يتلقى الرسالة من المرسل .

وتتمثل مشاكل الاتصال في الاسرة من حيث عدم وضوح الرسالة وغموضها والطريقة التي ارسلت بها الرسالة للآخرين وقد يكون للغة ووضوحها أو عدمه دوراً في تقبلها أو عدمه وخاصة الطريق التي استعملتها هذه اللغة لتوصيل تلك الرسالة هل هي لغة مؤدبه وواضحة وهل فيها سخرية ونقد أو احترام أو عدم احترام وهل الرسائل غير اللفظية كانت مناسبة أو غير مناسبة وهل تحترم الآخرين أم تثير غضبهم وحقدهم ويجب أن تتطابق الرسائل للفظية وغير اللفظية المرسلة من المرسل إلى المستقبل ويجب أن يكون الاتصال بين افراد الاسرة واضحاً وغير مُقَنّع ومباشر أي لا يتم عن طريق اناس آخرين .

٥ . مشاكل التعبير الانفعالي : يشكل الانفعال جزء من حياة الفرد فهو يحزن ويغضب ويفرح ويخاف وللانفعال درجات ونسب وقد يكون الانفعال مناسباً أو غير مناسب وان المواقف ومعتقدات الشخص تلعب دوراً في ذلك وهو احدى الوسائل التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن مشاعره ولقد صنفت ساتير Satir الناس من حيث الانفعالات إلى ما يلي :

١ . نوع مسترخي Relaxed : فهو يوافق الآخرين علىٰ كل ما يقولون ويمتاز هذا الشخص ببرودة الاعصاب وعدم الاهتمام والمبالاة .

٢ . نوع لائم Blamer : وهو دائماً يلوم الآخرين ويشير إليهم باصابع الاتهام بانهم المسؤولين عن مشاكلة وتعاسته .

٣ . نوع منطقي : يستخدم ذكاءه وتفكيره ولا ينفعل إلا بصعوبة وبالتالي من الصعب علينا فهم مشاعره تماماً .

ويجب أن يلاحظ بان الانفعال يجب ان يتناسب مع الموقف من حيث نوعيته وشدّته ووضع الجسم ونغمات الصوت يجب أن تكون مناسبة له ولذلك يجب تعليم أفراد الاسرة على التعبير المناسب عن انفعالاتهم والتحكم بها وللثقافة السائدة في الاسرة والمجتمع دور في الانفعالات فقد يسمح المجتمع للرجل برفع صوته ولا يسمح للمرأة بذلك .

٦ . مشاكل الدور : يتكون الدور من مجموعة من السلوكات المتوقعة والمتعلقة بمركز ما والمقصود بالمركز مجموعة الحقوق والواجبات المطلوبة من الشخص للقيام بها وقد يكون المركز أب أو أخ أو أم في الاسرة فالاب هو أب وزوج والمرأة هي زوجة وأم وقد تكون الأم

معلمة وربة بيت والأب قد يكون اباً ومديراً ولكل شخص في الأسره تكون هناك حدود لدورة وتوقعاته للمهمات التي يناط به القيام بها وهو ما يسمى صراع الدور فواجب المرشد الاسري ان يوضح ادوار كل فرد في الاسرة وان يوضح توقعات كل منهما بالنسبة للآخر .

٧ . مشاكل الضبط : والمقصود بذلك القوانين والانظمة واللوائح والتشريعات الاسرية التي تضع القواعد التي تتحكم في سلوكات افرادها وقد ترتبط هذه القواعد باختلاف الادوار داخل الاسرة فإذا لم ينضبط كل فرد بالدور المطلوب منه تحدث المشاكل ويجب على المرشد مساعدة افراد الاسرة على وضع حدود نفّاذه تسمح بالتفاعلات داخل الاسرة ومساعدة جميع افراد الاسرة في ضبط سلوكات افرادها .

دور الاسرة في تشكيل السلوك غير المتكيف عند الأطفال

تلعب الاسرة دوراً في تشكيل السلوك المشكل عند الأطفال عن قصد منها أو عن غير قصد وقد يكون ذلك بسبب جهل بعض الاسر بطرق التنشئة السليمة وهذه بعض الممارسات السلبيه التي لها دور في ذلك .

١ . الحماية الزائدة (مشكلة آخيل) : الكثير من الاسر تقدم الحامية الزائد لأطفالها لانها تخاف عليهم من الأذى ولذلك ينشأ الأطفال اعتماديين وغير متسقلين ولا يستطيعون تحمل صعاب الحياة وينسحبون من المواقف التي تحتاج إلى مواجهة . إن الأطفال الذين لديهم اعتمادية على الآخرين سوف تشكل عندهم هذه الاعتمادية سلوكات الفشل وعدم النجاح .

٢ . التسامح : بعض الاسر لا توجد عندها قوانين لضبط سلوكات أطفالها فتسرف في التسامح معهم ازاء سلوكاتهم الخاطئة لذلك ينشأ الأطفال لايقيمون وزناً للنجاح وغالباً ما يكونوا غير مهتمين .

٣ . العقاب : تلجأ بعض الأسر إلى معاقبة ابنائها على كل صغيرة وكبيرة ولا تعزز فيهم أو تشجعهم على السلوكات الجيدة التي لديهم ان العقاب يؤدي إلى التجنب حيث يضطر الأطفال إلى تجنب الموضوعات التي يعاقبون عليها فإذا كان الوالدان يعاقبان على الدراسة فإن الطفل سوف تتشكل عنده سلوكات عدائية نحوها وسوف يكرهها ويتجنبها .

٤ . التوقعات العالية : يتوقع الوالدان من طفلهما أن يكون مبرزاً ومتفوقا في حين لا تكون لديه قدرات تمكنه من الوصول إلى ذلك فالتوقعات العالية تجعل الوالدان خائبي الأمل لذلك تسوء مواقفهم من الطفل ويلجؤن إلى معاقبته وفقاً لتوقعاتهم العالية الأمر الذي يشكل لديه سلوكات غير مرغوبه اجتماعيا .

٥ . التوقعات المتدنية : تكون توقعات بعض الآباء نحو أطفالهم توقعات متدنية فهم لايتوقعون منهم الكثير حتى مجرد النجاح ، الأمر الذي يجعل أطفالهم يشكلون مفاهيم متدنية عن انفسهم ولا يحسون بقيمتهم أو بقدرتهم على الانجاز .

٦ . التمييز في المعاملة : يميز بعض الوالدين بين الذكور والاناث وبين بعض الاناث والاناث وبعض الذكور على الذكور ان عملية تفضيل الوالدان لاحد الأولاد أو البنات عن غيره أو غيرها يخلق الحسد والحقد وعدم الرضا في نفس البقية الأمر الذي يجعل الطفل يشعر بعدم العدالة والمساواة ويشكل سلوكات عدم اللياقة .

٧ . **عدم الأنتباه والاهمال :** بعض الآباء لا يهتمون لأطفالهم ولا يسمعوا آرائهم ولا يهتموا لمشاعرهم ولمشاكلهم لذلك يحاول هؤلاء الأطفال جلب انتباه والديهم بطرق مختلفة قد تكون عن طريق التخريب والانسحاب أو الانتقام .

٨ . النقد والتوبيخ : يُسرف بعض الآباء في انتقاد الأطفال وتجريح شخصياتهم بالفاظ لا يحبونها الأمر الذي يجعل الآباء غير متقبلين لدى هؤلاء الآباء بحيث ينفر الأطفال من والديهم ويدفعهم ذلك إلى تكوين مفاهيم سالبة عن ذواتهم واحساسهم بالدونية وعدم اللياقة .

٩ . الرفض والحرمان : يرفض الكثير من الآباء أطفالهم ولا يتقبلونهم ولا يستحسنون فيهم شيئاً ولا يرفضون سلوكاتهم الخاطئة وفحسب وانما يرفضونهم كلياً الأمر الذي يجعلهم يشعرون بعدم التقبل والاحساس بالدونية وقلة القيمة ويجعلهم متمردين وناقمين وغير منجزين كذلك إن حرمان بعض الآباء لأطفالهم من تلبية واشباع حاجاتهم الخاصة وتقديم الدفء والحنان إليهم يجعلهم يشعرون بعدم العدالة والظلم وعدم الشعور بالأمن الأمر الذين يطور فيهم سلوكات غير متكيفة في محيط الاسرة والمدرسة .

١٠ . **النماذج الأبوية :** أن الأب القهري والأناني والمكتئب مثلا سيكون عنده أطفال كذلك لإن أطفاله قد تعلموا أن يكونوا مثله من خلال تقليد سلوكاته فلذلك يجب أن يكون الاب قدوة لأطفاله في جميع اقواله وافعاله .

١١ . **تعزيز الأطفال على سلوكات خاطئة :** تشجع بعض الاسر أطفالها على العدوان كما انها تعزز لديهم احياناً سلوكات الكذب والسرقة عن غير قصد فقد تعتبر بعض الاسر حصول الطفل على ممتلكات غيره بانه عمل بطولي يثبت مقدرته على القوة والعدوان والدفاع عن النفس والنتيجة ستكون أطفال عدوانيون .

معايير الاسرة الصحية

هناك معايير تتصف بها الاسرة الجيدة وهي مايلي :

١ . المشاركة في الانفعالات : بمعنى أن افراد الاسرة يعبرون عن مشاعرهم وافكارهم بصراحة وبطرق ايجابية .

٢ . فهم الانفعالات : بمعنى أن افراد الاسرة يفهمون انفعالات بعضهم البعض ويتقبلونها .

٣ . قبول الفروق الفردية : تحترم الاسرة الفروق الفردية بين اعضائها من حيث قدراتهم وامكاناتهم ونقاط القوة والضعف لديهم .

٤ . التعاون : يتعاون افراد الاسرة ويتقاسمون المهمات والمسؤوليات فهم يتعانون جميعاً كوحدة واحدة في تسيير أمور الاسرة من جميع النواحي المادية والمعنوية .

٥ . تقديم حاجات البقاء والأمن : إن الاسرة السوية هي التي تحقق لافرادها سلامتهم النفسية والصحية وتجعلهم يشعرون بالأمن والاستقرار وتقدم لهم الحب والدفء والدعم المادي والمعنوي لهم بحسب الظروف التي يتعرضوا لها .

٦ . فلسفة عامة : إن الاسرة السوية تكون لها فلسفة في الحياة ونظام من القيم المستمدة من الدين والمجتمع لتشعر بان لها قيمة في المجتمع الذي تعيش فيه وتستطيع تحقيق أهدافها .

٧ . جو من الحب : إن افراد الاسرة السوية افراد متحابين يحاولون تقليل خلافاتهم أو منع حدوثها ويحترمون بعضهم البعض .

. حس بالمرح : إن جو المرح يجب أن يسود محيط الاسرة وهو دلالة أو مظهر من مظاهر الصحة النفيسة لافرادها علاوة على ذلك فان جو المرح يساعد افرادها على التعامل مع بعضهم البعض بمودة واحترام ويمكنهم من التنفيس عن مشاعرهم ويساعدهم في حل مشكلاتهم .

أهداف السلوك الخاطئ عند أطفال الاسرة

١. جلب الانتباه Gaining Attention

يسعى الأطفال عن طريق قيامهم بسلوكات معينة لجلب الانتباه اليهم وعادة ما تكون هذه السلوكات خاطئة فإذا شعر أحد الأطفال بانه يحتاج إلى انتباه والديه حيث يكونان قد وجها انتباهم إلى احد أخوانه فانه سيقوم بالتهريج Clowning لجلب انتباههم إليه أو تخريب بعض ممتلكات البيت أو التكاسل أو التبول في الفراش أو باي سلوك آخر لجلب انتباههم إليه لذلك فان على الاباء أن يهتموا بجميع الأطفال واعطائهم الانتباه اللازم لهم تفادياً لحدوث سلوكات غير مرغوبة لديهم من اجل الحصول على الانتباه .

٢. استخدام القوة Using Power

يقوم الأطفال بالسلوكات الخاطئة من أجل فرض ما يريدونه على آبائهم بالقوة عن طريق تحدّيهم للنظام في الاسرة لذلك يجب تفويت الفرصة عليهم واشباع حاجاتهم اللازمة لهم وهذا السلوك لا يعتبر استسلاماً لمطالبهم بل هو حقهم في الحصول على حاجاتهم الضرورية .

٣. الانتقام Revenge

يحاول الأطفال أن ينتقموا من والديهم إذا أحسوا بانهم غير محبوبين وان ليس لهم قيمة أو أن ابائهم يميزون بينهم وبين اخوانهم في تعاملهم معهم أو أنهم يفضلون الواحَد على الآخر لذلك يلجأ الطفل لان يكون قاسيا كعقوبة منه للوالدين لذلك يجب أن يكون الوالدان عادلين في حبهما لافراد اسرتهما وفي تقديم فرص متساوية للجميع في الحقوق والواجبات .

٤. اظهار العجز Showing retard

إذا أحس الطفل بان الطرق السابقة من استعماله للقوة وللانتقام لم تحقق له ما يريد اظهر عجزه وتقاعسه عن اداء واجباته في محاولة منه للوصول إلى ما يريد ولذلك يجب تشجيعة على القيام بما هو مطلوب منه واستحسان كل جهد يقوم به نحو التحسن .

صفات افراد الاسرة الذين يتسمون بالنضج

١ . يتحملون المسؤولية .

٢ . قادرون على اتخاذ القرارات التي تخصهم .

٣ . قادرون على إدراك قدراتهم ومشاعرهم وانفعالاتهم وطرق اتصالاتهم .

٤ . يفهمون حدودهم وادوارهم المنوط بهم القيام بها .

٥ . يتحملون نتائج قراراتهم .

٦ . يتصلون مع مشاعرهم ومع مشاعر الآخرين .

٧ . يستطيعون الاختيار من بين البدائل المتاحة .

٨ . يقبلون الاختلاف عن الآخرين .

٩ . يعترفون بان اختلافهم عن الآخرين ليس تهديداً لهم .

١٠ . يتصفون بالنضج الانفعالي وبالقابلية للتغيير .

العوامل التي تؤثر في العلاقات الاسرية

١ . التفاعل والتواصل : أي مدى علاقة افراد الاسرة بعضهم ببعض فإذا كانت بينهم علاقات أخوية وودية بحيث يتحسس كل منهم أمل وآلام الآخر وإذا كان لديهم احساس وعواطف ومشاعر وأهداف وحاجات مشتركة يسعون إلى تحقيقها كلما كان افرادها متحابين ومتعاونين ومنتجيين ولهم قيمة اجتماعية في المجتمع فتبادل الآراء والمناقشات وتقديم النصح والتعاون على حل المشاكل وتقديم العون للمحتاج كلها ظواهر صحية تدل على سوية الاسرة .

٢ . التنقل والحركة : إن العالم أصبح عبارة عن قرية صغيرة وذلك بسبب سهولة طرق المواصلات وسرعة الاتصالات وتعددها وانتشارها الأمر الذي يؤدي إلى سهولة انتقال افراد الاسرة من قطر إلى قطر والعيش فيه لاغراض العمل والتعليم الأمر الذي يخلق لدى هؤلاء ثقافات تختلف عن ثقافات الاسرة الاصلية (الأم) ولذلك تصبح قيم الفرد قيم تتعارض مع قيم اسرته الاصيلة الأمر الذي ينعكس في علاقاته الاسرية مع باقي افراد الاسرة الاصلية حيث تقل روابط المحبة والتعاون والتآزر بينهم .

٣ . الوضوح : إن الوضوح يعني الفهم العميق لكل فرد في الاسرة للفرد الآخر وفهم

احتياجاته ومشاعره وطموحاته وآلامة وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها وتفضيلاته كل هذه الأمور تؤثر على العلاقات داخل الاسرة .

٤ . الضغوط : الضغوط قد تكون من مصادر مختلفه فمنها الضغوط النفسية ومنها الضغوط المالية ، والاجتماعية ، ولذلك فان لها تأثير على نظام الاسرة وعلاقاتها ومراكز القوى فيها وقد تكون هذه الضغوط ناتجة عن تربية الابناء أو عن العمل وتسعى الاسرة جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط .

استراتيجيات بناء العلاقات الايجابية بين الاباء والأطفال.

١ . الاحترام المتبادل : تظهر المشكلات بين افراد الاسرة بسبب عدم وجود الاحترام المتبادل بين اعضائها فالصغير ضحية والكبير مفترس فتضيع الحقوق ويعلو الصراع وترتفع الاصوات لكي يحصل الفرد على حقوقه أو إجزاء من كرامته المهدورة ويكثر النقد ويظهر عدم الارتياح ويفسد الحب داخل الاسرة لذلك على 'لآباء والامهات أن يحترموا أطفالهم كي يحترموهم .

٢ . تخصيص وقت للعب والتسلية مع الأطفال والاستماع إليهم : إن حياة الاسرة الجامدة والمثقلة بالاعباء هي حياة قاتلة لذلك فان على الاباء أن يسمحوا للأطفال بممارسة هواياتهم ونشاطاتهم واصحابهم والذهاب إلى البحر وإلى الشاطئ وإلى المتنزهات والمتاحف وإلى حدائق الحيوان وإلى مشاهدة المناظر الطبيعية الجميلة واللعب معهم والاستماع إلى مشكلاتهم ومساعدتهم في حلها .

٣ . التشجيع : إن استحسان جهود الطفل المبذولة نحو النجاح في المهمات المطلوبة منه شيء هام وهو الترياق الشافي الذي يساعده في التقدم نحو الانجاز ، اما اظهار مشاعر عدم الرضا دوما نحو جهود الطفل فان ذلك يشعره بعدم اللياقة والشعور بتدني مفهوم ذاته عن نفسه ؛ لذلك على الاباء تشجيع أطفالهم باستمرار على النجاح لان التشجيع يساعدهم على بناء ثقتهم بانفسهم ويرفع من مفاهيمهم عنها ويعلمهم القيم المطلوبة .

٤ . ايصال الحب : إن المشاعر الابوية تساعد الأطفال على الشعور بالأمن وعدم الخوف والشعور بالسعادة واللياقة أما الطفل الخائف فانه يسعى للحصول على الأمن عن طريق الاذعان والاستسلام لذلك على الاباء أن يحبوا أطفالهم لكي يحبوهم .

٥ . التقبل : على الوالدين ان يتقبلا ابنائهم كما هم عليه بغض النظر عن سلوكاتهم الخاطئة لكي يستطيعوا ان يحدثوا التغير المطلوب فيهم إذ انه بدون التقبل اصلا لن تحدث عملية التغيير ويجب عدم تركيز الوالدين على جوانب القصور لدى أطفالهم حيث ان هذا لن يساعد الأطفال على التحسن .

٦ . الايجابية : يجب أن يكون الأب ايجابياً في تعليقاته على ابناءه بحيث يحترم الطفل ويكون ذلك عن طريق الاستماع إليه ومساعدته في حل مشكلاته وعدم توجيه النقد اللاذع له وبدلاً من ذلك فإن على الوالدين تزويده بالمعلومات اللازمة له وتقديم الاقتراحات المناسبة لحلول مشاكله .

٧ . الثقة بالاطفال : على الأب أن يثق بأطفاله وان يتعرف على امكاناتهم وقدراتهم وعلى مواهبهم لكي يثقوا به ويرجعوا إليه عندما يحتاجون للمساعدة .

٨ . الاعتراف بالتحسن : إن على الوالدين أن يعترفا بالتقدم الذي يحرزه الطفل في أي مجال لان ذلك يقوي من دافعيته نحو الانجاز ويقوي شعوره بالرضا عن نفسه ليصبح مصدر تعزيزه من داخل نفسه وليس من مصادر خارجية الأمر الذي يقوي ثقته بنسه ويزيد من احترامه لها .

٩ . استخدام رسائل انا وعدم استخدام رسائل أنت : يقول الأب لإبنه انا اريد أن انام إذا كان الولد يقوم بالازعاج ولا يقول له أنت مصدر للازعاج وإخرج من هنا وإلا فانني ساضربك . ان استخدام الاب لكلمة أنت يعتبر هجوم على الطفل وبدلا من ذلك يقول إنا أريد كذا وكذا لان لكل فرد حقوقه وعليه واجبات وأعمال يجب أن يقوم بها .

خطوط مهمة لفهم العلاقات الاسرية

كيف يمكن فهم العلاقات بين الاباء والامهات والأطفال . يستطيع المعالج الاسري فهم العلاقات الاسرية من خلال دراسة انفعالاتها واساليب حياة افرادها ونمط الاب السائد فيها وسنتعرض لذلك بالتفسير .

١ . الانفعالات هنا نحن نتحدث عن انفعالات مثل الغضب والفرح والحزن وردود الافعال المختلفة في الاسرة من اجل فهم طبيعة العلاقات السائدة فيها بين افرادها ، وقد يلجأ الاب لاستخدام انفعال الغضب لضبط سلوك ابنه وهذا هو النمط الابوي السلطوي أو

الدكتاتوري ويجب عدم كف الطفل عن القيام باي سلوك بل يجب ان يُسمح له بالقيام بالسلوكات الجيدة وعدم محاسبته على كل صغيرة وإذا أخطأ الطفل دعه يتحمل نتائج سلوكه الخاطئ وقد يستعمل الأطفال الانفعالات أيضاً لضبط سلوكات آبائهم ، كأن يتظاهر الطفل بالاغماء والمرض وذلك ليكسب العطف من والديه ولكي يحصل على ما يريد ويهدف الارشاد الاسري إلى تعليم كل فرد كيف يتحكم في انفعالاته . ويجب تحقيق المساواة بين اعضاء الاسرة و هذا يعني تساويهم في الحقوق والواجبات والمساواة تعني أن يتساوي افراد الاسرة في القيمة والكرامة الإنسانية وحق كل فرد في تحقيق مصيره واتخاذ قراراته وتحمله لنتائجة .

٢ . اسلوب الحياة : ويتكون اسلوب الحياة عند الطفل منذ الخمسة سنوات الأولى ويحدد فيها من هو وما هي الأشياء المهمة في حياته وكيف يجب أن يتصرف ويكون الطفل في هذه الفترة قد شكل اعتقادات عن الحياة قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة والمهم هو فهم العوامل التي تساهم في تشكيل سلوك الأطفال ومساعدتهم للوصول إلى النضج ومن هذه العوامل الجو الاسري والأمور الجنسية وترتيب الأطفال في الأسرة وطرق تدريب الاباء والأمهات ونمط الاب :

١ . الجو الاسري : وهو يمثل نموذج العلاقات السائدة في الاسرة وقد يكون ودياً و تنافسياً أو عدائياً أو ديموقراطياً أو تسيبياً وقد يركز على القيم . فاذا كان جواً دافئاً ومشجعاً ومدعماً ومتفهماً فانه يشجع قيام علاقات جيدة في الاسرة وإذا كان عكس ذلك فان المشاكل ستظهر لا محاله .

٢ . الأمور الجنيسة : إن الأطفال يتعلمون السلوك الجنسي من مراقبتهم للاب والأم أي سلوك الرجال وسلوك النساء فيكوّنون اتجاهات نحو جنسهم ونحو الجنس الآخر وقد يقبلوها أو يرفضوها . ويعتمد ذلك على مدى تثقيف الاسرة افرادها جنسياً وتعريفهم بمراحل النمو والبلوغ ومتطلبات هذه المراحل وكيف عليهم أن يتصرفوا ازائها .

٣ .ترتيب الطفل أو موقعه في الاسرة : إن الطفل يدرك الأمور التي تسير في اسرته حسب موقعه النفسي فيها والذي يحدد مركزه بين اشقائه وشقيقاته والأطفال يؤثرون في تشكيل شخصيات بعضهم البعض فإذا كان آخر طفل في الاسرة فيعتبر طفل العائلة

المدلل وإذا كان الاكبر فتناط به مسؤوليات أكبر مع أنه يتلقى اهتماماً كبيراً اما الثاني فسيشعر بعدم الكفاءة إذا كان اخيه الاكبر متفوقاً وهو ضعيف وسيحاول الطفل الأول المحافظة على بقاءه الأول في الاسرة واستعادة موقعه السابق وسيشعر الطفل الثاني بانه وسطا إذا جاء طفل ثالث وسيشعر الثاني بالحرمان اما الطفل الاخير فسيحاول احتلال المرتبه الأولى والاخيرة بينهم جميعاً .

٣ . طرق تدريب الآباء والامهات في التعامل مع ابنائهم فقد يكون الاب ديموقراطياً والأم اوتوقراطية أي متسلطة والكثير من الآباء سيتعاملون مع ابنائهم بنفس الطريقة التي عاملهم بها آباؤهم أي أن الأطفال يجب ان يُروا ولا يسمعوا . لذلك على المعالج الاسري فهم اتجاهات الآباء والامهات في التعامل مع ابنائهم ومن ثم مساعدتهم على تغييرها إذا كانت سبباً في حدوث المشكلات الاسرية .

٤ . نمط الأب في الأسرة : بعض الآباء قساه لا يقدمون الدفء والحنان والحب لأطفالهم وهم غير متسامحين ويحاسبون الأطفال على الصغيرة والكبيرة ولذلك ينشأ عندهم أطفال خائفين وغير واثقين بانفسهم وبعض الاباء يقدمون الحماية الزائدة للأطفال ويعملون كل شيء لهم بالنيابة عنهم لذلك ينشأ عندهم أطفال مدللون لا يتحملون المسؤولية لذلك فان على المعالج الاسري أن يفهم نمط الاب ويعمل على مساعدته في تعديل هذا النمط إذا كان مشكلاً .

استراتيجيات للتعامل مع الابناء

يجب أن يلتزم الوالدان بالاستراتيجيات التالية لفهم مشكلات ابنائهم والتعامل معها :

١ . فهم اهداف وسلوك وانفعالات الطفل

قد يكون هدف الطفل من وراء سلوكه المشكل جلب الاهتمام والانتباه إليه أو الانتقام أو الانسحاب أو صراع قوة وهنا فان على الآباء مساعدة أولادهم على ان يتصرفوا بشكل تلقائي وعفوي ، وذلك عن طريق تقديم الاحترام لهم وتشجيعهم لان ذلك يساعد الأطفال على بناء ثقتهم بانفسهم ويزيد من تقديرهم لذواتهم ، ويساعد على تنشئة القيم لديهم وكذلك دعمهم في المواقف التي تحتاج إلى ذلك .

٢. الحزم واللطف

إن الآباء نادراً ما يكونو حازمين ولطيفين في آن واحد ولا نقصد بالحزم الفضاضة والشدة والقسوة ، أن على الاب أن يكون لطيفاً في تعامله مع ابناءه ولكن في نفس الوقت يجب أن يكون حازماً في قراراته إذا كانت هي لمصلحة الطفل .

٣. إن لا يكون الاب أباً جيداً

وهذا يعني ان لا يتحمل الاب المسؤوليات التي يجب أن يتحملها الطفل فلا يجوز ان يغسل الاب وجه طفل المدرسة بدلا منه أو يلبسه ملابسه إذا لم يكن مريضاً .

٤. ثبات افعال الاب

إن عدم ثبات الاب على معاملته مع الطفل ومعاقبته على سلوك ما في بعض الاوقات وامتداحة عليه في اوقات أخرى سيجعل الطفل لا يميز بين الصواب والخطأ ولا يعرف كيف يتصرف الأمر الذي يجعل السلوك المشكل يتفاقم بشكل زائد .

٥. فصل الفعل عن الفاعل

يجب على الاب ان يميز بين الفعل الخاطئ وفاعله وإذا عاقب يجب أن يعاقب على الفعل الخاطئ وان يحترم صاحبه وعليه أن يقول للطفل انك جيد ولكن سلوكك سيء You are good but you did bad ولذلك يجب احترام الطفل كشخص له حقوق وعليه واجبات وله كرامة

٦. تشجيع الاستقلالية والشعور باللياقة

على الاباء ان يشجعوا أطفالهم على الاعتماد على انفسهم وان يتخذوا قراراتهم بانفسهم وان يتحملو نتائج هذه القرارات وان يشعروا بانهم مناسبين ولائقين وغير منبوذين أو سئيين لان ذلك سيساعدهم على تكوين مفاهيم جيدة عن انفسهم لكي يتصرفوا بشكل جيد .

٧. تجنب الشفقة

على الآباء ان لا يقدموا الحماية الزائدة لأطفالهم لان ذلك يتضمن رسالة من الاب للطفل على أنه اقوى منه وبناء على ذلك سيشعر الطفل بالضعف وعدم اللياقة أما التعاطف

مع الطفل ودعمه عاطفياً ففيه قوة للطفل اما الشفقه عليه فتشعره بالضعف ويجب ان يَعلم الاباء انهم مهما قدموا من حماية زائدة لابنائهم فانهم لن يحموهم . إن للشفقة اثاراً سلبية على تنشئه الأطفال وإذا اعتادو على ذلك سوف يضطروا إلى طلبها من كل شخص يعرفونه وسوف يقفون خلف كل باب يطلبونها وقد يجدوها ولا يجدوها .

٨. تعرف على صاحب المشكلة

يجب على لاباء معرفة من هو صاحب المشكلة هل هو الطفل أم الاب أم الأم أم غيرهم ليستطيعوا تحديده ومن ثم توجيهه وتدريبه على حلها .

٩. معرفة معززات المشكلة

احياناً كثيرة لا يرغب الطفل في التخلص من مشكلته لان هذه المشكلة تحقق له ان بقيت فيه أمور كثيرة هو يرغبها فالطفلة البدينة لا ترغب في أن تكون نحيفة مثلاً لكي تتهرب من حصة الرياضة . أو من لبس ملابس خاصة بها أو من سلوك المشي .

١٠. قلل من الكلام وأكثر من الفعل

إن كثرة كلام الاب تقلل من فرص استماع الطفل له خاصة إذا كان الطفل في موقف فيه صراع اما إذا كان الجو ودياً فتحدث معه بشكل اطول ، قدم المساعدة للطفل بدلاً من اكثار الحديث عنه .

١١. رفض القتال او الاستسلام

على الاب أن يضع حدوداً boarders للطفل وان يترك للطفل الفرصة لكيفية الاستجابة لهذه الحدود ويجب احترام قراراته كيفما تصرف لكي يتحمل المسؤولية فإذا جاء موعد الحفلة قال لاب لابنه إذا انهيت دروسك سوف اصطحبك في الحفلة فاذا انهى اخذه الاب وإذا لم ينه تركه بدون ان يقاتله أو بدون ان يذعن لطلبه بالذهاب .

١٢. حَمِّل الأطفال المسؤولية

لا تبحث عن الطفل المذنب لان ذلك سيشجعه على الانتقام والنميمة والتنافس فإذا وجدت غرفة الأطفال غير نظيفة يقول لهم الاب نظفوها إذا اردتم ان تأكلوا فيها المرة القادمة وهنا الرسالة ليست موجهة لشخص واحد وانما للجميع . اشرك الجميع في تنظيفها ليتحملوا المسؤولية .

١٣ . تحديد خيارات وبدائل

يجب أن يتخذ الطفل قراراته دون اكراه ومن بين مجموعة من البدائل المتاحة فإذا كان الطفل مزعجاً أثناء مشاهدة التلفاز نقول له اما أن تتوقف عن سلوكك وتشاهد معنا المسلسل أو تذهب إلى غرفة أخرى .

١٤ . إعط الأطفال فرصاً للتغيير فيما بعد للتجريب

يقول الاب للطفل تستطيع ان تذهب معنا إذا قررت تغيير سلوكك وان أمامك فرصة واسعة لتقوم بذلك وتذهب معنا .

١٥ . إذا لم تنفع بعض الأساليب في التعامل مع الأطفال عليك مراجعة سلوكك معهم والتعرف على اخطائك كطريقة حديثك ونغمه صوتك أو غيرها .

الانظمة الاسرية واشكال التفاعل الاسري المترتبه عليها

ن نمط وشكل التفاعل الاسري داخل الاسرة عادة ما يتأثر بالمجتمع الذي تعيش فيه الاسرة فإذا كان المجتمع متساهلاً في التعامل مع افراده كانت الاسرة كذلك واذا كان المجتمع مثلاً يقرر بان الأطفال يجب ان يذهبوا إلى المدرسة في سن المدرسة فان الاسرة تتقيد بذلك وهناك معايير اجتماعية تتحكم في اشكال التفاعل الاجتماعي منها ان الرجل هو سيد البيت وأن الكثير من الأمور في الاسرة لا تتم إلا بموافقته على ذلك فاذا ارادت المرأة ان تحصل على جواز سفر في بعض المجتمعات فانه يُطلب منها موافقة الزوج .

إن ثقافة المجتمع واختلاف الثقافات بين المجتمعات وطرق التنشئة الاجتماعية للافراد تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل النظام واشكال التفاعل الاجتماعي داخل الاسر ومن اشكال الانظمة ما يلي :

أولاً : النظام الاتوقراطي أو السلطوي (Autocratic)

ويتمثل في شخص واحد يُقَرر كل شيء في الاسرة تقريباً وعادة ما يكون هذا الفرد هو الاب ، وهذا الشكل يعتبر نظام ولكنه لا يسمح بحرية الافراد ، ويحاول هذا النظام فرض سلطته على افراد الاسرة عن طريق الهيمنة أو العقاب أو الرشوة أو التهديد أو المكافأة احياناً ولهذا النظام هرمية فهناك اعضاء في الاسرة في اعلى سلم الهرم وهناك من هم في

الوسط وهناك من هم في آخر السلم فقد يكون في راس الهرم الاب ثم الام ثم الذكور ثم الاناث والمتعلمون في الاعلى وغير المتعلمين في الاسفل أو الاغنياء في الاعلى والفقراء في الاسفل بحيث يكونوا هم الضحية وتكون حقوقهم مهدورة وحاجاتهم غير مشبعة ولا يسمع لهم رأي وممنوعون من اللعب والحركة الأمر الذي قد يؤدي بهم إلى الجنوح وكان هذا النمط سائداً في الماضي أما في هذه الأيام فقد تغير هذا النظام واصبح غير مقبول لان الافراد احسوا بقيمة الحرية واصبح من الصعب عليهم لتنازل عنها . والمهم أن هذا النمط غير فعال وهو نظام جامد لا يتيح لأفراد الأسرة الأخذ والعطاء والتعبير عن الافكار والمشاعر الأمر الذي يؤدي إلى حدوث مشاكل في محيط الاسرة .

ثانيا: النظام المتسيب أو المتساهل Permessive dicipline

وهذا النظام هو عكس النظام السلطوي أو الديكتاتوري فهو يطلق حريات الافراد داخل الاسرة لان يفعلوا ما يريدون ، وان يستيقظوا مبكراً أم لا هل يكملوا تعليمهم أم لا هل يذهبوا إلى المدرسة وهل يعودون متأخرين إلى المنزل ، فلذلك فاذا كان النظام الاوتوقراطي سيئاً فهذا النظام اسوء بكثير لان الفرد في الاسرة سيكون غير منضبط ولا يعرف معايير الصواب والخطأ وهو يفعل ما يريد له بدون ان يأهبه للنتائج وبذلك يسيء لنفسه ولغيره وتكون فيه العلاقات الاجتماعية غير موجودة .

ثالثا: النظام الديموقراطي Democratic

وهذا النظام وسط بين النظام الاوتوقراطي والمتسيب فالحرية تكون ضمن حدود ويسود بين افراده روح التعاون وروح العمل كفريق واحد ويحترم كل فرد من افراد اسرته الآخر من حيث وجهات نظرة وهذا النظام يُقيم وزنا لكل فرد ويكون جميع افراد الاسرة متساويين في الحقوق والواجبات وكل حسب مراحلة العمرية ويسمح هذا النظام بقوبل محاولات النجاح والفشل عند افراده لكي يتعلموا من خبراتهم الشخصية وهذا النظام يحترمه جميع افراد الاسرة لانهم ارتضوه وشاركوا في ارساء قواعده ويستطيع الافراد في هذا النظام تدخيل تعديلات مفيدة عليه اما بانسبة للتفاعلات داخل هذا النظام فهي تفاعلات منطقية ومقبوله لدى جميع افراد لاسرة حيث انه يحقق للفرد وسائل النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي .

الوحدة الثالثة

العلاج الأسري تعريفه ونشأته وتطوره
أهداف الارشاد الأسري
المبادئ والأفتراضات التي يقوم عليها الإرشاد الأسري
نظريات الإرشاد الأسري
موقف نظريات الارشاد الأسري من الأسرة
كمصدر لتعلم السلوك العصابي
اتجاهات حديثه في الارشاد الأسري

العلاج الاسري نشأته وتطوره

الإرشاد الأسري وتعريفه

الارشاد الأسري هو العملية التي يقوم بها المعالج الأسري ومعاونوه بغية مساعدة فرد فيها أو أكثر بحيث يكونوا بحاجة للمساعدة مستخدماً معهم أو معه ما يناسب من أساليب علاجية ومعتبراً مشكلة ذلك الفرد هي مشكلة الأسرة جميعها ويسعى إلى تغيير نظامها ليجعله مرنا وترتيب حدودها وادوار أفرادها وفقاً لمواقعهم داخلها ويحلل تفاعلاتهم وانماطها ويعلمهم أساليب الاتصال الجيدة وغيرها من أساليب لكي تبقي هذه الأسرة وحده . واحدة .

لقد تطرقت معظم الاتجاهات في علم النفس إلى دور الاسرة في تنشئه ابنائها التنشئة السوية وغير السوية ، فقد تحدث ادلر وهورني وسوليفان ودولارد وميللر وإلس عن ذلك الدور ولكن لم يكن ذلك بشكل منظم لوضع نظريات متخصصة في العلاج الاسري أو رسم سياسات واضحة ومحددة لذلك الغرض ، ونقد كان الاهتمام في بداية القرن العشرين منصباً على العلاج الفردي الذي يهتم بمساعدة الفرد لوحدة . ونتيجة لتقدم الصناعة وخروج المرأة إلى سوق العمل اصبحت هناك حاجة ماسة لمساعدة أطفالها وتقديم الرعاية لهم وبعد الحرب العالمية الأولى زادت الحاجة للارشاد بشكل عام وللارشاد بشكل خاص لما تركته من ويلات وتشرد وضياع في صفوف الأسر من موت للأب والاخ والأم والاخت وغيرهم وتركت الأرامل والأطفال الأيتام وغيرهم ممن اضحوا بامس الحاجة للرعاية الأسرية . علاوة على ذلك فان العصر الذي نعيشه وهو عصر السرعة والمكنكة والقلق كل هذه الأمور زادت من حاجة الفرد والأسر إلى العلاج النفسي والأسري ، علاوة على ذلك فان للاسرة مشاكلها الخاصة بها من طلاق ، وترمل وانفصال ، وأطفال ما قبل المدرسة ، وأطفال المدرسة ، ومراهقين وشباب قبل الزواج وأثناء الزواج وما بعد الزواج وحتى التقاعد هم بحاجة إلى تقديم المساعدة لهم كما أن للأسرة مشاكل أخري تتعلق بالجنس وتعاطي الكحول والمخدرات والحمل غير الشرعي وحقوق الزوجين والأولاد وواجباتهم ورعاية الأطفال عند المطلقين والأرامل ، كل هذه المشكلات اصبحت ضاغطة بحيث أصبحت

بحاجة إلى من يقدم للاسرة المساعدة المتخصصة في هذا المجال . ولقد نهضت حركة الارشاد الاسري في الخمسينات والستينات من هذا القرن حيث أولت أهمية كبيرة بالاسرة وعلاج الفرد من خلال اسرته باعتبار مشكلته ليست فردية وانما هي اسرية ومن أوائل هؤلاء العلماء (اكروان Ikeruan) ١٩٥٨ الذي كتب في الديناميات النفسية في الحياة العادية ثم تحول مس التحليل النفسي إلى العلاج الاسري ولقد اكتشف (هالي Halley) ١٩٥٧ بان العلاج الاسري ضروري لعلاج بعض الأمراض العقلية كالفصام ولقد بدأ العمل على كتابة نظريات وأساليب علاجية مختلفة للاسرة بطرق علاجية خاصة به والتي تعتمد احياناً على القصص والسايكودراما والتمثيل ولعب الدور وغيرها . اما اليوم فيتمتع الارشاد الاسري بمكانة مرموقة في العلاج النفسي والطب النفسي ، لما يقدمه من مساعدة متخصصة للاسرة المحتاجة إليه وقد استفاد العلاج الاسري من الارشاد النفسي بشكل خاص في فهم أسباب المشاكل الاسرية وفي أسباب السلوك غير السوي .

المبادئ والافتراضات العامة التي يقوم عليها الارشاد الاسري

١ . إن المسترشد يمثل نظام الاسرة كله فمشكلته ليست فرديه وانما هي اسرية وان مشكلته تعتبر مشكلة الاسرة باسرها وإذا كان عند المسترشد مشكلات خاصة به فإنه يعالج بشكل فردي ومن ثم يُعالج مع الاسرة كما أنه من الممكن أن يعالج المعالج الاسري الفرد من خلال اسرته ثم يعالجة معالجة فردية إذا إقتضى الأمر ذلك .

٢ . يجب أن يكون لدى كل معالج اسري نظرية يعتمد عليها في علاج الاسرة وعنده قدرة وخبرة وتدريب على إدارة الجلسات واحداث التغيير في الاسرة .

٣ . اعتبار الافراد التاذين في الاسرة على أنهم جزء من نظامها .

٤ . أن يكون المعالج الاسري ملاحظ ومشارك وموضوعي في فهمه وتعامله مع نظام الاسرة وان لا يتعاطف أو ينحاز لأي شخص في الاسرة .

٥ . تحديد التغيرات التي يرغب افراد الاسرة في احداثها في تشخصياتهم وتفاعلاتهم .

٦ . عدم اغفال المرشد لمراكز القوى في الاسرة وطرق اتصالاتها ونظامها عند رسم سياساته العلاجية .

٧ . ضرورة تبصير المعالج الاسري الاسرة بمشاكلها ومساعدتها على التغيير .

٨ . تضمين الأطفال في عملية الارشاد الاسري لان الصغار يظهرون الاتصالات والانفعالات الاسرية التي يميل الكبار لاخفائها والتي تصلح لأن تكون محتوى للمناقشة .

٩ . يجب أن يكون المعالج الاسري قيادي وواثق من نفسه ومستقل وعفوي .

١٠ . التعامل مع ظاهرة التحويل أثناء العلاج .

١١ . التعاقد على تحديد عدد الجلسات وأوقاتها وأهدافها وتكلفتها ومتى تنتهي .

١٢ . اعطاء المعالج الاسري لأفراد الاسرة لواجبات بيتيه للقيام بها .

١٣ . اعلام افراد الاسرة بان هناك مراقبين في ا لخارج يلاحظونهم بهدف تقديم المساعدة لهم ويجب أخذ موافقة الاسرة على ذلك .

١٤ . المحافظة على سرية المعلومات الاسرية ولا يجوز الكشف عنها إلا بأذنها .

١٥ . يمكن اشتراك أكثر من معالج في علاج الاسرة .

أهداف الارشاد النفسي الاسري:

يذكر بعض الكتاب أهدافاً كثيرة ومتعددة للارشاد النفسي ، ومنه الارشاد الأسري ويرى البعض أن هذه الأهداف تكاد تكون خاصة بكل مسترشد حسب حالته وتوقعاته ويتحدث البعض الآخر عنها كوحدة ، وعلى العموم فإن أهداف الارشاد النفسي – الاسري تحدد وجهة كل من المرشد والمسترشد وعملية الارشاد النفسي .

أولاً تحقيق الذات (Self actualization):

لاشك أن الهدف الرئيس للارشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات ، والعمل مع الفرد يقصد به العمل معه حسب حالته ، سواء كان عادياً أو متفوقاً أو ضعيف العقل ،أو متأخر دراسياً أو جانحاً ، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه بعين الرضا .

ويسعى الآباء إلى الوصول لأية طريقة تمكنهم من مساعدة أبنائهم على تحقيق الذات لديهم ، وغالبا ما يلجئون للمرشد النفسي كي يساعدهم في ذلك ، ولذا فإنه على المرشدين أن يقدموا اقتراحات ذات معنى كي يستطيع الآباء استخدامها مع أطفالهم .

يقول (روجرز) :«إن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية ذاته ، ومعرفة وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته ، أي فهم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته ، ويتضمن ذلك تنمية بصيرة المسترشد ويركز الارشاد النفسي غير المباشر أو المتمركز حول المسترشد ،على تحقيق الذات إلى أقصى درجة ممكنة» .

وكثيرا ما نجد أن مشكلات الأبناء أو الوالدين إن هي إلا عينه من مشكلات الأسرة ، ونتائج لاضطراب أسري شامل ، وقد تتشابك مشكلات أفراد الاسرة لدرجة يصعب حلها فردياً ، فتستلزم العمل جماعياً مع الأسرة كوحدة . ولا تخلو أسرة من بعض المشكلات في وقت من الأوقات . بعضها يستطيع الأهل والمصلحون المساعدة في حلها وبعضها يحتاج إلى مساعدة إرشادية متخصصة .

إن كل فرد من أفراد الاسرة سواء أكانوا صغاراً أو كباراً ، كل يسعى إلى تحقيق ذاته

بأن يكون متحملاً لمسؤوليته ويقوم بالواجبات الملقاة على عاتقه ، ولكن قد تتعارض مصالح هؤلاء الافراد في الاسرة ، وبالتالي يحاول كل فرد منهم أن يحقق ذاته على حساب الآخرين ، وبالتالي تنتج المشكلات الاسرية والتي قد لا يستطيع هذا الفرد حلها ، ومن هنا يكون بحاجة إلى خدمات الارشاد الاسري .

ثانيا: يهدف الارشاد النفسي/الأسري إلى تنمية مفهوم موجب عن الذات عند الفرد

والذات هي كينونة الفرد وحجر الزاوية في شخصيته ، ومفهوم الذات الموجب يعبر عنه تطابق مفهوم الذات الواقعي أي تطابق المفهوم المدرك للذات الواقعية ، مع مفهوم الذات المثالي ، ومفهوم الذات الموجب عكس مفهوم الذات السالب ، الذي يعبر عنه عدم تطابق مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي ، والمعروف أن مفهوم الذات هو المحدد الرئيس للسلوك .

ويذكر (دون دنكمير) (Don Dinkmeyer) : إنه من المواضيع الرئيسة في عملية ارشاد الوالدين التي يمكن أن يقوم بها الوالدان هي تنمية مفهوم موجب للذات عند أطفالهم عن طريق :

١ . إرشادر الوالدان لفهم أفضل العلاقات العائلية وكيفية تنشئة أطفالهم تنشئة اسرية سليمة ، وإعطاء أطفالهم نوعاً من التقدير والاعجاب بما يقومون به .

٢ . قيام الآباء بالمشاركة مع أطفالهم بالتفاعل مع البرامج المدرسية المختلفة واشعارهم بأهمية العمل الذي يقومون به .

ويؤثر مركز الطفل في الاسرة في أسلوب تربيته وتنشئته وعلاقاته مع والديه واخوانه وقد يترتب على ذلك بعض المشكلات ، فإذا كان الأب مثلا قدوة سلوكية سيئة لأولاده فانه سيكون لذلك تأثيراً سيئاً في التنشئة الاجتماعية لهم حيث يتعلمون ويقلدون السلوك السيء ، أو قد تكون عملية التنشئة الاجتماعية في الاسرة خاطئة ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة والمسؤولية الاجتماعية ، أو تقوم على اتجاهات والدية سالبة ، مثل التسلط والقسوة والرعاية الزائدة والتدليل والاهمال والرفض والتفرقة في المعاملة بين الذكور والاناث وبين الكبار والصغار ، والتذبذب في المعاملة ، فإذا ما كانت الاسرة تربي أطفالها بتلك الطرق فإنه سوف يتكون لدى أفرادها أو بعضهم مفاهيم سالبة عن ذواتهم خاصة إذا كانت الاسرة تعيش في مجتمع يعتمد على النواحي المثالية من القيم والعادات والتقاليد وما إلى ذلك .

ومن هنا تنشأ المشكلة بين مفهوم الذات السلبي والايجابي وقد يستطيع الفرد الملاءمة والتكيف وقد لا يستطيع ، وبناء على ذلك فهو بحاجة إلى ارشاد نفس أسري يساعده في تنمية إتجاه إيجابي نحو ذاته .

ثالثا: من أهم أهداف الارشاد النفسي - الاسري تحقيق التكيف

إن من مهام الارشاد الأسري تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومتطلبات لبيئة .

ويجب النظر إلى التوافق النفسي نظرة متكاملة بحيث يتحقق التكيف المتوازن في كافة مجالاته ، ومن أهم مجالات تحقيق التوافق الأسري ما يلي :

١ . تحقيق التوافق الشخصي : أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة بحيث يقل الصراع ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحلة المتتابعة .

٢ . تحقيق التوافق التربوي : وذلك عن طريق مساعدة افراد الاسرة كل على حدة في اختيار أنسب المواد الدراسية في ضوء قدراته وميوله وبذل أقص جهد ممكن لتحقيق النجاح المدرسي ومن الممكن أن يقوم المرشد في المدرسة بمساعدة الأبوين في أن يتكيف أطفالهم مع المشكلات المدرسية والمشكلات الاجتماعية التي تشير إلى سوء التكيف بالنسبة لطفلهما بجهود تعاونية ما بين المرشد والمدرسة والمجتمع بحيث يمكن مساعدة الأطفال على التكيف التربوي .

٣ . تحقيق التكيف المهني : ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علمياً وتدريبياً لها والدحول فيها ، والانجاز والكفاءة والشعور والرضا بالنجاح ، أي وضع الفرد المناسب في المكان المناسب بالنسبة له وبالنسبة للمجتمع .

فإذا ما دخل الفرد العمل وتقبله ورضي عنه واستقر فيه ونجح واجاد وترقى وتوافق اجتماعيا مع زملائه ورضي بالدخل الذي يدره العمل عليه فإن هذا يشعره بالسعادة ، وإذا ما صادفته مشكلات عمل على حلها في حينها ، وهكذا يزداد ارتباطه بالعمل ويتحقق التوافق المهني له .

ومن الممكن أن تلجأ الأسرة ممثلة بالوالد أو من يحل محله على إجبار احد افرداها على مهنة معينة قد لا توافق ميوله وقدراته واتجاهاته نحو تلك المهنة مما يولد لدى هذا الفرد تكيفا مهنياً سيئاً ، تنعكس آثاره على شتى مجالات حياته ، ومن هنا فإنه يجب على المرشد أن يقوم بمساعدة الاسرة وافرادها على ايجاد مهنة معينة تناسب كل فرد من أفرادها .

٤ . تحقيق التكيف الاجتماعي لأفراد الاسرة : ويتضمن اقامة علاقات سعيدة وسارة مع الاخرين والالتزام باخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية فيه وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم ، والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم ، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة والتكيف النفسي والاجتماعي .

وفي حالة عدم مقدرة احد افراد الأسرة على التكيف مع القيم الاجتماعية السائدة بين افراد المجتمع فإننا هنا نحتاج إلى مساعدة المرشد الاسري والاجتماعي وذلك لتعدد العلاقات الاجتماعية الاسرية وضرورة الاتصال المستمر مع الاسرة والزيارات الاسرية والاشتراك في مجالس الآباء والامهات أو الآباء والمعلمين .

وهنا قد نحتاج إلى ارشاد جماعي للأسرة وفيه يجمع المرشد النفسي الاسري بين الاطراف المعنية في الأسرة وفريق العمل الارشادي الذي يضم على الاقل المرشد والاخصائي الاجتماعي والطبيب ليتناول كل منهم المشكلة الاسرية من زاوية اختصاصة ، وهنا يجب اشراك من يستطيع من افراد الاسرة ليسهم ايجابياً في عملية الارشاد ، فيشرك الزوج والزوجة والأولاد . وهذا الاشتراك يجب ألا يكون على شكل إرشاد بيتي ، يقتصر على الوعظ والرجاء والتهديد ، ولكن المقصود بالاشتراك هو الاشتراك مع المرشد في تناول الحالة بالطرق العلمية ، والأبوين لهما دور مزدوج في وقت واحد فهما على الاغلب والاعم ، يتلقيان خدمات الارشاد الاسري ويقدمان لأبنائهم في نفس الوقت خدمات ارشادية . والواقع أنه دون مساعدتهما وتعاونهما لا يمكن أن تتم عملية الارشاد الاسري كما ينبغي .

ولتحقيق التكيف الاجتماعي لافراد الاسرة فلابد من اشاعة الوعي العائلي عن طريق تثقيف المواطنين ثقافة اسرية واعية ، ومساعدتهم على القيام بدور إيجابي في التنشئة الاجتماعية السوية وابراز الوظائف الاجتماعية الأسرية وإعداد برامج إعلامية وارشادية في تدبير الشؤون الاسرية ، وتكامل العلاقات والتوفيق بين الحقوق والواجبات وتعميق الفهم وممارسة الآداب الاسرية والمعاملات الإنسانية وتنمية المثل العليا .

رابعاً: تحقيق الصحة النفسية لأفراد الاسرة

إن الهدف العام والشامل للتوجيه والارشاد النفسي الاسري هو تحقيق الصحة النفسية وسعادة وهناء الفرد ، ونلاحظ أن الصحة النفسية والتوافق النفسي ليسا مفهومان مترادفين ، فالفرد قد يكون متوافقا مع بعض الظروف وفي بعض المواقف ولكنه قد لا يكون صحيحاً نفسيا لأنه قد يساير البيئة خارجياً ولكنه يرفضها داخلياً .

ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل مشكلات الاسرة أي مساعدتها في حل مشكلاتها بنفسها ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها وإزالة الأعراض .

من الممكن أن يتكيف بعض افراد الاسرة مع القيم الاجتاعية المتشددة في الاسرة أو في المدرسة أو في العمل ، ولكنهم من ناحية أخرى قد لا يكون صحيحاً نفسيا فهو قد يساير والديه أو من يقوم مقامهما ، أو رئيسه في العمل ، ولكنه قد لا يكون راضياً عما يقوم به ، لذا يسعى الارشاد النفسي إلى تحقيق تكيفه المناسب مع أسرته ومدرسته ومكان عمله . إضافة إلى ذلك يسعى الإرشاد إلى تحقيق الصحة النفسية للفرد ، ويمكن تلخيص أهداف العلاج النفسي الأسري في :

١ . محاولة تحقيق الانسجام والتوازن في العلاقات بين اعضاء الاسرة .

٢ . تقوية القيم الاسرية الإيجابية وإضعاف السلبية منها لدى اعضاء الاسرة .

٣ . العمل عى تحقيق نمو الشخصية وأدائها لوظائفها في جو أسري مشبع .

٤ . يجب على العائلة السعي إلى إيجاد الطريقة البناءة في حل مشكلات الاسر الخاصة وتمكينها من معرفة المنطلقات الاساسية للمشكلة وعمل المرشد هنا يتمثل في فتح المجال للحوار والمكالمة المباشرة بين افراد الاسرة .

٥ . الاهتمام بالمحافظة على وحدة العائلة على افراد الاسرة أن ينظروا لانفسهم على أساس أنهم افردا بالاضافة إلى أنهم اعضاء فعالون في العائلة ، يمثلون وحدة اجتماعية وكلما كان الفرد واقعياً ومتزناً وهادئاً في تفكيره وانتمائه لاسرته كلما كانت اسرته سعيدة ومترابطة وهناك ثلاث نقاط مهمة في الارشاد العائلي :

١ . اتفاق العائلة على المشكلة وطبيعتها .

٢ . معرفة اشخاص العائلة المشتركين في العائلة .

٣ . تعهد العائلة بالتعاون أثناء محاولة حل المشكلة .

فالبرامج الارشادية والتوجيهية وأساليبها يجب أن تتوفر وأن تقدم ضمن الاطار العام للبرامج التربوية متلازمة ، وتتفق مع الهدف العام وهو تحقيق النمو والنضج للفرد .

إننا في كثير من الأحيان نشاهد الخلافات والعقاب والتسلط والجفوة بين أفراد الاسرة أو بين الوالدين مما يؤدي إلى سوء التكيف الأسري ، وقد يؤدي ذلك إلى اضطراب سافر يجعل الاسرة على حافة الانهيار ، أو قد تؤدي فعلاً إلى الانفصال والطلاق بين الزوجين وتشرد الأطفال .

إن حدوث سوء التكيف بين أفراد الأسرة يتطلب مساعدة إرشادية أسرية متكاملة ، لإعادة هؤلاء إلى حالة من الاتزان والتكيف مع أية مشكلات قد تطرأ على افرادها .

نظريات الارشاد الاسري

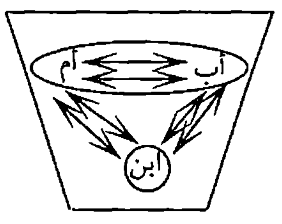
إن نظريات الارشاد الاسري لا تركز على الفرد في الاسرة وانما تركز على علاقاته وتفاعلاته معها وعلي موقعه فيها وعلى صراعاتها وعلى طبيعة الاتصالات التي تحدث بين افرادها وعلى نظامها وقوانينها ومن هذه النظريات نظرية النظم العامة وتسمى بتفكيك النظم ونظرية الاتصالات ونظريه الإتزان .

١. نظرية النظم العامة

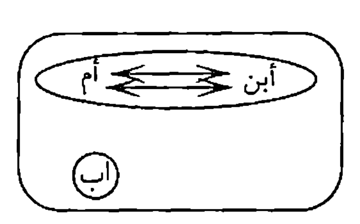
النظام عبارة عن مجموعة من علاقات بين الأفراد وقد يكون مغلقاً أو مفتوحاً ، وفي حالة النظام المفتوح تكون الحدود بين الافراد فيه مرنة ونفاذه ، بحيث يتفاعلون مع بعضهم البعض ويتبادلون الآراء والمشاعر والعواطف والاحاسيس والانفعالات ، اما في النظام المغلق فتكون الحدود مغلقة بحيث لا تسمح بوجود تفاعلات حقيقية ومفيدة بين افراد أو جماعات النظام ، وترى هذه النظرية بان الاسرة عبارة عن نظام لها خصائص أكبر من مجموع افردها بمعنى أنه يجب فهم الفرد من خلال الاسرة التي يعيش فيها ، وكذلك فهم مشكلاته من خلالها وفي الاسرة توجد قوانين وقواعد عامة محددة تضبط النظام داخلها ولكي نظام حدود يجب فهمها ليتسنى للمعالج الاسري أن يفهم الآلية التي يعمل بها النظام ، وآليات الاتصال ، والتغذية الراجعة بين الافراد في النظام ، وهل هي مناسبة . أو غير مناسبة ويستطيع المعالج الاسري فهم الاحداث داخل الاسرة وسلوكات الافراد وتفاعلاتهم على أساس السببية الدائرية وليس على أساس السببية الرأسية ففي السببيه الرأسية تؤثر أ في ب ولكن ب ليس له تأثير على أ فالمطر على سبيل المثال هو السبب الذي أدى إلى فتح الشمسية وليست الشمسية التي ادت إلى سقوط المطر أما في السببيه الدائرية فان أ يؤثر على ب وب يؤثر على أ ومثال ذلك أن الطفل قلق من الذهاب للمدرسة وان امه قلقه بسبب قلقه وشعر لأب بقلق الأم والطفل فاصبح قلقاً الأمر الذي أدى إلى زيادة قلق الطفل وقلق الأم والمشكلات الاسرية لا يمكن فهمها إلاّ من خلال السببية الدائرية لان كل فرد ينقل عدواة الإنفعالية إلى غيره والأهداف التي تسعى الاسرة لتحقيقها هي جزء من نظام الاسرة والانظمة قد تكون اجزاء من نظم أكبر منها فالاسرة ينظر إليها كنظام يشتمل

على انظمة فرعية sub systems وهي جزء من النظام العام في المجتمع و هو النظام الأكبر منها Supra-system ، فالاسرة نظام مكون من اشخاص مختلفين يقومون بوظيفة مثل الزوج والزوجة والاب والأم والأطفال الاولاد الذكور والبنات الإناث الكبار والصغار وهي نظام نفاذ يتفاعل مع غيره من نظم أكبر منه ، وهناك اسر قليلة الانفتاح فقد يكون التفاعل بين الابن والأم جيد ، في حين يكون بين الأم والاب قليل جداً ، وفي احيان أخرى يكون التفاعل جيداً بينهما جميعا والشكلين التاليين يبينان اشكال التفاعلات بين افراد الاسرة .

وكل نظام داخل الاسرة له حدود تميزه عن محيطه ، فالأطفال الصغار لهم حدود



شكل ١ . تفاعلات جيدة داخل الاسرة



شكل ٢ . تفاعلات غير منسجمة داخل الاسرة

تميزهم عن الأطفال الكبار أو الاخوة الكبار ، والكبار لهم نظام يميزهم عن نظام الوالدان ، والنظم الانفعالية في الاسرة مقسمة بناء على القرب الانفعالي أو البعد الانفعالي ، وفي الاسرة المضطربة تكون الحدود جامدة وضعيفة جداً ولا يكون بين اعضائها تقارب انفعالي ، فكل فرد لا يشعر مع الفرد الآخر وكأنه فرد يعيش في عزلة عن المحيط الذي يعيش فيه واعضائها لا يشاركوا بعضهم انفعالاتهم وافراحهم واحزانهم وهمومهم ، وفي الاسرة هناك انفعالات تحدث بين اعضائها ولا يمكن فهم هذه الانفعالات إلا من خلال فهم طرق الاتصالات السائدة بين افرادها وطرق تقديم التغذية الراجعة لهم التي قد تكون ايجابية فتزيد من التحسن المطلوب في الفرد ، أو تكون سلبية تزيد من سوء سلوكه لإنها تكون منفرة للفرد لإنه لا يتقبلها ، لذلك على المرشد الاسري أن يفهم نظام الاسرة وطرق التفاعلات داخلها وطرق تقديم التغذية الراجعة بين افرادها ومعرفة أهدافها ومعرفة العلاقات بينهم وعليه أن يكتشف نظامها من خلال ملاحظاته لتفاعلات افرادها مع بعضهم البعض ومن هو صاحب القرارات فيها .

نظرية الاتصالات

هذه النظرية ليست بديلة عن نظرية النظم ، فالمعالج الاسري كما قلنا يجب عليه أن يفهم النظم داخل الاسرة والتفاعلات بينها ، وطرق الاتصالات التي يتواصل بها افراد الاسرة ومن المعالجين الاسريين من اهتم بعلاقة الاتصال مع العقل مثل (جاكسون Jackson) ومنهم من اهتم بعلاقته بالقوة مثل (هالي Halley) ومنهم من اهتم بعلاقته بالمشاعر مثل (فرجينا ساتر Virjina Satir) .

١ . الاتصال والعقل : يرى جاكسون بانه من المستحيل ان لا يكون هناك اتصالا بين افراد الاسرة فهم يتصلون مع بعضهم البعض سواء كانوا واعين أو غير واعين بذلك ويجب على المعالج الاسري معرفة مدى قوة وضعف العلاقة في الاتصالات التي تحدث بين افراد الاسرة وهل هي عرضية أم صادقه وهل هي لفظية verbal أو غير لفظية non verbal فاللفظية تأخذ شكل عبارات اما غير اللفظية فتتمثل في لغة الجسد وحركاته مثل الايماءات والاشارات وهز الرأس والابتسام وحركات اليدين ويجب أن يركز المعالج الاسري على ما يُقال وكيف يقال ، وان يلاحظ انماط الاتصال من حيث وضوحها وغموضها وتدريب اعضاء الاسرة على طرق الاتصال الو ضحة الهادفة .

٢ . الاتصال والقوة(يرى هالي Helley) : بان هدف الاتصال يكون احياناً للسيطرة على الآخرين ويشتمل في هذه الحالة على صراعات من أجل القوة Power conflict وهناك هرمية لموقع كل فرد في الاسرة في هذا الاتصال الذي يحتوي على صراع القوة ، فهناك سلم للقوة في الاسرة ولكل فرد له موقع عليه ، قد يكون في الاعلى أو الوسط أو الاسفل ، فاذا كان الفرد في موقعة في اعلى السلم فانه يحتل المركز الاقوى أكثر ممن هم تحته ، وتحصل الاضطرابات داخل الاسرة بسبب فوضى ترتيب الهرم أو فوضى مواقع الافراد على السلم فالاب والام يجب ان يكونا في أعلى السلم ، أما إذا جاء موقعهما في الوسط ، أو الاسفل ، فان الخلل سوف يسود تفاعلات الاسرة ويسودها الاضطراب ، وقد تحدث هناك تحالفات بين اعضاء الاسرة ، مثل ان تتحالف الام في اعلى السلم مع طفل في ادنى السلم ضد الاب ، لذلك فان على المعالج الأسري ان يعيد تغيير بناء القوة في الأسرة ، ويكون ذلك من خلال تبصيرهم بذلك ، وتظهر صراعات القوة عادة عندما

يكون في الأسرة أكثر من جيل يعيشون مع بعضهم البعض ، مثل الاجداد والجدات والاعمام والعمات والاخوال والخالات ، ويجب ان يلاحظ المعالج الاسري بأن مراكز القوى في الاسرة تعتمد على مراحل النمو من حيث بدايتها أو نهايتها .

٣ . الاتصال والمشاعر : ترى فرجينا ساتير (Virgina Satir) : بان الاتصال طريقة للتعبير عن مشاعر النقص والدونية أو مشاعر تقدير الذات ، وعن مشاعر الفرح والحزن والغضب وغيرها من مشاعر مختلفة عند الفرد ، وترى بان الحياة مستحيلة بدون اتصال حيث ان الاتصال هو سبب رئيسي لبقاء الفرد واستمرار وجوده في هذا العالم وترى على سبيل ، المثال بان الفرد الذي لديه تقدير منخفض لذاته يبحث عن شخص اخر يثق بذاته ليتواصل معه ليعوض النقص الذي عنده ، وترى بان الطرق التي يوصل كل فرد مشاعره بها للآخرين قد تكون مقبولة لديهم أو غير مقبولة ، فاذا كانت غير مقبولة فان ذلك يؤدي إلى حدوث مشاكل ، ولذلك فان على المعالج الاسري تعليم أفراد الأسرة طرقاً لتحسين ايصال مشاعرهم للآخرين وعن طريق التمارين تفادياً لحدوث مشاكل من وراءها ، وعليه ان يعرف خواص الناس من حيث تحملهم للمسؤولية وقدرتهم على اتخاذ القرارات وإدراك الظروف المحيطة بهم ومعرفة قدرتهم على تقبل نتائج قراراتهم ، وعلى قدرتهم على التواصل بوضوح مع الآخرين ، ومدى اعترافهم باختلاف الآخرين عنهم لكي يشعروا بالحاجة للتعلم ، وليس لان يشعروا بالتهديد . إن ساتير تركز على تقدير الفرد لذاته وعلى نضجه في عملية تواصله مع الآخرين فإذا كان تقديره لنفسه عالياً كانت اتصالاته جيدة وإذا كان تقديره لنفسه متدنياً كانت اتصالاته سيئة .

مفهوم الاتصال

تُعتبر عملية تبادل معلومات أو خبرات بين طرفين أو أكثر في نطاق المحيط الاجتماعي وهو عملية اجتماعية صادقة وضرورية لإستمرار الحياة الاجتماعية ولنقل التراث والحضارة من جيل لجيل .

اشكال الاتصال

- لفظي ويتم بواسطة اللغة Verbal

غير لفظي ويتم بواسطة لغة الجسم non verbal

- مباشر وجها لوجه Visayis
- غير مباشر ويكون باستخدام الصور والملصقات والاعلانات والرسائل والشفافيات والنشرات والمعارف وبرامج الاذاعة والتلفاز والكريكاتر والمطبوعات .
- الشخصي بين شخص وآخر كالطبيب والمريض
- جماهيري كالخطابات السياسية والندوات الاذاعية والاعلانات
- الصاعد من المرؤوس إلى الرئيس
- هابط من القائد إلى المرؤوس
- افقي : بين زملاء العمل
- ذو الاتجاهين من المرسل إلى المستقبل وبالعكس

عناصر الاتصال

١ . مرسل ، ٢ . رسالة ، ٣ . مستقبل ، ٤ . وسيلة الاتصال ، ٤ . التغذية الراجعة .

معيقات الاتصال

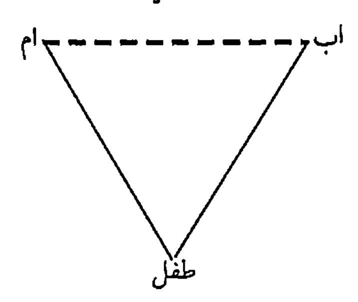
١ . عدم دقة المعلومات المرسلة .
٢ . تعقيد اللغة والرموز أو الاشارات وغموضها .
٣ . خطأ التوقعات .
٤ . خلل الاجهزة أو قنوات الاتصال .
٥ . غياب الاحترام المتبادل بين المرسل والمستقبل .

٣. نظرية الاتزان Homistasis theory

تفترض نظرية النظم ان كل نظام يميل للاتزان ، ولذلك تلجأ عناصر النظام الوجداني خلق اتحادات وتحالفات لتصبح القوة الناتجه عن الاتحاد (bond) مكافئة وموازنة لقوى أخرى في الاسرة ، ويرى هالي(Haley) بان فعاليات هذه الاتحادات تبرز بشكل واضح في الانظمة الاسرية التي تسودها علاقات زواجية سالبة ، وهذه الاتحادات تأخذ من ثلاث انماط وهي كما يلي :

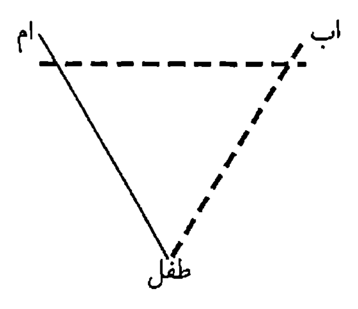
١ . الإتحد الثابت Static bond : وينشأ هذا الاتحاد في الاسرة التي تسودها علاقات زواجية

سالبة ، ويلجأ كلا الزوجين إلى خلق اتحادات وتحالفات مع الطفل ، وذلك في محاولة لخلق علاقة ايجابية معه كما في الشكل التالي :



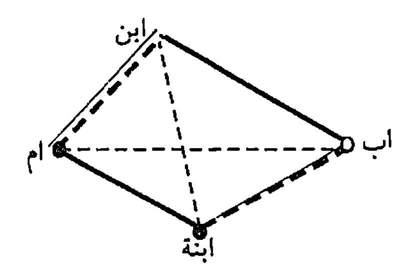
إن الطفل في هذه الاسرة سيعاني من انقسام في الولاء وسوف يطور شخصية فصاميه .

٢ . الاتحاد المعكوس Diversed bond : ينتشر هذا النمط في الاسر التي يكون فيها احد الوالدين سلطوياً ويقمع حاجات الزوج الآخر ، لذلك يتحد الطرف الضعيف مع عنصر ثالث ليخلق حالة من التوازن ، كأن تلجأ الأم للاتحاد مع ابنتها ضد زوجها كما في الشكل التالي :



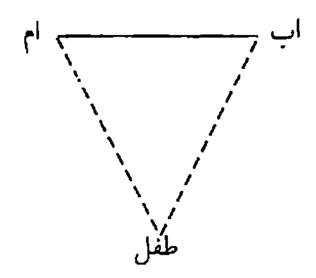
تتطور نتيجة ذلك علاقة سلبية للأب مع الابنة وينعزل الاب نفسياً وقد يلجأ إلى الهروب من البيت وإلى الكحول أو المقاهي ولعب القمار وتعاطي المخدرات .

٣ . إذا وجد طفل مخالف من حيث الجنس للطفل الأول فان الاب عادة يلجأ إلى الاتحاد مع الذكر ويأخذ ذلك الشكل التالي :



يصبح النظام متزناً فالاب متحالف مع الابن والام مع الابنة إلى أن يكبر الأطفال ويرحلوا عن المنزل وتعود الخلافات الزوجية بين الزوجين .

٤ . تكون احياناً العلاقات الزوجية موجبة بين الزوجين ، ولكن يفشل الآباء في تطوير علاقات ايجابية مع الطفل خاصة إذا كان غير مرغوب فيه كما في الشكل التالي :



إن الطفل هنا الضحية Victim أو كبش فداء Scape goat : إن شخصية الطفل سوف تكون منقسمة على نفسها وسيكون مذعنا للسلطة ومضطرب نفسياً أو قد يهرب من الاسرة مبكراً بحثاً عن الدفء والحنان .

موقف نظريات الارشاد النفسي

من الاسرة كمصدر لتعلم العصاب

لقد أولت معظم نظريات الارشاد النفسي اهتماماً كبيراً بدور الاسرة في تعليم افرادها للعصاب والسلوك غير المتكيف ، ولقد ألقت الضوء على الأسباب التي يتعلم فيها أفراد الأسرة للعصاب ورسمت السياسات العلاجية لمعالجة هده السلوكات غير المتكيفة ، وقدمت ارشادات للوالدين إلى أفضل الطرق للتعامل مع ابنائهم لينشأوا اسوياء ، وبحيث لايعانون من سوء التكيف مع أخوانهم ووالديهم واصدقائهم وابناء مجتمعاتهم ، وسوف نتعرض لمختلف الاتجاهات التي تحدثت عن دور الاسرة في تعلم السلوك غير المتكيف .

١. المدرسة التحليلية (فرويد Fruid) لقد تحدث فرويد عن الصراعات الجنسية داخل الاسرة والتي تحدث بين الاب والطفل الذكر حيث اشار فرويد بان الطفل يخاف من والده لانه يشاركه في حب أمه ويكرهه لهذا السبب ، في حين أن عليه أن يحترمه ويقدره ، ولذلك يعيش الطفل في صراع مع نفسه ازاء هذا الأمر ، ولذلك يلجأ إلى تعلقه بأمه (عقدة أوديب) أما الطفلة فتتجة نحو أبيها (عقده الكترا) وتحدث فرويد عن مراحل التثبيت عند الطفل ، وقد اشار بانه قد يكون على المرحلة الفمية أو الشرجية أو القضيبية ، الأمر الذي يؤدي إلى نكوصه وعدم نموه وبالرغم من انه يشير بشكل غير صريح إلى دور الاسرة في مراحل التثبيت إلا أنه يُستشف ضمنياً بان للوالدين دور في ذلك ، حيث ان عليهما أن يشبعا حاجاته غير المشبعة من حب وطعام وشراب .إن آراء فرويد بشكل عام في دور الاسرة في تعليم ابنائها للسلوكات غير المتكيفة غير واضحة وصريحة تماماً ، حيث أنه أولى الاهتمام الأكبر للغرائز ، واشباعها أو عدمه وخاصة الغرائز الجنسية على أنها المسؤولة عن السلوك غير المتكيف ، ويأتي دور الوالد في السلوك غير المتكيف لما له من دور في تهديد الطفل حيث يصبح يخاف من الخصاء بسبب أن له عضو ذكرياً مثله والانثى تحسد الرجل على قضيبة لانها لا تمتلك واحداً مثله .

٢. (آدلر :Adler) لقد إختلف آدلر مع فرويد في آراءه خاصة المتعلقة بالجنس كمصدر وحيد في حصول عدم التكيف عند الفرد ورأى بعكس ذلك بان للاسرة والمجتمع دور

كبير في هذا السلوك غير المتكيف ، حيث اعتبر سبب هذا السلوك يرجع إلى نقص في الميل الاجتماعي عند الفرد ، وكلما تحسن الفرد من الناحية الاجتماعية تحسن سلوكه خاصة إذا لقي التشجيع على ذلك من قبل المحيطين به ، ويشير آدلر إلى دور الأهل في تربية الطفل خلال الخمسة سنوات الأولى ، حيث يساهمان في رسم اسلوب حياته ، ويرى أنه من الصعب مستقبلا تغيير هذا الأسلوب ويرى بان الاهتمام الاجتماعي لدى الفرد يظهر من خلال علاقته بالآخرين ، لانه لا يستطيع أن ينفصل عن المجتمع الذي يعيش فيه وعن التزاماته نحوه ، ويرى بان الفرد يميل إلى المجتمع بسبب النقص والضعف الذي يعاني منه ، ويعتبر آدلر بان كفاح لفرد من أجل التفوق يأخذ طابعاً اجتماعياً وليس فردياً ، وان الفرد يُغلب المنفعة العامة على الأنانية الخاصة به وقد اكد على اهمية دور الأم في تعليم الطفل التعاون و الشجاعة .

٣ . كارين هورني Caren Honey : تُرجع هورني أسباب السلوك العصابي عند الفرد إلى طبيعة العلاقات الاسرية غير الجيده وترى بان السلوك الإنساني في معظمه متعلم من خلال الثقافة السائدة في المجتمع والأسرة كما اعتبرت القلق عند الطفل يعود إلى أسباب عزلته وأهماله من قبل والديه وعدم احترام حاجاته الفردية ، وافتقاره للحنان والمبالغة في حمايته وعدم شعوره بالأمن ، وترى ان الصراع عند الفرد ناتج عن مواقفه مع الناس أو ضدهم أو بعيداً عنهم فاذا كان مع الناس فهو مذعن وخاضع وإذا لم يكن معهم فهو عدواني ومنتقم وإذا كان بعيداً منهم فهو معزول وانطوائي وفي جميع الحالات سيكون لديه صراع وقلق ، ولقد اعتبرت هورني القلق نسبي حيث أنه يخضع لنوع الثقافة السائدة في الاسرة والمجتمع ، فما يقلق شخص ما في مجتمع ما لا يقلق شخص آخر في مجتمع آخر واعتبرته نتاج للمشاكل الاجتماعية التي تأخذ اشكال العزلة والتنافس والبحث عن الشهرة .

٤ . هاري ستاك سوليفان Suliven : اعتبر سوليفان السلوك السوي هو السلوك المتكيف الذي يتناسب مع الشروط الاجتماعية المحيطة به ، واعتبر السلوك غير المتكيف هو السلوك غير المقبول اجتماعياً ، ورای بان القلق عند لفرد ناتج عن سوء العلاقات في الاسرة ، وإلى احساس الفرد بعدم الأمن وشعوره بالنبذ وتعرضه للسخرية والعقاب من قبل الاسرة . ويرى سوليفان بان الطفل يتعلم القلق من أمه القلقة التي يتمثل قلقها في نظرتها نحوه وفي نغمات صوتها .

٥. ارك بيرن Eric Berne : يولي بيرن الأسرة أهمية كبيرة في تعليم أطفالها السلوك المتكيف وغير المتكيف ، فهو يرى بان الناس يولدون أمراء واميرات ولكن أساليب التنشئة الخاطئة تحيلهم إلى ضفادع ، ويرى بان أسباب السلوك غير المتكيف ترجع إلى انماط الآباء الناقدين والمعاقبين وإلى نقص الحب والحنان داخل الاسره اذ يفتقر له الأطفال خاصة أطفال الملاجئ المحرومين من هذا الحب ، ويرجع السلوك غير السوي عنده إلى قائمة الممنوعات الابوية التي يفرضها الاب على ابنه وإلى طرق التفاعل السائدة في الاسرة واستخدام افرداها لحالة واحدة من حالات الأنا أو أكثر من حالة في و قت واحد ، وان غموض وسائل الاتصال تلعب دوراً أخر في حدوث المشاكل داخل الاسرة ، ويرى بان أفضل التفاعلات هي التفاعلات المتكاملة التي يستعمل فيها الفرد اناه الراشدة ، اما التفاعلات المتقاطعة فهي التفاعلات المسؤولة عن السلوك غير المتكيف ، حيث ان أحد المتفاعلين يستعمل أناه الراشدة مع الآخر في حين أن الشخص الثاني يستعمل أناه الابوية مثلا .

٦. دولارد وميللر Dolard & Miller : يرى دولارد وميللر بان عصاب الخوف متعلم ، وقد تعلمه الأطفال من الاسرة من خلال طرق تدريبهم على النظافة والتغذية ، حيث يعاقب الآباء الطفل على الطعام وعلى اتساخ ثيابه وعلى عدم استعماله للتواليت جيداً ، لذلك يصبح الطفل يخاف من الطعام والتواليت لانهما ارتباط بالعقاب . فالاسرة في نظرهما هي المصدر الرئيس في تعلم الأطفال للعصاب .

٧. البرت ألس Elbirt Ellis : يرى الس بأن الاسرة تلعب دوراً في تعليم أطفالها الافكار غير العقلانية التي تشربتها من المجتمع ومن هذه الافكار بان الشخص يجب أن يكون محبوباً من جميع افراد مجتمعه ، وان يجد حلاً شاملاً كاملاً لجميع مشكلاته ، وانه يجب أن يكون لديه شخصاً قوياً يعتمد علية وأن يقلق مشاكل الآخرين حتى لولم يقلقوا لها ، وان هناك اناس شريرون يجب ان يعاقبوا أو انها مصيبة إذا جاءت الأمور بعكس ما يريده الفرد وغيرها من الافكار التي تسود في الاسرة والمجتمع والتي تكون مسؤولة عن حدوث السلوك المضطرب في الفرد .

٨. وليم جلاسرWilliam Glaiser يرى جلاسر بأن نمط الفرد واندامجه مع افراد اسرته ومجتمعه سيكون الدافع القوى على تكوين هوية ناجحة عن نفسه خاصة إذا استطاع

أن يعطي ويأخذ الحب منهم ، في حين يرى بان الفشل في الاندماج مع الآخرين يولد دائرة الفشل ويقود إلى المخاوف وتعاطي الكحول والميل إلى الانتحار والاكتئاب وعدم تحمل المسؤولية والكبت والسلوك الاجتماعي والعزلة .

- . جوزيف بيرلز Perils : يرى بيرلز بان عدم قدرة الفرد على الانتقال من دعم البيئة (الأهل) إلى دعم الذات هو السبب الرئيس في السلوك غير المتكيف عنده وهذا يدل على ان طرق تعامل الوالدين في تلبية حاجاته دائماً وتربيته تربية اعتمادية لا يقود إلى نموه وإلى تحمل مسؤوليته واستقلايته فالحماية الزائدة التي تقدمها الاسرة لافرادها لاتساعدهم على النمو لذلك يري بيرلز بان الآباء يجب أن يعرضوا أطفالهم إلى تحمل الاحباطات البسيطة وليست المدمرة .

إتجاهات حديثه في الارشاد الاسري

إن مجال الارشاد الاسري مجال نمائي ومتطور ومعقد ويحتوي على اجراءات متعددة لفهم الاسر والعمل معها .إن الفرد أدلر Adler قد بدأ العمل مع الاسر وانظمتها في فينا في العشرينات في حين أن الارشاد الاسري وبذورة لم تكن مزروعة حتى الاربعينات ولقد ابتدأ الارشاد الاسري بالعمل بشكل منظم في الخمسينات وكان يعتبر منحى ثورياً في ذلك الوقت وفي الستنيات والسبعينات سيطر الاتجاه النفسي الديناميكي على الارشاد والعلاج النفسي ويرى يونغ Jung بانه يمكن فهم الافراد بشكل أفضل من خلال تقييم تفاعلاتهم ضمن الاسرة كلها كوحدة واحدة وان الاعراض المرضية عند الفرد تعبر عن وجود خلل داخل الاسرة من الممكن انه قد انتقل إلى هذه الاسرة من الاسرة الاصل وعبر اجيال عديدة ، وان هذا الخلل أيضاً ناتج عن نظام الاسرة وقوانينها فإن العرض الذي يظهره الفرد في الاسرة لا يدل على انه مسؤول عن حدوثه في نفسه ، وان الخلل ناجم عن الاسرة أو عدم قدرتها على العمل بإنتاجة خاصة خلال مراحل الانتقال النمائية عند افرادها . وجميع هذه الافتراضات تتحدى الافتراضات التي ترجع الخلل إلى أسباب داخلية عند الفرد . إن المبدأ الأساسي الذي يجمع عليه المعالجين الاسريين بالرغم من اختلاف اتجاهاتهم ، هو ان المسترشد مرتبط بنظام الاسرة وهو نتاج له ، لذلك فان أساليب الارشاد يجب ان تمتد لتشمل اعضاء الاسرة الآخرين من والدين واخوه واخوات واجداد واعمام وعمات وخالات ان الاسرة وحدة متفاعله ولها نظامها الفريد الذي يختلف عن معظم الاسر الأخرى ، وعليه لا يمكن فهم الفرد بدون ملاحظة تفاعلاته مع اعضاء اسرته ومع المحيط الذي يعيش فيه ، ولذلك يجب التركيز على دراسة الديناميات عند الفرد ودراسة الديناميات البنيشخصية في محيط الاسرة وبدون ذلك سوف ترسم صورة ناقصة عن الاسرة والبديل هو يجب ان تدرس الاسرة كوحدة واحدة للسلوك في تفاعلاتها حيث أنها تؤثر على اعضائها وهم يؤثرون فيها .

إن الفرق بين العلاج الفردي والاسري الذي يهتم بدراسة انظمة الاسرة وقوانينها وتفاعلاتها ويختلف عن العلاج الفردي الذي ينصب على وضع تشخيص دقيق للمشكلة

وبدأ العلاج مباشرة علاوة على تركيزه على الأسباب والأهداف وأثر العمليات المعرفية والعاطفية والسلوكية على تكيف الفرد وعلى خبراته ووجهة نظر المعالج ، بعكس المعالج الاسري الذي يسعى إلى فهم نظام الاسرة وديناميانها والآخرين وعلاقاتهم داخلهاو يركز على دراسة مراحل الانتقال بين الاجيال وعلى الثقافة السائدة في الاسرة والجنس والعرق وغيرها كما أنه لا ينكر اهمية الفرد في نظام الاسرة ولكنه يهتم بتضمين الفرد داخلها من حيث علاقته بها وعلاقتها به ، لذلك يهدف الارشاد الاسري إلى تغيير نظام الاسرة والذي سيؤدي ان حدث ذلك إلى تغيير في الفرد ، ويسعى من ناحية أخرى إلى تغيير الانماط غير المناسبة في العلاقات الاسرية وتعليم الافراد منها طرقاً عملية في التفاعل في حين أن الاسرة تسعى لان تبقى ثابته في مواقفها ومحافظة على نظامها وتقاوم التغيير الذي تعتبره عملية بطيئة وتحتاج إلى صبر من قبل المرشد الاسري والى فهم وحرص وإلى تدخل واع ومخطط له ومن خلاله تتعلم الاسرة كيف تحل مشاكلها من جيل لجيل وتجدر الاشارة بانهٌ لا يوجد هناك علاجا شاملاً في العلاج الاسري للافراد والجماعات ويرى (بوينBowen) أن مشكلة الفرد داخل الاسرة يمكن ان تفهم فقط من خلال فهم دور الاسرة كوحدة عاطفيه ويرى بان المشاكل الاسرية العاطفية غير المحلولة في الاسرة يجب حلها لكي تكون هناك شخصية ناضجة وفريدة لكل فرد فيها ، ويعتمد (بوين) على جمع المعلومات والحقائق عن تاريخ الاسرة الاصلية عبر ثلاثة اجيال على الاقل وتنظيمها ، وتفسير احوادث التي حدثت لها والتنبؤ بالحوادث المستقبلية التي قد تتعرض لها مستقبلاً وعلى فهم أسباب المشكلات لضبط الاحداث داخل الاسرة ، ويركز (بوين) على ثمانية مفاهيم في نظريته وهي الفردية Differentiation أي أن لكل فرد فرديته التي يختلف بها عن أي فرد داخل الاسرة والثلاثية Trangularism أي أن الفرد لا يفهم لوحدة وانما يفهم من خلال أناس آخرين قد يكونوا والديه أو اخوانه أو اخواته أو أعمامه أو عماته ، أو خالاته أو اجداده وجداته إضافة إلى المعالج الاسري كمتخصص في شؤون الاسرة ويجب فهم النظام العاطفي في الاسرة النووية emotional system والانتقال بين الاجيال المتعددة generation transtionبما لديهم من مشكلات ووضع الاخوة sibling roles والانحدار الاجتماعي Social regression فالفرد يتفرد بصفاته وسماته عن غيره من الافراد داخل الاسرة ويُسّير نفسه وفقاً لمشاعره وافكاره الخاصة به ،وبذلك يعتبر شخصاً مستقلاً أما الشخص غير المستقل فيكون ذائباً في الانماط العاطفية المسيطرة في الاسرة وليس له موقفاً في

الموضوعات الاسرية المطروحة والاسرة هي التي تختار له زوجته على سبيل المثال واما الشخص المستقل فهو ينتمي لاسرته ولكن له فردتيه الخاصة به ، لذلك فان التخطيط الاسري يلعب دوراً في ان يتحمل الفرد المسؤولية أو لا يتحملها أي أن يكون مستقلاً أو تابعاً .

ويرى (بوين) بان القلق يمكن ان يتطور بسهولة ضمن العلاقات الاسرية في ظروف مقلقة ولابد من وجود شخص ثالث ليزيل مشاعر القلق داخل الاسرة وقد يكون الاب أو الأم هما الطرف الثالث الذي يقدم المساعدة وقد لا يهتم الاب ان خرج الابن من البيت أم لا والمهم هو المحافظة على قوانين الاسرة لذلك فأن (بوين) يركز على ضرورة تضمين الزوجين والعضو المشكل في الاسرة في عملية العلاج ويسعى الارشاد الاسري إلى مساعدة الوالدين على تغير نظامهما الثابت ويعلم كل فرد كيف يجب أن يكون دوره إذا ما حدث الصراع داخل الاسرة أما المعالج الاسري نفسه فيكون موقفة حيادياً ، أما إذا انحاز لإحد افراد الاسرة فانه سيفقد قدرته على المساعدة فاذا لم يستطع تقديم المساعدة ولم ينجح في حل الصراع ، فان عليه أن يراجع الصعوبات التي تواجه كل اسرة يشاهدها .

أهداف العلاج عند بوين

١ . تقليل الاعراض المُشكلة والمساعدة على حل مشكلة الاسرة وصراعاتها المتعلقة بنظامها .

٢ . تغير الفرد من خلال تغيير الاسرة .

٣ . مواجهة انماط العلاقات في الاسرة الاصل Origin Family وفهمها وتحديها .

٤ . مناقشة وفهم المشاكل الاسرية التي إنتقلت عبر الاجيال .

٥ . تقديم الارشاد للافراد الآخرين داخل الاسرة .

٦ . تقليل القلق والصراع واعرضهما .

٧ . فهم العلاقات المغلقة والمفتوحة Covert and overt في الاسرة .

٩ . تغيير العلاقات بين افراد الاسرة نحو الاحسن .

دور المرشد من وجهة نظر بوين

١ . مساعدة الافراد داخل الاسرة على تقييم وفهم انماط التفاعل والعلاقات داخلها .
٢ . دوره دور المعلم والحيادي ويحدد العلاج المناسب .
٣ . إن يلاحظ كيف تحدث المشكلات داخل الاسرة وما هي الامور غير المهمة التي يجب اغفالها .
٤ . مساعدة الفرد داخل الاسرة على اتخاذ قرار بنفسه .
٥ . يتعلم افراد الاسرة الموضوعية والانتقال بهم من ردة الفعل إلى العقلانية .
٦ . تحديد دور كل عضو في عملية العلاج وتوجيههم بشكل مباشر عن طريق الأسئلة .
٧ . تقديم الارشاد المناسب لهم لتكون علاقاتهم جيدة .
٨ . فهم النظام العاطفي في الاسرة النووية وكيف تعزي أسباب المشكلات .
٩ . إدارة جلسات الارشاد الاسري من خلال تحديد الادوار لكل فرد لمساعدة الفرد المحتاج للمساعدة لتمكينه من الوصول إلى الاستقلاليه .
١٠ . تشجيع الافراد للانتماء للاسرة وهذا يعتبر الهدف الرئيسي الذي يسعى إلى تحقيقه .
١١ . مساعدة الافراد داخل الاسرة على نقل ماتعلموه من خلال جلسات العلاج الاسري إلى الخارج (المدرسة والمجتمع) وتطبيقه داخل الاسرة .
١٢ . فهم الصفولة المبكرة للفرد .

ويرى بوين بان الارشاد الاسري عملية مستمرة ولا تقتصر على جلسة واحدة .

تدريب المرشد في رأى (بوين)

١ .يدرب المرشد الاسري على ان يرسم بناء شاملاً للاسرة (خارطة الاسرة) وفهم العلاقات الاسرية بين افرادها .
٢ . زيارة الاسرة الاصلية Origin family من أجل ملاحظة ومعرفة كيف تحدث ردود الافعال العاطفية فيها .
٣ . زيارة الاسرة أثناء التوتر High Stress مثل موت عزيز أو مرض خطير .
٤ . أن لا يكون الشخص الثالث في عملية العلاج لان دوره غير مباشر .
٥ .التحدث عن مشكلة الاسرة وليس عن مشكلات الاسرة الأخرى .

راي لاوسون وجوشيل Law son and Gaushell في مهمة المرشد :

١ . ان يستفيد من ديناميات الجماعة داخل اسرته في معالجة الديناميات في الاسرة المعالجة .

٢ . ملاحظة الاشياء غير المشبعة عند افراد الاسرة واحتياجاتهم .

٣ . تدريبهم على تقديم المساعدة لمشاكل اسرية تشبه مشكلاتهم .

٤ . مساعدة الاسرة على حل مشكلاتها .

الاساليب العلاجية Techniques

١ . **الأسئلة** : يسأل المعالج أسئلة قد تكون استيضاحية وتفسيرية ليتعرف المرشد عن أسباب المشكلة ولتحديد المشكلة الرئيسه ، والشيء المهم المرغوب في تغييره ، ولماذا جاء المسترشد طالباً للعلاج ، وقد يطلب منهم توصيف كيف يحدث السلوك المشكل وما هي ردود الفعل التي تحدث من كل فرد ازاءه وغيرها وحسب ما يتطلبه الموقف العلاجي .

٢ . **الوصول إلى النتائج** : يسعى المعالج الاسري إلى الوصول إلى النتائج المسؤولة عن حدوث السلوك المشكل مهما كان مصدرها لكي يستطيع تحديد السياسة العلاجية المناسبة ازائها .

٣ . **التعليم** : يعلم المعالج الاسري افراد الاسرة بشكل غير مباشر نحو السلوك المرغوب في التعامل مع بعضهم البعض ، وبين مدى تأثير السلوك والتفاعل غير الناجح على الاسرة كاملة .

٥ . تقييم العلاقات السابقة في الاسرة لوضع سياسات علاجية جديدة .

٦ . فهم نظام الاسرة وقوانينها والعمل على تغييرها وفهم الانماط السلوكية غير المتكيفة .

٧ . رسم خارطة للاسرة Genogram Work بحيث تشمل هذه الخارطة مايلي :

١ . فهم ما حدث من خلل بين الاجيال السابقة مثل تعاطي الكحول واثر ذلك على الاسرة الحالية .

٢ . جمع وتنظيم معلومات شاملة وهامة عن ثلاثة اجيال في الاسرة على الاقل .

٣ . فهم المنعطفات الحاسمة التي حدثت في الاسرة مثل تواريخ الميلاد والموت والزواج والطلاق .

٤ . صفات الاسرة الثقافية والعرقية والدينية ومكانتها الاجتماعية والاقتصادية .

٥ . تحديد نوع الاتصالات داخل الاسرة .

الأساليب Technigues

ترى(سايتر Satir) بان التغيير يحدث خلال جلسات العلاج ويحدث الشفاء في العلاقات الاسرية من خلال حضورهم لجلسات الارشاد الاسري وترى بان المسؤول عن عملية التغيير هو الفرد نفسه وليس المرشد .

تؤكد (ساتير) على التاريخ العاطفي والاصالة ولفهم من قبل المرشد للاسرة وعلى ضرورة فهم خرائط الاسرة وهي عبارة عن حقائق عن الاسرة وتاريخها لثلاثة اجيال .

أما الأساليب فهي كما يلي :

١ . المسرحيات – السايكودراما .

٢ . استعمال المرح في علاج الاسرة .

٣ . العلاج الجشتالتي ، الكرسي الساخن ، الكرسي الخالي .

٤ . الارشاد الروجري المتمركز حول المسترشد .

٥ . محاولة بناء نظام جديد للاسرة .

٦ . نحت الاسرة Family Sculpting وهو اسلوب يستخدمه المعالج الاسري ليزيد من وعي افراد الاسرة بالطرق التي يعملوا بها وكيف يراهم الآخرون في نظامهم الاسري وما هو موقف الفرد تجاه الاسرة ككل ويساعد المعالج افراد الاسرة على رسم حدودهم وتفاعلاتهم الواضحة والصحيحة وان يحصلوا على معلومات هامة لكيفية التصرف مع الآخرين .

٧ . اعادة بناء الأسرة Family Restruction يساعد المعالج المسترشد على اكتشاف الحوادث المميزة في حياة الاسرة على ثلاث اجيال وعدم اهمال أو اغفال سوء التكيف في الاسرة الاصلية Origin Family ويجب على المعالج ان يفهم ما يلي :

١ . معرفة جذور التعليم القديم في الاسرة .
٢ . تكوين صورة واقعية عن الوالدين .
٣ . المساعدة على اكتشاف شخصيات اعضاء الاسرة الفريدة .
٤ . وعي المشكلات السابقة في الاسرة وتجاربها والمؤثرة على وضعها الحالي .
٥ . الاخذ بعين الاعتبار الاشخاص المهمين في الاسرة وخارجها .

٨ . الحفلات Parties ترى (ساتير) بان الفرد نظام من اجزاء اما سالب واما موجب والآباء يشوهون حاجات المراهقين للبقاء ، أن الحفلات والسايكودراما تساعد الافراد على تكامل اجزاء من شخصياتهم مع شخصيتهم الكلية حيث يتعلم الافراد السلوك السوي ويقوموا بالتغير المطلوب من خلال مشاهدتهم للمسرحية .

العلاج التجريبي Expermental Family therapy

صاحب هذا الاتجاه هو (وكتيكر Whiktaker) ولهذا الاتجاه علاقة بالارشاد الوجودي والإنساني والظاهراتي ، ويؤكد على حرية الاختيار لدى الفرد وتقرير مصيره بنفسه وتحقيق ذاته . والعلاج عملية تفاعلية تُضمن الاسرة في العلاج والتأكيد على هنا والآن Here, & now ، ولا يؤكد العلاج على ماضي الاسرة بعكس اتجاه (ساتير) ويهدف أيضاً إلى مساعدة الافراد أن يكونوا انفسهم وتوعيتهم بما هو في داخلهم من قدرات ويعتمد العلاج على عفوية المعالج الاسري وعلى الموقف المعالج وفتح قنوات الاتصال في الاسرة .

مفاهيم هامة Key Concepts

١ . إن اخذ المعالج الاسري لحاجات الافراد بعين الاعتبار تساعده في عملية العلاج ويؤكد على حق الفرد أن يكون ذاته ويجب ان لا تمنعه الاسرة من ذلك .

٢ . البرجماتية في العلاج حيث أن اعتماد المعالج على نظرية واحدة مثلاً يعيق العملية العلاجية عنده بل يجب أن يستخدم الاسلوب النافع لحل الموقف داخل الاسرة .

٣ . يجب على المعالج الاسري ان يتعرف على الممارسات الحالية في الاسرة وعلى اسلوب حياة الفرد داخلها .

٤ . إن احتفاظ الفرد باسرار اسرته هي مصدر غبائه .

أهداف العلاج.

١ . تشجيع العفوية والإبداعية عند المسترشد .

٢ . تشجيع الاستقلالية الفردية عند المسترشد وانتماءه للاسرة .

٣ . اشاعة الحب بين اعضاء الاسرة .

٤ . إن التجربة وليس التعليم والتوجيه هو الذي يغير الاسرة .

دور المرشد

١ . تعليم الافراد من خلال اضطرابات الاسرة ومن خلال التجربة .

٢ . استخدام المسترشد لتفاعلاته الشخصية أثناء عملية العلاج .

٣ . التركيز على مفهوم هنا والآن خلال الجلسات أي معالجة الأمر الحالي والمشاعر الحالية .

٤ . اكتشاف ما هو مخفي أثناء الجلسات .

٥ . السماح للمسترشد ان يعبر عن شعوره أثناء الجلسات .

٦ . تحديد التغير المرغوب فيه عند المسترشد .

٧ . تحديد ترتيب العضو في الاسرة هل هو الأول ، الثاني الاخير . . . إلخ .

٨ . ترتيب اعضاء الاسرة من الاكبر للاصغر .

الاتجاه الإنساني في العلاج الاسري Varg.nia Satir

يركز هذا الاتجاه على فهم الاتصالات وطبيعتها داخل الاسرة وهل هي واضحة أو غامضة وترى بان العفوية والإبداعية والانفتاح على النفس والمغامرة أمور اساسية في عملية العلاج الاسري وترى بان تضمن المعالج الاسري في الاسرة شيء هام .

مفاهيم هامة Key Concepts.

١ . التركيز على احترام الذاتSelf-esteem وعلى نظام الاسرة .

٢ . التركيز على اساليب التنشئة الاسرية .

٣ . الاهتمام بحوادث الاسرة التاريخية .

٤ . خلق مسؤوليات ومهمات جديدة للاسرة للقيام بها .

٥ . استعمال السايكودراما كوسيلة لحل المشكلات الاسرية .

٦ . استعمال الضحك humour في حل المشكلات .

٧ . النظر للاسرة من خلال ثلاثة اجيال على الاقل .

٨ . النحت Sclupting (تصوير الأسرة) .

٩ . الاعتماد على الاتصال الواضح لحل المشكلات .

١٠ . الاصالة أن يكون المعالج الاسري اصيلاً ومحباً لتقديم المساعدة .

حياة الاسرة

ترى ساترSatir بان الأطفال يدخلون الاسرة كجزء من نظام سابق مقرر سلفاً وموجود في الاسرة والأطفال يفاجؤن بالانتقال من الرحم إلى العالم ويشعرون بالعجز والغضب بسبب جهادهم المستمر للحصول على القدرة والأمن ومواجهة التحديات في البيئة الجديدة ، يدخلون ا لاسرة وهي مستقلة بالقوانين ، وكلما كبروا كلما واجهوا قوانين غيرها ، وقد تكون هذه القوانين محكية أو غير محكية Spoken or not Spoken ، ويلجأ الوالدان لاستخدام القوانين عندما يكونان قلقان أو عاجزان ، وذلك من أجل ضبط موقف مشكل ، لذلك يجب حتى مساعدة الأطفال على التعامل مع مشاعر الغضب والعجز والخوف ، ينظر الأطفال إلى القوانين على أنها مطلقة ومن هذه القوانين الابوية التي يحاولون فرضها على الأطفال ما يلي :

١ . لا تُغضب والديك .

٢ . إجعل الابتسامة دوماً على وجهك .

٣ . لا تجعل الناس يحسّون بنقاط ضعفك .

٤ . لا تظهر الحب أو الغضب .

٥ . لا تواجه والديك وحاول اسعادهم .

٦ . لا تتحدث عن اسرارك للغريب .

٧ . الأطفال يجب ان يُروا ولا يسمعوا .

٨ . لا تلعب مع الأطفال إلا بعد انتهاء أعمالك .

٩ . لا تكن مختلفاً عن اخوانك في الاسرة .

وترى (ساتير) بان الأطفال يتخذون مواقف مسبقة تجاهها فاما يقبلوها أو يرفضوها أو يحاربوها ، والقوانين تخلق لنا مشاكل كاباًء إذا لم يكن لها بدائل مرنه ويضطر الأطفال قبولها مؤقتاً للمحافظة على بقائهم الجسمي والنفسي وللحصول على الامن والسلامة . لذلك يجب أن تكون هناك مرونة في هذه القوانين ليكون اختيار الأطفال للقرارات فيه نعومة . وترى بان القوانين في الاسرة السوية قليلة وتطبقها الاسرة باستمرار لإنها إنسانية وممكنه ومفيدة ، وتعتمد على المواقف المتغيره ، ان اهم القوانين هي التي تتحكم في الاتصال ، وتحمل المسؤولية والتكيف مع الصيغة الأسرية .

اما بالنسبة للاتصال داخل الاسرة فتميز (ساتير) بين نمطين من الاتصالات الوظيفية وغير الوظيفة في الاسرة ، فلكل فرد حياة خاصة به وحياة مشتركة مع باقي افراد الاسره أن العلاقات المختلفة مسموح بها والتغير مقبول ومشجع عليه وان الاختلافات قد تكون ايجابية يمكن اعتبارها وسيلة من وسائل النمو ويجب ان لا ينظر إليها على انها هجوم على نظام الاسرة ، وترى بان تخطيط نظام الاسرة يجب أن يبنى على الحرية والمرونة والاتصالات المفتوحة ويجب أن يكون لكل فرد داخل الاسرة صوتاً يُعبر به عن نفسه وان تتحدث الاسرة معه وتحاوره في رايه أن ذلك يشجع الافراد داخل الاسرة على المغامرة المخاطرة واتخاذ قرارات صعبة تهم حياتهم في هذا العالم ، وترى (ساتير) بان الاسرة السوية تشجع على تبادل الخبرات بين اعضائها وتشجع كل فرد أن يكون هو ذاته ، وان يشعر بالأمن ، اما الاسرة غير المتكيفة فاتصالاتها مغلقة ومفاهيم افرادها عن ذواتهم مفاهيم مغلقه ، والعلاقات داخلها غير مريحة ومتعبه والافراد فيها تابعين وغير مستقلين ، وقوانينها وعره وثابته وجامدة وغير مناسبة للمواقف المختلفة ، وتتحكم في الأطفال عن طريق الخوف والعقاب وإشعاره بالذنب للسيطرة عليه واخيراً ينهار نظامها الذي يؤدي إلى نهايتها تماماً .

وترى (ساتير) بان نظام الاسرة يتحطم في اوقات التوتر والضيق حيث يميل الافراد للدفاع عن مواقفهم ، وترى بان هناك اربعة انماط من الاتصالات يشترك معها (بالدوين) في تبنيها وهي كما يلي :

١ . الارضاء Placating

وهو احد اساليب الاتصال في الاسرة حيث يحاول بعض افراد الاسرة ترضية الفرد الآخر فيها إذا كان يشعر بالضيق ، وذلك لادخال السرور عليه الأمر الذي لا يساعد على

النمو ولا يحل المشكلة التي يعاني منها ، ويضعفه في اتخاذ حلول مناسبة وبديلة ، الأمر الذي لا يجعله مستقلاً ويمحو ذاته Self-effacing لانه يشعر بالعجز بدون الاخرين وسوف يُنشا على تقبل ما يقوله الآخرون ولا يرفض لهم طلباً .

٢. اللوم Blame

الاشخاص الذين يستخدمون اللوم كوسيلة من وسائل الاتصال يحاولون السيطرة على الآخرين عن طريق ابراز اخطائهم ، حيث يوجهون اصابع الاتهام لهم ولا يريدو أن يتحملوا المسؤولية الملقاة عليهم ، بل يزيحونها على الآخرين باعتبارهم مذنبين وانهم السبب في تعاسة انفسهم .

٣. العقلانية being Super reasonable

الاشخاص الذين يستخدمون العقلانية الشديدة أو الزائدة كاسلوب من أساليب الاتصال داخل الاسرة يعملون كالكمبيوتر فهم يحكمون انفسهم ويحكمون الاخرين بالنظام ، ان النظام الجامد يشعر افراده بالعزلة والقسوة والاحساس بالدهشة والاستغراب والذل .

٤. السلوك غير النافع Irrelevant behaviour

الشخص الذي يتصل مع الآخرين بسلوك غير مفيد هو في عراك مستمر معهم وفي اتجاه مخالف وليس له موقف واضح ويخاف من الضيق في حين أن عليه ان يواجه الضيق بثقة وبشجاعة والشخص الذي يسلك مع الآخرين بشكل منسجم وواعي هو شخص متوازن وحساس وحقيقي وله رسائل واضحة .

ادوار الاسرة Family roles

إن السلوك غير المتكيف بين افراد الاسرة يفرض ادوار مختلفة تؤثر على التفاعلات داخلها فهناك الضحية Victim والحافظ على الأمن والسلامة العامة داخل الاسرة والمرشد في حالات الضيق والمشكلات عند وقوعها والاب المنظم والام الحريصة التي تتقبل كل فرد داخل الاسرة ولكل فرد علاوة على ذلك دوره والذي يتميز به سلوكه وللوالدان دورهام بالنسبة لجميع افرد الأسرة ، وان الادوار هذه يجب أن تكون مرنة وقابلة للتغيير ، بحيث

يسمح للافراد بالخطأ ويجب أن تتاح الفرصة للأطفال لسماع اصواتهم وان يعترف بوجودهم وان يتقبلوا وأن يشكو وتسمع شكواهم وان يعطوا المعلومات اللازمة والهامة لهم للتعامل مع الحياة داخل الاسرة وخارجها .

أهداف الارشاد

١ . ترى (ساتير) بان الارشاد الاسري يهدف إلى تعليم افراد الاسرة طرق الاتصال السوية التي تبعده عن استمرار السلوكات غير المتكيفة .

٢ . اتساع الوعي : بمعنى أنّ يقدم الارشاد المزيد من التبصير باسباب السلوك المشكل .

٣ . تشجيع القدرات على النمو : بمعنى ان المعالج الاسري يجب ان يشجع القدرات الظاهرة والكامنة عند افراد الاسرة واستثمارها للمساعدة على النمو السليم واحترام الذات والتكيف مع الحاجات والتغير .

٤ . تغيير نظام الاسرة والقوانين غير النافعة .

٥ . تشجيع الانفتاح بين افراد الاسرة ومع الآخرين على امكانيات جديدة وتسهيل احداث التغيير وتبادل التجارب والخبرات المفيدة داخل الاسرة .

٦ . ايجاد بدائل وخيارات جديدة امام اعضاء الاسرة تساعدهم على التغلب على الصعوبات التي يواجهونها .

٧ . توليد مهارات التكيف عند اعضاء الاسرة .

٨ . أن يكون العضو أميناً وصادقاً في نقل كل ما يقوله أو يسمعه .

٩ . المساعدة على اتخاذ قرارات بحسب حاجات الفرد وليس بناء على موقع الفرد في هرم القوة

١٠ . الاعتراف بالفروقات الفردية بين اعضاء الاسرة لكي تحدث عملية النمو فلكل فرد قدراته وامكانياته التي تختلف عن غيره .

دور المعالج

١ . قيادة الفرد أثناء عملية التغيير .

٢ . دور المعالج دور المسهل Facilitator لحدوث التغيير في العملية العلاجية .

٣ . المساعدة على نمو الفرد وتحقيق ذاته والحصول على الدعم والأمن والتربية المناسبة .
٤ . دوره دور الكاميرا Camera ذات الابعاد والعدسات الواسعة التي تشاهد وتراقب كل شيء .
٥ . ان يكتشف مالا يستطيع الفرد اكتشافه .
٦ . ان يصف ادواراً عديدة للمسترشد وفنيات عديدة لتحقيق أهداف العلاج .
٧ . خلق الرغبة لدى المسترشد في المخاطرة نحو التغيير والنظر بموضوعية للسلوك المراد تغييره ومدى تأثيره على الفرد نفسه وعلى الآخرين .
٨ . مساعدة افراد الاسرة على بناء احترام الذات .
٩ . النظر إلى تاريخ الاسرة وإلى انجازاتها السابقة .
١٠ . تقليل حاجة الافراد لاستعمال الدفاعات النفسية والعمل على تغير نظام الاسرة .
١١ . مساعدة المسترشد للشعور باللياقة .
١٢ . مساعدة افراد الاسرة على استكشاف أثر النماذج القديمة على توقعات وسلوكات الاسرة والرغبة في التغيير .
١٣ . تحديد ادوار ومهام اعضاء الاسرة .
١٤ . اكمال الفجوات في الاتصالات وتغير الوسائل غير النافعة وتحديد الخلل فيها والتعرف على الاتصالات اللفظية المستعملة داخل الاسرة .

وترى (ساتير) بان العلاقة بين المرشد والمسترشد هامة وتساعد على نمو المسترشد وعلى شفائه .

العلاج

يرى هذا الاتجاه بان العلاج يكون من خلال ما يلي :

١ . الاشتراك : بمعنى أن يشترك المعالج مع الاسرة في رؤية مشاكلها .
٢ . التضمن : ان يتضمن العلاج جميع افراد الاسرة إذا لزم الأمر .
٣ . الحل : مساعدة المعالج أعضاء الاسرة للوصول إلى حل للمشكلة .

ويحاول المعالج ان يرفع من وتيرة القلق داخل الاسرة ليشاهد كيف تحدث التفاعلات

داخلها ويشاهد ردود افعال جميع اعضائها ، كما انه يساهم في ايجاد بدائل مناسبة كحلول للمشاكل ويساعد الافراد على تحمل المسؤولية وقبول التغيير .

الأساليب Techniques

يرى هذا الاتجاه بانه لا توجد هناك اساليب مخطط لها ومحددة للعلاج فالمعالج الاسري يختار الاسلوب المناسب للموقف .

العلاج البنائي Constructive therapy

اصحاب هذا الاتجاه هم (لتويك Ltwyck الس Eilis وسلفادور منكنSelvador Minuchin) ولقد اهتم هذا الاتجاه بمعالجة الأولاد الجانحين في المدرسة وازدهر في السبعينات ولقد ركز هذا الاتجاه على دراسة التفاعلات لتي تحدث بين اعضاء الاسرة كطرق لفهم البناء والتنظيم الاسري ويركز المعالج على كيف ومتى يحدث السلوك المشكل ولمن ينتمي افراد الاسرة ويطلب المعالج من الاسرة ان تصف الانماط السلوكية الاسرية السائدة فيها وتحديد العلاقات ، ويرى بان تغيير البناء الاسري شيء اساسي مثل حدوث عملية العلاج وتغيير موقع الفرد في الاسرة يساعد على تغييره .

المفاهيم الهامة Key Concepts

١ . إن بناء الاسرة وتركيبها هو الذي يلقي الضوء على فهم طبيعة الاسرة والمشكلة التي تعاني منها ورسم خطوط عملية التغيير اللازمة .

٢ . إن تركيب الاسرة وبنائها هو الذي يعرفنا ويمدّنا بالمعلومات عن نوعية العلاقات وانماط السلوك المتداولة في الاسرة .

٣ . إن معرفه هرمية بناء الاسرة يساعد على فهم تفاعلاتها ، ماذا يقول الاب للابن وماذا تقول الزوجة للزوج وما هي طريقة الحوار وما هي نتائجه .

٤ . الاسرة نظام إنساني اسسي يشمل العديد من الانظمة الجزئية فهي تتكون من الازواج والآباء والامهات والاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات والاجداد والجدات في الاسر الممتدة والاحفاد ، يقوم هذا النظام بأعمال اساسية للفروع وللاسرة كلها .

٥ . هناك قوانين وانظمة وحدود boarders لكل مجموعة داخل الاسرة للفروع والأوصول وإذا كانت الحدود وعرة rigid فانها ستقود إلى وجود عوائق بين الانظمة الفرعية داخل الاسرة وخارجها .

أهداف العلاج

١ . تقليل اعراض المشكلات الاسرية باحداث تغييرات في بناء الاسرة وخلق حدود مرنه بحيث تحدث تفاعلات مناسبة من خلالها .

٢ . تحرير الافراد من الادوار التقليدية في الاسرة والتكيف مع الصراع والتوتر .

٣ . خلق بناء هرمي في الاسرة إذا لم يكن موجوداً وبحيث يوضع لكل من اعضاء الهرم حدود مناسبة ومرنة .

٤ . اعطاء الحرية والاستقلالية وتكوين الهوية للأطفال عند النضج .

٥ . مساعدة الافراد على النمو ومساعدة الاسرة على النمو كوحدة واحدة .

٦ . تكوين الفردية Individuality الخاصة بكل فرد .

٧ . زيادة التفاعل بين افراد الاسرة ، وذلك بتخطي الحدود الوعرة والتحرك نحو حدود مرنة .

٨ . الاهتمام بدور الاسرة وعلاقتها في نمو المجتمع .

دور المعالج الاسري

١ . مشاركة الاسرة في موقع القيادة .

٢ . مساعدتها في تخطيط بنائها الهام

٣ . تحديد الانماط الاسرية الوعرة في التفاعل .

٤ . زيادة المرونة في تفاعلات الاسرة .

٥ . تحديد الخلل البنائي في الاسرة .

٦ . حضور افراد الاسرة لسيناريو عن مشاكل الاسرة .

الأساليب Techniques

الأساليب العلاجية في هذا الاتجاه تتصف بانها مباشرة وفاعلة وتوكيدية وتهدف إلى تحقيق ما يلي :

١ . تغير سلوك الاعضاء في الاسرة من خلال العمل وليس من خلال التبصر بالمشكلات .

٢ . عدم الاهتمام بالماضي والتركيز على الحاضر .

٣ . اشتراك المعالج كقائد في الاسرة وليس كشخص يحل المشاكل ، وانما لفهم المشكلة ووصفها وتحقيق الهدف العام للارشاد وهو تقليل الصراع والتوتر في محيط الاسرة ، واكتشاف طرق جديدة للتكيف ، وتغيير الانماط غير المتكيفة من خلال الجلسات واستخدام اية سياسة علاجية مناسبة مثل تخطيط الاسرة ولعب الادوار والتمثيل واقامة حدود واعادة بناء وهيكله الاسرة .

١ . تخطيط الاسرة Family Planning

يتعرف المعالج على طبيعة الحدود في الاسرة هل هي مرنة أو وعرة ، وهل تسمح بحدوث تفاعلات ناجحة داخل الاسرة ، وهل هذه الحدود واضحة أو غامضة بالنسبة لافراد الاسرة ، ويمكن توضيح جيمع ذلك من خلال جلسات الارشاد الاسري .

٢ . التمثيل enacting

يطلب المعالج الاسري من المسترشد ان يمثل مواقف الصراع التي تحصل داخل الاسرة لمعرفة طرق تفاعلاتها وانفعالاتها واتصالاتها وحدودها وبناءاتها الهرمية وادوار كل فرد في إدارة الصراع وحاجاته التي ينشد تحقيقها من وراءه وبالاضافة إلى معرفة مدى تكيف افرادها مع نظام الاسرة وتجريب هذه القوانين لاحداث عملية التغيير التي ستحصل من خلال مشاهدة التمثيل والتعامل مع المشكلة من خلال اعضاء الاسرة وليس من خلال التحدث عن طرق حل المشكلات داخلها . فالتمثيل يتعرض لاسباب المشكلة ، وادوار اعضاء الاسرة فيها ، وللاساليب التي مثّلها الافراد لحل هذه المشكلة بعد ان يكون المعالج قد دربهم على تبني حلول مناسبة ازائها .

٣ . اعادة التنظيم والتأطير reframning

إن الهدف العلاجي يفسر سبب المشكلة الحالية وفهم سبب التذمر والشكوى من عضو الاسرة من زوايا مختلفة ومنهم البناء Construct الذي يساهم في وجود المشكلة لاعادة تنظيمه ووضع حدود مرنه لكل فرد في التعامل مع افراد اسرته وبذلك فان الفرد الواحد في الاسرة لا يحمل جميع العبء في التغيير .

العلاج الاستراتيجي الاسري Strategic therapy

١ . المشكلة الاسرية هي مشكلة حقيقية وليست عرض لمشكلة بحاجة لحل .

٢ . يجب ان يشتمل العلاج على التفاعلات في الاسرة .

٣ . المعالج ليس بحاجة لتعليم افراد الاسرة أو بتصيرهم بالمشكلة .

٤ . لا يكون التركيز أثناء العلاج على اثر المشاكل الماضية بل يكون على الحاضر وعلى السبب المؤثر وعلى الظروف .

٥ . إن يركز المعالج على القوى داخل الاسرة وعلى وسائل الضبط وعلى موقع الهرميات فيها .

أهداف العلاج

١ . حل المشكلة الحالية والتركيز على النتائج السلوكية الحاصلة .

٢ . تقديم بدائل مناسبه كحلول للمشكلة .

٣ . تغيير السلوك المشكل والمشاعر نحوه .

مراحل العلاج

المرحلة الاجتماعية Socialstage

وتهدف هذه المرحلة إلى انخراط جميع افراد الاسرة في العلاج وان تشعر الاسرة بانها وحدة واحدة وتريد ان تحقق الأهداف الاجتماعية المرجوه منها لكي تشعر بالراحة وعدم التوتر .

١ . مرحلة المشكلة Problem Satge

وهنا يُحدد السبب الذي جاءت من أجله الاسرة أو احد افرادها طالباً للمساعدة ويكون ذلك بسؤال الاسرة عن سبب المشكلة ورايها فيها وماذا تحتاج من أجل التحسن والتغبير ويكون ذلك بالسؤال التالي «لماذا جئتم إلى عيادتي؟» .

٢. مرحلة التفاعل Interactein Stage

في هذه المرحلة يتحدث افراد الاسرة عن انفسهم جميعاً بوجود المعالج الاسري ويهتم بالسلوك المشكل الذي يتحدث عنه كل فرد وبوجهة نظر كل فرد في الاسرة ازاءه، وملاحظة صراعات القوة والهرميات وانماط التفاعل ويتعرف على تطلعات الاسرة نحو المستقبل .

٣. مرحلة وضع الأهداف Goals Stage

في هذه المرحلة يعمل المعالج الاسري والاسرة معاً لتحديد طبيعة المشكلة ووضع الأهداف التي تسعى الاسرة إلى تحقيقها ومن ثم تقييم هذه الأهداف من حيث تأثيرها على الفرد وعلى الجماعة وعلى المستوى القريب والبعيد .

ويُحدّد هالي(Halley, 73) ستة مراحل في الاسرة بحاجة إلى علاج وهي :

١ . المرحلة المبكرة في عمر الإنسان وهي المرحلة التي تتطلب رعاية عند الطفل ومرحلة الشباب .

٢ . السنوات الأولى من الزواج .

٣ . ميلاد الأطفال وتربيتهم .

٤ . السنوات الوسطى من الزواج .

٥ . الآباء الضعاف .

٦ . التقاعد والكبر .

دور المعالج

١ . المعالج الاسري في هذه الاتجاه له دور المستشار Consulant والخبير expert وموجه المسرح Stage dirctor والمسؤول عن إدارة الجلسات وهو مسؤول وموجه ولا يرى هالي بضرورة وجود علاقة ارشادية بين المعالج والمسترشد فهو لا يُعرف عن نفسه للآخرين .

٢ . ضبط صراعات القوة والتحكم بها أثناء العلاج .

٣ . المساعدة على التغيير وهذه هي مسؤوليته .

٤ . تغير نظام الاسرة وحل مشكلاتها .

٥ . العمل بشكل مباشر مع الاسرة .

٦ . يقدم توجيهات محددة للاعضاء للقيام بها داخل الجلسات وخارجها .

٧ . وضع خطة لحل مشكلات المسترشد .

٨ . تحديد أهداف واضحة وتصميم السياسات العلاجية المناسبة لحل المشكلات والتركيز على موقف الفرد الاجتماعي .

٩ . مساعدة المسترشد على التكيف الاجتماعي والعاطفي والاقتصادي .

الأساليب العلاجية Techniques

تهدف الأساليب العلاجية في هذا الاتجاه إلى توجيه الفرد والاسرة وتنظيمها وهي كما يلي :

١ . السياسات المتناقضة Paradoxal Strategies

يُستخدم هذا التكنيك من قبل المعالج الاسري للقضاء على المقاومة risistance عند المسترشد وذلك ضماناً للتغيير ، وهو اجراء غير مباشر يهدف من وراءه المعالج السلوكي إلى افساد القوى المتصارعة داخل الأسرة ، بحيث يطلب المعالج من الفرد المبالغة في اظهار السلوك المشكل مثلاً كأن يطلب من الفرد الذي لا يستطيع ان ينام ان يبقى مستيقظاً (العكس) وإذا لم ينفع هذا الاجراء فان المعالج الأسري يستطيع اختيار أي اسلوب علاجي آخر ويعتمد ذلك على خبرته والمعالج يستطيع استخدام الضحك Humor والخيال Fancy واللعب Playing لمعرفة مشكلات الاسرة .

٢ . التظاهر Pretending

يَطلب المعالج من الطفل أن يتظاهر بان لديه اعراض مشكلات وهنا تقوم الاسرة بمساعدته على حلها ، والهدف من ذلك ان يتعرف الطفل على السلوك المشكل ولا يميل إليه لكي يطور انماط سلوكية تكيفيه ولكي تتراجع الاسرة عن انماطها السلوكية غير المناسبة والمسؤوله عن حدوث مثل ذلك السلوك المشكل في الطفل .

٣. **التمثيل** Inacting

يطلب المعالج من احد افراد الاسرة أن يمثل السلوك المشكل الذي يقوم به وليتعرف على دور افعال بقية اعضاء الاسرة ازاءه ، ويطلب من اعضاء الاسرة القيام بادوار مناسبة لتعديل ذلك السلوك وعن طريق التمثيل أيضاً .

٤. **الالتحاق بالاسرة** Joining the family

ويعني ذلك أن يعيش المعالج الاسري مع الاسرة فترة من الزمن لمعرفة طرق اتصالها وحدودها وتركيبها الهرمي وانفاعلاتها بهدف مساعدتهم وتدريبهم على تبني اتصالات وتفاعلات أفضل ويلعب المرشد هنا دور المعلم .

٥. **التعريف بالحلول** Giving Solutions

يُعّرف المعالج الاسري افراد الاسرة بطرق حل مشكلاتها إذ يلعب دور الموجه والمعلم في آن واحد .

٦. **اعادة التسمية أو اعادة ترتيبها** refreuning

ويتضمن ذلك السلوك المشكل فالاب الذي يعمل كثيراً لانقول عنه انه مدمن عمل Woerkalcolic بل يقال له بانه مهتم بالاسرة أي تقديم معنى جديد للسلوك لان ذلك ربما يساعد المسترشد على تقديم سلوك جديد يناسب التغيير ويهدف أيضاً لمساعدة الاسرة واعضائها على وعي السلوك المشكل من زوايا عديدة .

تنبؤات جديدة في العلاج الاسري New innoviations

التكوينية الاجتماعية Social Contravctionism

أكد (بوين Bowen) على فردية الفرد واختلافة عن الآخرين ، وعلى نقل الاسرة للمشاكل القديمة عبر الاجيال الماضية إليها ، بينما توكد (ساتيرSatir) على الاصالة في الاتصالات الاسرية وعلى وحدة الاسرة كمسؤولة عن الاضطراب عند الفرد ، وتؤكد على التربية وطرق التنشئة وعلى احترام الفرد وتقديره لذاته وتقديم الدعم له أثناء عملية التغيير ، اما (وتيكير Whitaker) فقد رأى بضرورة توسيع قدرة الاسرة على التجربة وذلك بالتأكيد على الضيق الذي يعاني منه عضو الاسرة وتعليم الاعضاء طرق بديلة كحلول للمشكلات

اما (هالي ومنشين Hally & Minachin) فيؤكدان على ضرورة بناء الاسرة وجميعهم يؤكدون على تأثير دور نظام الاسرة في السلوك المشكل وان الفرد لم يأت بمشكلته هو وانما بمشكلة اسرته .

اما المعالجين المحدثين فيعتقدون بان الناس يطلبون العلاج عندما يجدون انحرفاً (diviation) عن المعايير Objective Standards الاجتماعية السائدة في مجتمعاتهم اما القدماء منهم فيؤمنون بالذاتية Jubjectivisms ، ويركزون على الموقف وعلى اللغة ، وعلى الملاحظة ، وغيرها والاتجاه الحديث يرى عكس ذلك حيث يرى بان المشكلة هي التي يقرر وجودها أو عدمه الناس الذين يتفقون على انها مشكلة وان فهم المسترشد شيئ هام (empathy) عالمه الخاص به وفهمه اهم من تقييمه ويركز هذا الاتجاه على القصص Naratives من أجل احداث التغيير في المسترشد وعلى المرض العقلي ولحدوث عملية التغيير يجب ان يقرر الفرد الشيء الذي يرغب في تغييره بحيث يكون له معنى في حياته .

فريق النظرة التأملية Reflective team

يُمثل هذا الاتجاه توم اندرسون Tom Andersen ويرى (اندرسون) بان الارشاد الاسري يجب ان يشمل الاسرة المتده Extended family، حيث يقابل المعالج الاسري الاسرة في غرفة بينما يكون هناك فريق من المعالجين يراقبون الاسرة من خلال المرايا ، ويرسلون السياسات العلاجية اللازمة لا ستخدامه معهم من غرفة المراقبة وتمكث الاسرة فترات طويلة في الغرفة ، وقد يطلب المعالج من الاسرة وافرادها الاستماع إلى مناقشة الفريق لمشكلاتها وعلى غرار مؤثر الحالة Case Conference إذا وافقت الاسرة على ذلك حيث أن ذلك يعتبر عملية ميلاد لهذا الفريق الذي كان مختفياً من قبل ويهتم المعالج في هذا الاتجاه بأخذ صورة تامه عن المسترشد واسلوب حياته وطرق تفاعلاته ومشكلاته وطرق اتصالاته وسبب قدومه للعلاج ويستمع إلى حوار مستمر وإلى قصص عن الاسرة ويستمع لقصة كل فرد ويحاول معرفة نظرتهم للمستقبل ويتعرف إلى نظراتهم عن انفسهم عندما يحدث التغيير ويناقش الفريق الاسرة في قصص بديلة منافسة Compatablie لقصصهم بمعنى أفضل منها ويتعرف الفريق على اتجاهاتها ازائها وعلى ردودد افعالهم .

الاتجاه اللغوي The Linguistic approach

ويمثل هذا الاتجـاه هارلين اندرسـون وهارولد قـوفشين Harlen Audersen & Gavalishin حيث يرى هؤلاء بان حياة الإنسان مبنية على شكل قصص ، ولكل فرد قصته داخل الأسرة ، وهذه القصص توثر على حياة الافراد والجماعات ، وهي ، موجودة في الثقافات المختلفة ، وهي نتاج ، لعملية التفاعل الاجتماعي Social interaction ويرى الاتجاه بان العلاج عملية نظامية موجودة في المحادثات العلاجية remedial hegotiations التي تحدث بين المسترشد والمستمع (المعالج) الذي يلعب دور المسهل لحدوث الحوار ، حيث ترتبط الاسرة جميعها في حوار منظم ، ولكل فرد لغته الفريدة ، ويسأل المعالج المسترشدين أسئلة لها علاقة بالمشكلة ، ويتعرف على ردود افعالهم عليها ، وهل يعتبرونها مشكلة ام لا؟ والعلاج هو عبارة عن حديث نظامي ، ويكون دور المسترشد هو دور مقدم المعلومات والمشارك في عملية العلاج وتكون الأسئلة وفق الاجوبة التي يدلي بها كل شخص أثناء العلاج ، وعادة يكون السؤال الأول الذي يسأله المعالج للمسترشد عن موافقته على سماع قصته ، وتستمر الأسئلة بحسب الاجوبة وهذا الاسلوب قريب من اسلوب سقراط Socrates في توليد الافكار ، والهدف من الأسئلة هي عدم مواجهة العميل ومساعدته على تطوير معاني جديدة ، وتبني مواقف جديدة ازاء الاحداث داخل القصة ، والقصة تعكس تاريخ الفرد واسلوب حياته .

الاسلوب القصصي The Narrative approach

ويمثل هذا الاتجاه كل من ميكائيل وايت وديفيد إيبستون Michale white & David Epston ، تُسأل أسئلة على مقياس من متدرج من صفر إلى عشرة فتأخذ علامة صغيرة عندما تجيب على سؤال لماذا جاءت للعلاج وتسأل عن مشاعرها المختلفة ، وتأخذ على كل سؤال علامة حتى تصل العلامات إلى عشرة ، والسؤال الاخير يكون عن كيفية انتهاء المشكلة ، فاذا استطاعت الانتقال من صفر إلى عشرة ، فان هذا الانتقال يعتبر مؤشراً ايجابياً على تحسنها لان الأسئلة التي يسألها المعالج تحتوي على محكات تساعدها على فهم المشكلة وطرق حلها ، ويرى هذا الاتجاه بان المسترشدين يجب ان يشتركوا في عملية النقاش والتي قد تقود إلى مزيد من القصص حتى الوصول إلى الأهداف المرجوه من وراءها وقد يسأل المعالج عضو الأسر ة أسئلة كما يلي :

١ . حدثني عن اوقات كنت جيد وسعيد فيها؟

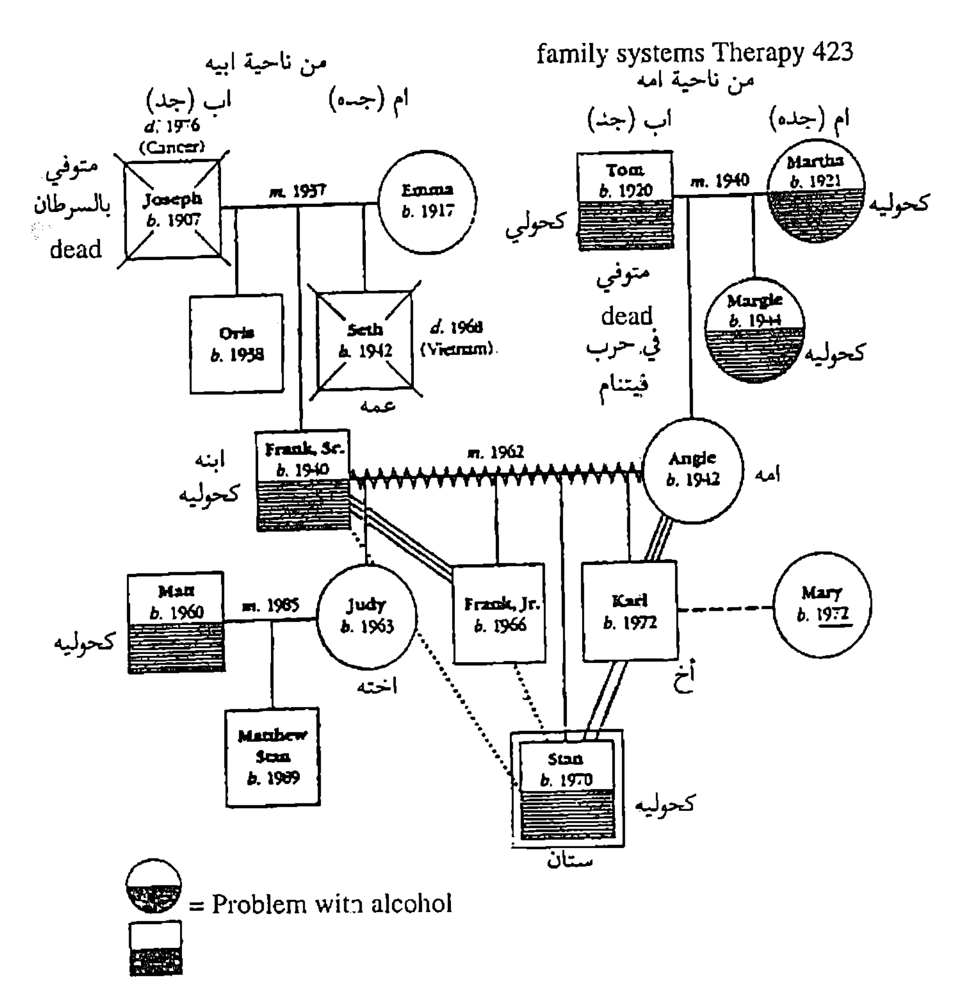
٢ . حدثني كيف كُنت تستمتع باوقاتك مع اسرتك واصدقائك؟

ويرى هذا الاتجاه بأن الحياة متغيره ولا شيء يبقى جامداً ، والهدف الرئيس للعلاج هو مساعدة المسترشد على الوصول إلى التغيير المرغوب فيه .

نماذج الارشاد الاسري Model integration in family therapy

يعتمد هذا الاتجاه على اختيار اساليب انتقائية eclectic في العلاج الاسري ويعتمد ذلك على التدريب الذي تلقاه المعالج ، وعلى عدد افراد الاسرة المعالجة والتذكير على استعمال التكنيكات المتشابهة في الاساليب العلاجية ، والتعرف على العناصر المشتركة في تغيير الاسر ، وتشمل هذه دور المعالجة والنظريات التي تفسر كيفية حدوث التغير في الاسرة ، ويعتمد الاسلوب على المهارات المحددة والاتجاهات السائدة والمألوفة في ممارسة العلاج الارشادي ، اما خلال تدريب المعالج الأسري فيجب التركيز على اسلوب علاجي واحد والتدرب عليه ويجب عليه الالمام بجميع نظريات الارشاد الاسري لكي يستطيع ان يكامل بين جميع الاساليب العلاجية فيها مع اسلوبه الخاص به .

Stan's Genogram خارطة أسرة ستان لثلاثة اجيال



Three - Generation Genogram of Stan's Family

العلاج الاسري مطبق في حالة (ستان Stan)

إن ستان (Stan) هو الشخص المريض الذي بحاجة إلى العلاج من بين افراد اسرته ، ومشكلته هي المهمة في جلسات الاسرة وفي العلاج الاسري ، والرسم في الصفحة السابقة يوضح خارطة الاسرة بما تشتمل عليه من اجداد لهم علاقة بالام واجداد لهم علاقة بالاب والعمّات والاعمام والاخوة والاخوات . إن المربعات في الشكل تشير إلى الذكور من آباء واجداد واخوان واعمام ، والدوائر تشير إلى الاناث من امهات وجدات وعمات أو خالات أواخوات وفي كل مربع أو دائرة يوجد تاريخ ميلاد الشخص والمرض الذي توفي به ، فمثلاً يوسف توفي عن عمر ٦٩ سنة واشارة الـ X على المربع تدل على وفاة ذلك الشخص ، اما الاقسام المظللة في المربعات والدوائر فتشير إلى تعاطي اصحابها للكحول حيث كانت جدته ام أمه تتعاطى الكحول بشكل قليل واجتماعي مع زوجها ولكن كانت لا تعتبر ذلك مشكلة ، مع انه سبب لها مشاكل مع زوجها .

ولقد تعلم ستان (Stan) الشرب من عمته (ماري) ولقد تزوجت أمه انجي من ابوه فرانك واصبحت تشك فيمن حولها من المتعاطين ، وهي قلقة بالنسبة لستان ومن زوج جودي ، ان الخطوط الصلبه بين الاشخاص في الشكل تدل على وجود علاقة مباشرة ورسمية بينهم ، والخطوط المتقطعة تدل على وجود علاقة ليست رسمية بين الاشخاص التي تصل بينهم ، اما الخطوط المشرشرة فتدل على وجود صراع في العلاقات بين الافراد التي تصل بينهم اما الخطان فيدّلان على وجود علاقة قوية بين الاشخاص اللذان يوصلان بينهما ، اما النقاط المتقطعة التي تصل بين الافراد فتدل على وجود علاقات بعيدة بين افرادها وعلاقات غير متصلة . إن هذه الخارطة تساعد المعالج على فهم تاريخ الاسرة وعلى فهم العلاقات الاسرية بين ا فرادها ، ولقد بدأ المعالج الاسري العلاج بان طلب من ستان ان يدعو اسرته للعلاج .

- المعالج : ستان هل من الممكن ان تدعو والديك واخوانك واخواتك للعلاج معك؟
- ستان : إن ذلك سيكون صعباً انني لا اعتقد بان والدي وامي سوف يوافقان على ذلك .
- المعالج : من تعتقد سوف يأتي من اسرتك ومن المهم فيهم .
- ستان : أنا لا أعرف ربما نعم وربما لا .

- المعالج : إن علي أن استدعي كل شخص لأرى ماذا سوف أعمل .
- ستان : هذا يجب ان يحدث وربما جودي وكارل سوف يساعدانني على احضار البقية .
- المعالج : تمام ولكن ماذا بالنسبة لاجدادك .

المعالج يرحب بحضور جده فرانك ويسأله عن حضورة للعلاج .

- فرانك : أنني لا أفضل الحضور إلى هنا لان هذه الأيام تختلف عن تلك الأيام التي عشتاها ، حيث أنه لم يكن عندنا ارشاد في الماضي وكان لدي مشكلة في الشرب ولكنني تغلبت عليها وهذا ما يجب على (ستان) ان يفعله إنه بحاجة إلى التوقف عن الشرب .
- المعالج : انني اسمع بان حياتك قد تحسنت بدون شرب وأنت تريد حياة ستان ان تتسحن .
- فرانك : آه أنني آمل أن تكون أفضل .
- المعالج : يسأل (انجي) ام ستان عن شعورها للقدوم للعلاج .
- انجي : أنني حزينه وكسيرة القلب لقد هددت زوجي في السابق بالطلاق لانه يتعاطي الكحول ، ولكننا كاثولكيين ولا نستطيع الانفصال ، انني محاطة باناس يشربون اتمنى ان يذهبوا أو يموتوا .
- المعالج : اذن هذا شيء كانت تعاني منه الاسرة لمدة طويلة .
-انجي : انا لا أشرب وكارل ليست لديه مشكلة .
- المعالج : وهل هذا هو السبب الذي قسم الأسرة إلى قسمين أناس يشربون وأناس لا يشربون؟
- جودي : إن الشرب ليس هو المشكلة الوحيدة وليس هو المشكلة المهمة .
- المعالج : حدثيني بالمزيد عن هذا .

جودي :إن ستان يعتير ذلك صعباً بالنسبة له وأنني أشعر نحوه بالأسف وأن فرانكي هو الولد المفضل عند والده ، يقاطع فرانكي ويقول بانه لا يوجد ولد مفضل لي وان كارل يحصل على ما يريد وهو ابن أمه المفضل ان الوالدين كانا يتقاتلا خلال السنين الماضية ولم يكونا سعيدين وان ستان زاد الطين بله .

- فرانك : على ما أتذكر ان ستان هو سبب المشاكل بين أبي وأمي .

- المعالج : يسأل فرانك عندما كان يتحدث الوالد احسست ان لديه خيبة أمل بالنسبة للأمر ولكن يريد الاشياء أن تكون أفضل؟ وهل هذا يهمك؟

- فرانك : نعم ارجو أن تتحسن الاشياء .

- المعالج : هل تستطيعون معاً أن تصفوا لي كيف كنتم كأطفال فيهذه الاسرة؟

- فرانك : انا وجودي كُنّا جيدين وكان لنا اصدقاء ، وكانت لنا اهتماماتنا الخاصة بنا وكانت أمي متفقة معي ، ولكن كان ستان مدهش طيلة الوقت ، وكان يفعل كل شيء يريد من مشاكل .

- انجي : إتكأت نحو ستان وقالت أنت لا تستطيع .

- المعالج : رفع يده نحوها وقاطعها وقال لها أن الحديث متروك للأطفال للتحدث الآن فقط استمعي .

- جودي : أنني اشعر نحوك بالاسف .

- المعالج لجودي : معجبة به بطريقة ما .

- جودي : أنت تعرف بانني معجبة بك وما أزال فانت لست ضعيف وأخذت فرصتك ، وان عندك الكثير من الاخطاء ولكنك لا تريد ان تتقيد بالقانون مثلي عندما كنت صغيره .

- المعالج : وما هو انطباعك يا ستان عما سمعت؟

يلاحظ بان الجزء الأول من الجلسة الارشادية قد اعطي لمقابلة أفراد الاسرة بمختلف اعضاءها وتحديد مشكلة ستان منهما حيث كان لكل واحد وجهة نظره وقد زرع المعالج بذور التعبير فيهما مسبقاً ويبدو بان مشكلة ستان قد انحذرت إليه مَن الاجيال السابقة حيث كان بعض اجداده يتعاطون الكحول .

وكان من الممكن فهم تفاعلات الاسرة وفهم اتصالتها بطريقة ممكنة ومقصودة ولو كان المعالج يستمع لستان فقط فانه سوف يحصل على فكرة واحدة نافعة فقط.وكانت هنالك منظورات متعددة وعلمية تكاملية في وقت قصير وبنّاء على ذلك يستطيع .

المعالج إن يخطط العلاج ويستطيع ان يسجل المعالج النقاط التالية :

١ . إن والدي ستان يعملان معاً كفريق وقت طويل ولقد عانا في علاقاتهما الزواجية .

٢ . إن الاولاد بحاجة لعلاقة جديدة كي يعملوا مع بعضهم البعض .

٣ . إن ستان يستطيع ان يتكيف مع مشكلة الكحول إذا وجد مكانا جديداً وطريقة جديدة للتعامل معه ، ومن وجه الانظمة الأسريه فأنه واحد من الأهداف هو مساعدة ستان ومساعدة كل فرد من الاسرة على خلق حدود واضحة وتفاعلات مرنه قد أبدى ستان إشمئزاز بداية العلاج وقد رأى المعالج بانه يجب ان تظهر وتحدث علاقات جديدة بين الأولاد من ضمنها طريقة جديدة برؤية أنفسهم في علاقاتهم مع الأخرين .

معالجة مشكلة ستان بالاسلوب القصصي

(الاسلوب القصصي) وتسمية المشكلة)

المعالج هنالك أشياء كثيرة تحدث في حياتكم وموضوعات ومشاعر وأنا احب ان أعرف ما هو الهام بالنسبة لكم؟

ستان : إنها مشكلة الكحول وهو السبب الذي جاء بي إلى هنا أنني اشرب واقود السيارة واذهب إلى مكان الشرب .

المعالج : هل كل ذلك لفترة طويلة .

ستان : نعم

المعالج : ماذا تسمي هذا (الكحول)؟

ستان : جدي من ابي كان يسميه (دمن دم) .

المعالج : كيف كانت قوته واثرة .

تشخيص المشكلة ورسم السياسات العلاجية :

ستان : أنه كان يشرب ومن ثم تحدث عنده خيبة الأمل .

المعالج : إن (دمن دم) كان يكذب عليك ، كم هو نجح في جعلك غبياً . وكم كان يضحك عليك ويقول لك بأنه الحياة ستكون أفضل به وبينما هو يقتلك .

ستان : هل أنت تفهم الأمر كذلك أنني لم أمت ومازالت اشرب .

المعالج : هل هذا ما يقوله لك (دمن دم) بأنك لم تمت بينما هو يقتلك ويقتل كل شخص بطريقته كيف تعرف أنك سوف لا تموت .

ستان : انني سوف اعرف انني سوف اموت وليس في الحال .

المعالج : إن (دمن دم) يريد ان يقتلك ولكن ليس بسرعة ولقد جنّدك لذلك .

ستان : أنني اريد روحي في جهنم .

المعالج : ماذ ايقول لك (ديمون) هل يجعلك تستطيع فهم الحياة ، كيف سيغتال صحتك .

ستان : إنه يقول لي بانني ضعيف ويقول لي انني احببته منذ البداية أحببته وانني لن اشعر بالم في هذا الحياة .

- المعالج : كيف يجعلك كذلك وان تحصل على وظيفة وأن تذهب إلى المدرسة . وكيف تتجاهل ذلك وتصدق اكاذبيه .

- ستان يقول لي (بمون) بأن الحب غير موجود وهو ليس حقيقة .

المعالج : ماذا يحدث عندما ترى أنه يكذب عليك ، ماذا سوف تفعل وهو يلعب لعبته الشريرة ، كيف تستطيع ان تتخلص منه وتطوع عليه .

كيف لو ان ديمون لم يكن موجوداً في تلك الليلة هل يستطيع ان يكذب عليكم .

ستان : أنه كان موجوداً وكان يكذب بشكل جيد .

ولكنك تعرف بأنه كَذَبْ فكيف تَحسّنتَ بذلك .

ستان لقد وقفت بجانب ملهى طليلة الليل وضحكنا وقصصنا قصصاً قديمة مع بعضنا البعض ورقصنا مع اختي .

- ستان : كان رائعاً وذهبت للبيت وفي اليوم الثاني ذهبت إلى زواية اخرى في الكلية .

- المعالج كيف شعرت في اليوم الثاني .

يبدو بأنه لم يكن معك مات وجودي .

- ستان : لقد استمريت في التفكير بكل شيء إريد أن انجزة والشيء الذي كنت انا مختلف فيه .

- المعالج : اذن انت تفكر في نفسك كشخص يستطيع ان يختلف عن الآخرين .

- ستان : نعم انني افكر بالشيء الذي سابدو له مختلفاً في عيون الناس .

- المعالج مَنْ غير (مات وجودي) يعرفون بانك كنت شخصاً يستطيع ان يجد شيئاً مختلفاً .

- ستان : معلمي في الصف التاسع . الذي وجدته (في الحانة) وقال لي أنني سوف أصنع اشياء عظيمة مستقبلاً .

- المعالج ماذا كان اسم المعلم .

- ستان : السيد (جون ستون) .

- المعالج : ماذا تعتقد انت ومعلمك بشخص في مثل قدراتك أن يفعل؟ وماذا عليه ان ينجز! وكيف سوف تبدوا عظيمين عندما تكونا في هذه الحالة في المستقبل القريب .

الواضح انني سوف اقوم بتقدم حقيقي في المدرسة عندما انهي دراستي .

- ستان : سوف اكون خريجاً ناجحاً .

- المعالج : خريج في ماذا

- ستان : خريج في الخدمات الإنسانية .

- المعالج : هل يعرف معلمك السيد جون ستون بأنك سوف تتخصص في الخدمات الإنسانية .

- ستان لا .

- المعالج : ماذا سوف يكون الأمر بالنسبة لك عندما لن تتخرج خلال سنوات طويلة .

الوحدة الرابعة

- واجبات المعالج الأسري
- العلاج
- عملية العلاج
- الأساليب العلاجية
- تقويم العلاج الأسري
- طرق إدارة جلسات الارشاد الأسري
- برنامج في الارشاد الأسري التطبيقي
- السايكودراما
- الاسهامات الرئيسة في الارشاد والأسري

واجبات المعالج الاسري

من واجبات المعالج الأسري ما يلي:

١ . إن ينظر إلى مشكلة المسترشد على أنها مشكلة الاسرة كلها .
٢ . تغيير هرمية القوى في الاسرة .
٣ . المساعدة على تغيير نظام الاسرة .
٤ . فهم أنواع التفاعلات والاتصالات داخل الاسرة .
٥ . تعليم افراد الاسرة على التعبير عن مشاعرهم بطرق متكيفة .
٦ . التعامل مع ظاهرة التحويل أثناء العلاج .
٧ . الابتعاد عن المجادلة مع افراد الاسرة .

العلاج

ينظر الارشاد الاسري إلى المشكلات في اطار منظومة الاسرة . أي بناء على هرميتها وطرق اتصالاتها وتفاعلاتها وصراعات القوة بداخلها والحدود المرسومة لافرادها وينظر إلى المرض على أنه نتاج للطريق الخاطئة التي تُنظم بها المنظومة ، ولكي يحدث التغيير يجب أن ينصب العلاج على تغيير نظام الاسرة وقوانينها وعلاقتها ، مع لتركيز على الجوانب النفسية الداخلية عند الفرد (المريض) . إن تغيرالسلوك هو جوهر العلاج الأسري الذي يجب أن يشمل تغيير في السلوك والتفاعل والمشاعر ، والارشاد الاسري لا يركز على الاستبصار ويهدف إلى أن ترى الاسرة ما تفعله عن طريق التجريب والتمثيل ، ويرى هالي Halley بان التغيير يجب ان يكون في السلوك وليس في التفكير . ان بعض النظريات تركز على دراسة تاريخ الأسرة على الأقل لثلاث أجيال ، من حيث مشكلاتها ومدى انتقالها من الاسرة الأصل إلى الاسرة النووية ، ومنها لا يتهم بدراسة تاريخ الأسرة وحاجتها ، ويركز فقط على حاضرها ، أما بالنسبة لتشخيص المشكلة فيكون عن طريق الأسئلة ووصفها وعن طريق القصص والتمثيل وفي معظم النظريات يكون دور المعالج الاسري دور المعلم والمستشار والموجه .

عملية العلاج

تختلف المدة التي يستغرقها العلاج باختلاف أهداف لاسرة منه وبدرجة تعاونها معه وقد تتراوح عدة جلسات أو عدت سنوات ، ولعل لطريقة العلاج دور في ذلك ، اما من حيث ترتيب عملية العلاج فتأخذ الشكل التالي :

المقابلة الأولى : وتعتبر هذه الجلسة من أهم الجلسات ، لانها تحدد مسار العلاج ، وتهدف إلى تسمية المشكلة وإلى اشتراك الاسرة في عملية العلاج ، وتشجيع الافراد على ذلك وتأخذ عملية العلاج الاشكال التالية بعد المقابلة الأولى .

١. التهيئة أو الإحماء Warm up

يسمح المعالج للافراد ان يجلسوا حيث يريدون ويُحضّر لهم المعالج لهذا الغرض المكان المناسب ومن خلال عملية جلوسهم يستطيع أن يحدد المعالج علاقاتهم مع بعضهم البعض ، ويتعرف على درجة تقبلهم لبعضهم البعض ، ثم يُعَرف احد الوالدين أحد ابنائه على انه هو المشكلة ، ثم يرحب بهم المعالج ويقدم نفسه لهم أولاً للزوجين ثم للابناء وقد تسمح الاسرة بقبوله أو رفضه .

٢. اعادة تسمية المشكلة Relabling the Problem

وتبدأ هذه المرحلة بعد أن يكون المعالج قد قبل كل فرد في الاسرة ، ويسأل المعالج الاب عن الشيء الذي يستطيع ان يقدمه لهم وهو بهذا يستحث الوالد على تحديد مطالبة من العلاج ، وأن يحدد مشكلة الاسرة وقد تكون نظرة الوالد للمشكلة غير نظرة الاعضاء ، لذلك وتفاديا للخلاف تسمى المشكلة من جديد .

٣. عَرْض المشكلة Spreading the Rroblem

تركز هذه المرحلة على جوهر الصراع داخل الأسرة ، وينصت المعالج إلى الوالدين ومن ثم إلى الابناء ليتحدثوا كل منهم بطريقتهة الخاصة عن المشكلة وكيف يفهمها ، ويتحدثون عن احتياجات الأسرة ، وتعاستها وغيرها في المشاعر ، في اشارة إلى عجز الأسرة عن حل مشكلاتها .

٤. الحاجة للتغير

في هذه المرحلة يسأل المعالج الاسرة عن الحلول السابقة التي حاولتها الاسرة لحل هذه المشكلة وهذا يشجع الاسرة على التغيير وقبوله ثم يسأل المعالج ماذا فعلوا تجاهها في اشارة بان الأساليب التي بذلوها لم تكن ناجحة واللجوء إليه للمساعدة .

٥. تغير المسارات Changing the Canes

تبدأ هذه المرحلة عندما يبدأ المعالج في الإجراءات التنفيذية مع الاسرة وهنا يجد المعالج بان كل فرد هو جزء من عملية العلاج ولا توجد هناك مشكلة خاصة بالفرد وإنها تشمل اثنين أو أكثر وان سلوكها يُدرس هنا والآن ويحاول المعالج أن يُضمن افراد الاسرة في بناء علاقة ورابطة بين افرادها وقد يطلب من احد افرادها مثلاً أن لا يتحدث مع غيره بمعنى آخر يحاول تغير المسارات داخل الاسرة واحداث تفاعل بينهم .

الأساليب العلاجية

تشمل الأساليب العلاجية ما يلي :

١. اعادة التمثيل Reuacthuent

وهي طريقة حقيقية لعرض المشكلة عن طريق اعادة التمثيل لها بين افرادها امام المعالج بدلا من الاستماع فقط لهم يتحدثون عنها والهدف من ذلك التحقق مما يدور بينهم من علاقات عن طريق اشتراكهم في تمثيل المشكلة الأمر الذي يشجعهم على الاتصال مع بعضهم البعض .

٢. الواجبات المنزلية Home Works

لكي يختبر المعالج الاسري ما تعلمه الافراد أثناء الجلسات من أجل التغير يكلفهم بواجبات منزلية بحيث يتفاعلوا مع بعضهم البعض بالطرق التي تعاملوا بها لحل مواقف الخلاف بينهم .

٣. تصوير الاسرة Family Sculpting

وهو عبارة عن وصف لأفراد الاسرة لبعضهم البعض حيث يطلب منهم رسم بعضهم البعض في فراغ ليعكسوا مشاعرهم اتجاه بعضهم البعض .

٥. التخطيط الوراثي Genagram

وهو أفضل طريقة للتعرف على الحدود داخل الاسرة وبين الاسرة والعالم الخارجي وانتماء الافراد للاسرة ويعكس هذا التخطيط العلاقات في الاسرة لمدة ثلاث اجيال ويوضح منظومة العلاقات الاسرية ، ويهدف إلى الوصول إلى القضايا الجوهرية .

٦. تعديل السلوك Behaviour modification

يستخدم المعالجون السلوكيون أساليب تعديل السلوك في حل مشكلات الاسرة من تعزيز ونمذجة وغيرها وعَرضْ افلام فيديو تساعد اعضاء الاسرة على تعلم السلوك السوي وضبط الذات وتوكيدها .

تقويم العلاج الاسري

١ . اعتبار الفرد يمثل مشكلة الاسرة وهذا ينكر عليه ،فكاره ومشاعره .

٢ . وجود المعالج وسط الاسرة قد يزيد من مشكلاتها ويمنع أفرادها من التحدث فيها .

٣ . لكل مجتمع تقاليده الخاصة التي تسمح بقبول معالج للاسرة .

٤ . اعتبار الزوجين سبب في المشكلة يسيء إلى العلاقات بينهما .

٥ . طول وقت العلاج لا تستطيع الاسرة تحمله .

طرق إدارة جلسات الارشاد الاسري

الجلسة الأولى

١ . يُعد المعالج الاسري مكان الجلسات ويجهز المكان بالمقاعد اللازمة .

٢ . يُتيح لكل فرد حرية الجلوس في المكان الذي يريد ليستطيع المعالج أن يدرس العلاقات بين افراد الاسرة من خلال ذلك .

٣ . يُحدّد وقت ومكان الجلسات ويطلب منهم الالتزام بها .

٤ . يُشجع افراد الاسرة على الحضور وعدم التخلف عن الجلسات بحيث يضمن حضور الجميع .

٥ . يُرحب باعضاء الاسرة ويحدد الهدف العلاجي المطلوب بالاشتراك معها .

٦ . يحدد كلفة العلاج .

الجلسة الثانية

١ . يُوجه المعالج السؤال للآباء لماذا جاءوا للعلاج .

٢ . يحدد من هو صاحب المشكلة .

٣ . يحدد من هو المتأثر بالمشكلة .

٤ . يتعرف على وجهة نظر كل فرد في المشكلة .

٥ . يسمح لكل فرد في حرية التعبير عن رأيه في المشكلة .

٦ . يتعرف على مدى رغبة افراد الاسرة في التغيير .

٧ . يرتب افراد الاسرة من الاكثر تأثراً إلى الأقل تأثراً بالمشكلة .

٨ . يحدد المشكلة من حيث متى تحدث وكيف تحدث وأين تحدث .

٩ . يتعرف على طريقة تفكير الاسرة في المشكلة .

١٠ . يتعرف على الحلول السابقة للمشكلة وكيف حدث ذلك .

١١ . التعرف على كيفية استجابات الافراد نحو بعضهم البعض .

١٢ . يتعرف على ردود فعلم نحو مساعدته لهم .

١٣ . يتعرف على معززات المشكلة .

١٤ . يقدر ماذا سيحدث لو اختفت اعراض المشكلة أو ازدادت .

الجلسة الثالثة

١ . يطلب المعالج من افراد الاسرة القيام بما يلي :

١ . تمثيل المشكلة بحيث يمثل كل فرد دورة في حدوتها .

٢ . تقديم تغذية راجعة لكل فرد من خلال دورة فيها .

٣ . لا يسمح لأي فرد أن يقاطع فرداً آخر وهو يتحدث .

٤ . لا يسمح بحدوث صراعات القوة .

٥ . يُنظم حدود كل فرد في الاسرة حسب موقعه فيها بحيث تكون سلطة الوالدين هي السلطة العليا .

٦ . يُدرب الاسرة على وسائل الاتصال الواضحة .

٧ . يُشجعهم على احترام الفروق الفردية بينهم .

٨ . يُعرضهم لمشاهد نماذج منافسة في العلاقات الاسرية من خلال الفيديو .

٩ . يعلمهم طرق التفاعل مع بعضهم البعض .

الجلسة الرابعة

١ . يُعطي جميع افراد الاسرة مهمات منزلية لكي يقوموا بها بحيث تشتمل على نشاطات مشتركة تفاعلية بينهم .

الجلسة الخامسة

١ . يُطلب المرشد من افراد الاسرة تمثيل الواجب الذي اعطاهم اياه للتدريب عليه .

٢ . يُقدم لهم تغذية راجعة .

٣ . يُستحسن الجهود التي بذلوها نحو التحسن .

٤ . يُشكر الجميع على جهودهم في حل المشكلة .

مهارات المعالج السلوكي

١ . إن الا يتحيز لأي فرد في الاسرة ويتحكم في انفعالاته (حيادي) .

٢ . لا يدخل أي شخص غريب عن الاسرة إلى الجلسات إلا باذنها .

٣ . إن يحافظ على سرية المعلومات الاسرية .

٤ . اعطاء موعد أطول للجلسات إذا لم يحضر الافراد في الوقت المحدد .

٥ . إن يحلل تفاعلات الاسرة ويتعرف على صراعاتها وانظمتها وقوانينها وحدودها وطرق اتصالاتها .

٦ . إن يشجع افراد الاسرة على الالتحاق بالعلاج .

٧ . لا ينتقد أو يوبخ .

٨ . يحاول اعادة ترتيب النظام في الاسرة .

٩ . إن يمتلك مهارات الاستماع لكل فرد في الاسرة .

١٠ . إن يمتلك مهارة إدارة الحديث وتلخيص النتائج .

١١ . يستطيع تعلم افراد الاسرة المهارات اللازمة في الاتصال والتفاعل .

برنامج في الارشاد الاسري التطبيقي

الأهداف العامة	الأهداف الخاصة	استراتيجيات عامة لتحقيق الأهداف
١ . اعادة تركيب بناء أو هرمية الاسرة	١ . احترام سلطة الوالدين ٢ . تنفيذ أوامر الوالدين ٣ . اعطاء الزوجين دور فاعل . ٤ . إن تحل الام محل الاب اثناء غيابه . ٥ . إن يحترم الاخ الصغير الاخ الكبير . ٦ . تقبل الاخوة لبعضهم البعض . ٧ . تفويض الشخص المناسب لحل المشكلة .	● تعليم الأباء الحزم ● تدريب الاباء تطبيق تعليماتهم ● تدريب الاباء على الادوار القيادية . ● تدريب الابناء على اخبار الاباء بمشكلاتهم الصعبة ● تدريب الام على أن تأخذ الدور القيادي اثناء غياب الاب .
٢ . مساعدة الاسرة على اشباع حاجاتهم الجماعية والفردية	١ . مساعدة الاسرة على التعاون في حل مشكلاتها الفردية والجماعية . ٢ . تعليم افراد الاسرة احترام حقوق الأخرين فيها . ٣ . تشجيع الاستقلالية لدى الشباب . ٤ . تعاون الاسرة على تحقيق أهدافها ومصالحها .	● تدريب الاسرة على عقد لقاء اسبوعي تناقش فيه حاجاتها وطرق تحقيقها . ● تدريب افراد الاسرة على طرق الاتصال الجيدة . ● تدريب افراد الاسرة على احترام حاجات الشخص المحتاج للمساعدة منها ● تدريب الوالدين على اعتبار المراهق كصديق .

الأهداف العامة	الأهداف الخاصة	استراتيجيات عامة لتحقيق الأهداف
٣ . رسم حدود واضحة بين الانظمة الفرعية .	١ . عدم السماح للابناء في التدخل في مشاكل الزوجين . ٢ . عدم اطلاع الابناء على الخلافات الزوجية . ٣ . مساعدة الاسرة على طلب المساعدة من الاسرة الممتدة في حالة فشل الاسرة في حل مشاكلها . ٤ . عدم التدخل في شؤون الافراد الشخصية . ٥ . عدم السماح للاسرة الممتدة في التدخل في الشؤون الشخصية للاسرة . ٦ . طلب الابناء للمساعدة من الوالدين في حالة عدم مقدرتهم على حل مشاكلهم . ٧ . المحافظة على اسرار الاسرة .	● تدريب على حل المشكلات بمعزل عن الوالدين . ● تدريب الابناء على عدم مقاطعة الوالدين وتدريب الابناء على الاستئذان قبل دخول غرفة الوالدين .
٤ . توضيح الاتصال بين عناصر الانظمة .	١ .تدريب افراد الاسرة على مهارات الاصغاء . ٢ . تدريب الاسرة على تحديد المعاني المقصودة وعلى تفسير الرموز المتعلقة بالرسالة . ٣ . تدريب الاسرة على فهم ما بين السطور في الرسالة . ٤ . تدريب الاسرة على التعبير عن مشاعرها بصدق وامانة . ٥ . تدريب الاسرة على الابتعاد عن الغموض في رسائلها .	● علمهم على طرق الاستفسار والاستيضاح المناسبة إذا كانت الرسالة غامضة تدربهم على أن تكون رسائلهم اللفظية منسجمة مع رسائلهم غير اللفظية . ● تدريبهم على الصدق والصراحة .

الأهداف العامة	الأهداف الخاصة	استراتيجيات عامة لتحقيق الأهداف
٥ . مساعدة الاسرة عى التغيير .	١ . تبصير افراد الاسرة بمراحل النمو . ٢ . تدريب الاسرة على كسر الروتين ٣ . تدريبهم على توليد البدائل . ٤ تدريبــهم على الاخـتـيــار من البدائل المناسبة . ٥ دربهم على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات . ٦ . دربهم على تحمل نتائج قراراتهم .	● نعط للاسرة مهمات لتفكر في حلها . ● شجع العصف الذهني في الاسرة . ● علم الاسرة مهارات حل المشكلات .
٦ . مساعدة الاسرة على اكتساب امهارات جيدة للتعامل مع المواقف	١ . تدريب الاسـرة على استـخـدام مهارات تعديل السلوك . ٢ . تدريبـهم على اكـتـشـاف طرق جديدة لحل المشكلات . ٣ . تدريب الاسرة على ضبط الذت وتدعيم الذات .	● مشاهدة افلام فيديو تعالج طرق تعديل السلوك عند افراد الاسرة . ● مشاهدة مسرحيات تعالج مشاكل اسرية مختلفة .

السايكودراما كأسلوب في العلاج الاسري

يعتبر يعقوب مارينو Marino هو المؤسس للسايكودراما كاسلوب في العلاج النفسي وكطريق لعلاج مشكلات اسرية واجتماعية ، ولقد استخدمها مع الأطفال في معهد بلايموت في برونكلية في نيويورك ، ولقد عمل بنفس الطريقة مع السجناء في سجن سنق ، سنق ثم استخدم السايكودراما المفتوحة كاسلوب من أساليب العلاج الجماعي .

الأفكار الاساسية

١ . إن السايكودراما هي طريقة لتنفيس مشاعر الافراد المكبوته حتى يشعروا بانها تطلق لها العنان وتجد فرصة للانطلاق عن طريقها .

٢ . إن لعب الدور وتمثيل الادوار يخلق جو من التفاعل بين الافراد .

٣ . إنها تفرض نوعاً من الاتصال بين افرداها .

٤ . تُعلم الفرد أساليب وطرق حل المشكلات .

٥ . تُشجع العفوية وعدم التكلف في التعبير عن الانفعالات .

٦ . تخلق جو من التوحد والالفة لدى المشاهدين .

٧ . تزيد من بصيرة المشاهد بأسباب المشكلات وطرق حلها .

تكتيكات السايكودراما في العلاج الاسري

١ . لعب الدور Role palying : من خلال المسرحة الفنية العلاجية (السايكودراما) يعرض كل فرد دوره فيها كزوج وزوجة أو ابن أو إبنة أو جد أو جده . . . إلخ ويبين الصعوبة التي يواجهها في التكيف مع الآخرين من خلال هذا الدور المرسوم له بحيث يحافظ على نظام الاسرة وعلى هرميتها واحترام الوالدين وحقوق الآخرين .

٢ . التلقائية Spontaniety : يتحدث كل عضو عن معاناته من خلال دوره بدون تكلف وبصدق والتركيز على هنا والآن وعلى المشكلات الحالية .

٣ . الاتصال Communication : وهو طريقة للتعبير عن مشاعر افراد الاسرة عن مشاعرهم السلبيه والايجابية بشكل متقبل ولا يحتوي على تجريح للآخرين ، وقد يشمل موضوعات لها علاقة بالثقافة الأسرية ، والشعور بالظلم والعلاقات بين الآباء والأبناء .

٤ . التنفيس Probe : إن السايكودراما تعطي للمتفرجين وللافراد فرصة للتعبير عما يَدور في أنفسهم من صراعات ، الأمر الذي يساعدهم على الشعور بالاسترخاء وتنفيس بالون التوتر عندهم ، والذي يساعد افراد الاسرة أيضاً على فهم شخصياتهم وحاجاتهم في جو صريح وغير مكبوح ، فالتنفيس فرصة للتعبير عن حاجات الفرد المكبوته .

٥ . البصيرة Insight : وهي وسيلة من وسائل تشكيل التعلم وتعطي فهم جديد للمشكلة وحلها بشكل مباشر وهي تتحد مع تحرير المشاعر (التنفيس) وكلاهما يكمل بعضهما بعضاً .

٦ . المناجاة Siloquy : يناجي صاحب المشكلة نفسه ويسأل نفسه عن أسباب المشكلة ، ودوره في تكوينها ، ونشؤها وتطورها ، وقد يناجي غيره من الاطراف الاسرية التي قد تكون مسؤولة عنها مثل الاب أو الزوجة أو الاخ . . . إلخ وينشد الحل لها ، ويفكر في الحلول المتوفرة لديه ، ويطلب المساعدة من الاخرين في الاسرة مساعدته في ايجاد حلول ، ثم يعكس اتجاهه نحوها بالقبول أو التعديل أو الرفض باحثا عن حلول منافسة وأكثر ملائمة له ولاسرته بحيث ترضيه وترضي افراد اسرته .

دور المعالج الاسري في السايكودراما

١ . يُحدّد نوع المشكلة الاسرية المراد تمثليها .

٢ . يُحدّد إدوار افراد الاسرة في عرضها وبيان أسبابها .

٣ . يُعطي فرصة لكل فرد في ان يعبر بشكل عفوي وتلقائي عن مشكلته كما يراها .

٤ . يُسهل من عملية الاتصال بين افرادها ويحاول ضبط انفعالاتهم ويضمن عدم حدوث مقاطعة بينهم أثناء اداء الدور .

٥ . يُشجع كل فرد على طرح حلول وبدائل مناسبة للمشكلة لاسرية .

٦ . يُشجع احد افراد الاسرة على تلخيص المشكلة وعرض طرق الوقاية والعلاج لها .

الاسهامات الرئيسة في الارشاد الاسري Majour Contributions

يستخدم الارشاد الاسري أساليب ومهارات تدريبية مناسبة وعادة ما تكون قصيرة وتجريبية وبنائية مصممة لتقديم المساعدة اما للفرد داخل الأسرة ، أو للأسرة كلها ، وهذه الأساليب مستمدة من الاتجاه السلوكي في علم النفس ، أو في العلاج الروجري ، العلاج المتمركز حول المسترشد ، أو الارشاد غير المباشر ، ومن الاتجاه الجشتالتي ، أو العقلي العاطفي ، أومن اتجاه تحليل التفاعل ، ومن غيرها من أساليب مختلفة ، ومعظم برامج الارشاد الاسري تركز على الوقاية ، ومساعدة الاسرة وافرادها على عدم الوقوع في المشكلات أكثر من تركيزها علي العلاج ، ولقد تأثرت هذه البرامج أيضاً بطرق التربية الاسرية للأطفال وبارشاد ما قبل الزوج وارشاد الطلاق واغناء الزواج .

تصنيف برامج مهارات التدريب

البرنامج الأول يهدف إلى مساعدة الفرد إلى التخلص من الخلل الذي يعاني منه أما البرنامج الثاني يركز على عملية العلاج .

الاساليب المتبعة في برامج الارشاد الاسري :

١ . الاسلوب الأول يهدف إلى تدريب افراد الاسرة كمعالجين بهدف تقديم المساعدة لعضو آخر داخل الاسرة ويسمى هذا باسلوب المعالجة التدريبية .

٢ . والاسلوب الثاني يهدف إلى تدريب افراد الاسرة على استعمال مهارات محددة مثل مهارات الاتصال ، وحل المشكلات ، والصراعات ، والهدف هو مساعدة الاسرة على حل مشاكلها ويسمى هذا الأسلوب (التدريب كعلاج) .

٣ . الاسلوب الثالث ويسمى بالنموذج التربوي وهو برنامج وقائي يهدف لمساعدة الفرد على التكيف .

برامج الارشاد الاسري والخدمات التي تقدمها.

١ . برامج زواجية تتعلق بالزواج وبالخطبة وبالمشكلات الزواجية المترتبة عليه من إنفصال وطلاق وغيرها .

٢ . الحمل غير الشرعي : ويتعلق بالفتايات غير المتزوجات رسمياً ولديهن حمل غير شرعي وطرق التعامل معه والمسؤوليات المترتبة على ذلك .

٣ . برامج المتأخرين عن الزواج وتهدف هذه البرامج إلى مساعدتهم على الزواج لكي لا تفوتهم هذه الفرصة وتساعدهم على تخطي العقبات التي تقف في طريقهم .

٤ . برامج اعداد المراهقين وهي برامج مخصصة لاعدادهم للحياة ولان يكونوا آباء في المستقبل .

٥ . برامج دعم الشباب المتزوجين وهي برامج تهدف لمساعدة الشباب المتزوج للتعايش مع مشكلات الزواج وتربية الابناء .

٦ . برامج مراحل الحمل وهي برامج مخصصة للامهات الحوامل وتقديم المساعدة لهن لكي يضعن في ظروف صحية سليمة وتقديم العناية الصحية لهن وارشادهن إلى عدم استعمال المخدرات أو التدخين أو الكحول أو الادوية .

٧ . برامج تحسين الاداء الابوي في الأسرة : وتهدف إلى تدريب الوالدين على طرق التعامل مع ابنائهم بهدف الحد من وجود مشكلات أسرية ولمساعدتهم على النجاح في مجال العمل والمدرسة .

٨ . برامج خاصة بمختلف الاعمار كالطفولة والمراهقة والراشدين وكبار السن بحيث تساعد كل فئة عمرية على فهم هذه المرحلة والتكيف معها .

٩ . برامج تشمل دورة حياة الإنسان كاملة مهما كان عمره ومهما كانت مشكلاته الاسرية .

الأهداف العامة للبرامج

١ . خلق الاهتمام عند الازواج بشؤون المنزل وتدبير شؤونه المالية التي لها الأثر الكبير على حياة الابناء والطلبة .

٢ . تحسين الزيجات عند الشباب واعدادهم لكي يصبحوا آباء في المستقبل .

٣ . تقديم المساعدة للآباء والراشدين للوصول إلى النضج الزواجي .

٤ . تربية الاولاد تربية سليمة وتقديم الرعاية لهم .

٥ . التعامل مع حالات الطلاق والانفصال أو الموت .

أنواع برامج الارشاد الاسري

١. برامج الارشاد الموجه نحو المسترشد Client- Centered Programmes

بدأت هذه البرامج في أوائل الستينات ، وتقوم هذه البرامج على احترام الفرد وتقبله تقبلاً غير مشروط بغض النظر عن مشكلاته وعلى الفهم والتعاطف ، بمعنى أن تفهم مشكلات المسترشد كما يراها من خلال عالمه الخاص وخبرته وفي ضوء مفهومه عن ذاته ، وتقوم أيضاً على احترام قيم المسترشد ، واحترام فرديته ، وعلى تقديم الدعم النفسي له ، وتهدف هذه البرامج إلى مساعدة الفرد أن يعي ذاته ومشكلاته وان يرفع من مفهومه عن ذاته وتحقيق ذاته وأهدافه .

٢. برنامج تعزيز العلاقات Relation ship enhancement

وتهدف هذه البرامج إلى أن يعي الفرد ذاته من خلال علاقاته مع الآخرين وان يعبر عن ذاته وان يتصل مع الآخرين اتصالات مقبولة ومريحة .

٣. برامج التدريب التدعيمي Self- assertiveness

وتهدف هذه البرامج إلى تدريب المسترشدين على توكيد ذاتهم وان يعبروا عن مشاعرهم وأفكارهم ويطالبوا بحقوقهم بدون أن يسيئوا للآخرين .

٤. برامج اختبار أثر التعلم Invevo Programmes

وتهدف هذه البرامج إلى اختبار آثار التعلم الذي تعلمه الافراد في عالم الواقع ومع مواقف حقيقة ، وهنا يعطي المعالج المسترشد تدريبات وواجبات بيتيه يطلب منه القيام بها .

٥. برامج التدريب على المهارات النفسية التربوية Human Resource development (H.R.D)

وهذا البرنامج يدرب المسترشدين من الازواج والأبناء وعلى الايجابيات مثل استعمال التعاطف والاحترام والمواجهة ، وهذه البرامج تحتاج إلى تدريب متميز متبوع بالتدريب على مهارات الاتصال وتستخدم هذه البرامج لاغراض الارشاد اشرطة فيديو وتتضمن تقديم تغذية راجعة للمسترشدين واعطائهم واجبات بيتية لمساعدة الأطفال المضطربين في اسرهم .

٦. البرنامج الفردي النمائي Personal development Programme(P.D.P)

طور هذا البرنامج (لافنت Lavent) وهو برنامج يهدف إلى تعليم المسترشد مهارات تدريبية تتضمن مهارات الاعداد والاصغاء والاستجابات لمشاعر الآخرين والتحدث مع النفس ومهارات الاصالة والتقبل ووضع قوانين وحدود ورسم النتائج وحل الصراعات ومهارات التكامل ، ويتطلب القيام بواجبات بيتية والبرنامج معد للامهات القادمات من طبقة اقتصادية فقيرة .

٧. برامج الاب الفعال Parent effectiveness training (P.E.T)

يتكون البرنامج من عدة جلسات لعدد من الاباء ولمدة تتراوح من (٣-٨) ساعات وهو برنامج ارشادي تجريبي ويتطلب وظائف بتيه من المسترشد للقيام بها ، ويركز البرنامج على تدريب الاب على الاصغاء الايجابي لمشاكل ابنائه ، وعلى التقبل لهم ولمشكلاتهم ، ويعبر فيه الاب عن مشاعره مباشرة نحو ابيه وبدون توجيه اللوم له ، ويتضمن البرنامج طرقاً لحل الصراعات وهو برنامج وقائي ، ولقد اشارت الدراسات المتعلقة بهذا المجال بان تغيرات ايجابية قد ظهرت في مواقف الآباء نحو اسرهم وفي سلوك الأطفال وفي مفاهيمهم عن انفسهم وفي سلوك المعلمين .

البرامج السلوكية Behavioural Programmes

بدأت هذه البرامج في منتصف الستينات وتركز على تدريب الوالدين على المشاركة في العلاج وجاءت كردة فعل على معالجة الطفل التقليدية واستعمال الأسلوب الاجرائي في حل المشكلات وتعتمد على برامج السلوك الزواجي وتدريب الوالد ، وعلى تعديل السلوك عن طريق تعزيز السلوك المرغوب فيه ومحو السلوك غير لمرغوب فيه عن طريق تجاهله ، وتعتمد على النمذجة كاسلوب في تعليم الازواج سلوكات مرغوبة وعلى الاشراط الكلاسيكي وتقليل الحساسية التدريجي بهدف تقليل الخلل في الاستجابات العاطفية عند الازواج ومعالجة الأطفال الكحوليون وتعتمد هذه البرامج أيضاً على التدعيم ، وضبط الذات ، وعلى مهارات الاتصال عند الزوجين ، ومهارت حل المشكلات ، ويجب على المعالج الاسري أن يعرف المعززات الإجرائية في الاسرة لاستخدامها في خطته العلاجية وتشمل هذه البرامج مايلي :

١ . تدريب الاب السلوكي(Behavioural Parent training (B. PT

ويتطلب البرنامج مشاركة الاب الفعلية وتدريبه على حل مشكلات الاسرة ويعتمد ذلك على درجة تعقيد مشكلة الطفل ، ولا يتعدى دوره مساعدة الطفل على حل مشكلاته العصابية من قلق وخوف وغيرها ، أو المشكلات التي تتعلق بسلوكه غير الناضج أو غير الاجتماعي ولا يتطرق العلاج إلى قضايا كالذهان .

طبيعة برامج التدريب السلوكية

تشمل هذه البرامج استشارات افراد الاسرة وتقديم معلومات تربوية تعليمية ، وتهدف إلى تشكيل سلوكات ايجابية عند الوالدين ومحو الاستجابات غير المناسبة ، وينصح الآباء برسم خرائط السلوك ، أي قياس مدى التحسن عند ابنائهم على أثر تدريب الوالدين على استخدام أساليب تربوية تخدم اغراض التحسن ويتطلب البرنامج من الوالدين التدرب على ملاحظة السلوك غير المرغوب وتقديم تغذية راجعة للطفل ، وغذجة السلوك الجيد له لكي يتعلمه واستعمال العقود مع الأطفال بهدف تحسين أدائهم السلوكي الاجتماعي ، ويستعمل الوالدان اشرطة الفيديو لأغراض النمذجة ويهدف البرامج إلى تخفيض حدّة السلوك غير المتكيف في افراد الأسرة ، ويشمل العلاج جميع أنواع الاضطرابات السلوكية وجميع الأطفال باستثناء من لديهم تلف في الدماغ Brain damage أو تَوَحُدْ Autism أو ذهان Psychosis ويمكن مساعدة الآباء عن طريق تدريبهم على التعامل مع الصعوبات الدراسية التي يعاني منها ابنائهم وعلى حل مشكلات أخرى لديهم مثل التدخين وتعاطي الكحول والحمل غير الشرعي والمخدرات .

٢ . العلاج السلوكي الزواجي Behavioura. Marital therapy

ظهر هذا البرنامج في أواخر الستينات ويعتمد على النظرية السلوكية في التعلم وعلى النظريات النفسية الأخرى ، ويعتبر هذا العلاج بان الزيجات المضطربة هي نتاح وظيفي لاستعمال المعززات بين الازواج إذ يعتبر هذا الاتجاه أن سبب المشكلات بين الازواج تعود إلى نقص في التعزيز لديهما الأمر الذي يؤدي إلى انسحاب احدهما واللجوء إلى إستخدام سياسات الضبط الذاتي مع الزوجة والزوج ، ويهدف البرنامج إلى مساعدة الزوجين على تعلم وسائل ايجابية كثيرة تعدل السلوك غير المرغوب فيه عند احد الزوجين ، وهذا الأمر

يتطلب اعادة تنظيم برنامج التعزيز لديهما وتدريبهما على استعمال مهارات الاتصال الجيد اما بالنسبة لمجالات التدريب فتتمثل في مساعدة الزوجين على تعلم حل المشكلات والصراعات داخل الأسرة ، وزيادة التعبير عن المشاعر المناسبة وزيادة التفاعل الايجابي داخل الاسرة وخارجها ويتم تدريب الزوجين في عياد المعالج الأسري .

الأساليب المستعملة في التدريب

١ . تمارين بناء المهارات الزواجيةMarital Skills

٢ . النمذجة Modeling

٣ . لعب الدور Role Play

٤ . العلاج الروجري Rogerian therapy .

٥ . مناقشات مكتوبة للزوجين Marital negotiations .

٦ . الفيش Token economy

٧ . العقود Contracts .

٨ . نظام النقط dotsystem .

٩ . التعزيز reinforcement– تعزيز سلوك الزوجين على سلوك هادف .

وتؤخذ ملاحظات الزوجين لمعرفة مدى التحسن الذي حصل لديهما بسبب هذه الاساليب ويكون ذلك عن طريق الاستماع أو قراءة تقاريرهما الذاتية وملاحظة سلوكهما وطرق تفاعلهما الزواجي .

برامج الآباء Parenting Programmes

وتشمل هذه البرامج مايلي :

١ . آباء ما قبل الزواج Pre .

٢ . خلال الزواج Neo .

٣ . ما بعد الزواجMeso .

لقد طور هذه البرامج خبراء التربية الاسرية ، ومركز التنمية للتربية ، والمعهد الوطني

للصحة العقلية ومكتب العناية بنمو الطفل ، أما البرنامج الأول فيقدم لآباء ما قبل الزواج معلومات عن الزواج وعن حياة الاسرة من أجل اعدادهم للزواج ، اما البرنامج الثاني وهو برنامج الآباء خلال الزواج فيساعد هؤلاء الآباء على تربية المواليد وسياسات الامومة والطفولة وتشرف على هذا البرنامج الممرضات والحاضنات اللاتي تقدم معلومات للأم عن صحتها وعن الحمل والولادة والعمل والعناية بالمواليد ومساعدة المرأة في عملية الولادة ، وتقدم البرامج خدمات تشمل الأطفال المواليد حتى سنة ما قبل المدرسة وتهدف البرامج أيضاً إلى مساعدة الرجل على التكيف مع مرحلة ما بعد ولادة زوجته ، اما البرنامج الاخير فيهدف إلى تغيير طريقة الآباء في التفاعل مع أطفالهم ، وتشجيع السلوك الايجابي نحوهم ولقد استعمل البرنامج عام ١٨١٥ في امريكا ويهدف البرنامج إلى تشجيع الأمهات على الاخلاق الحميدة ، وعلى التقيد بالدين ومساعدتها على النمو وفي عام ١٨٨٨ أسست المؤسسة المعروفة باسم جميعة دراسة الطفل في امريكا وبدأت ترعى برامج في تربية الآباء واعتمدت على المذهب التحليلي عند (أنا فرويد) ، وكانت المجموعات متجانسة ، وكان البرنامج يقدم للازواج الدعم والنصح وكان يهدف إلى معرفة سلوكات الطفل غير المرغوبة ، وإلى تشجيع الاباء على تقبل أطفالهم وتعريف الآباء باساليب حل المشاكل ليشعروا بالاسترخاء والأمن .

أما أساليب العلاج فكانت كما يلي :

١ . التحليلل التفاعلي عند بيرن (TAT)

٢ . العلاج العقلي العاطفي عند إلس (RET)

٣ . العلاج الواقعي (جلاسر) .

٤ . اسلوب حل المشاكل(Solution-oriented Aproach Problems (SOAP

٥ . الارشاد الروجري Rogerian .

٦ . الارشاد السلوكي behavioural .

٧ . العلاج الادلري Adlerian .

البرامج الادلريه

تركز هذه البرامج على الطفل والاب وعلى تدريب المعلمين كمستشارين ، وهناك مجموعات للاباء فقط ومجموعات للامهات فقط ، وبرامج للام والاب معاً ، والاسرة لوحدها ويمتد البرنامج من (٨-١٢) اسبوعاً ويهدف البرنامج إلى معرفة السلوكات الاربعة الخاطئة عند الطفل وهي عدم الانتباه والعدوان والانتقام وعدم اللياقة ويعتقد آدلر أن الطفل المشكل يفتقر إلى التشجيع وإلى النمو الاجتماعي .

برامج الاسرة Family Programmes

وتشمل هذه البرامج اساليب التربية الأسرية ، والاغناء الأسري ، وتهدف هذه البرامج إلى تعليم افراد الاسرة مهارات التدعيم الذاتي ، والاصغاء ، والاتصال ، واسلوب حل المشكلات والصراعات الأسرية ، واستخدام الأساليب لديموقراطية ، والعدالة داخل الأسرة وتركز البرامج على الاخلاق والقيم وتشجيع المساواة .

برنامج اغناء الاسرة Structare Family Enrichrent

يستعمل البرنامج مهارات الاتصال في علم النفس التفاعلي عند بيرن ويتكون من (٣-٦) دروس وكل درس يشمل من (٥-٦) تمارين ، يشارك فيها جميع افراد الاسرة لمناقشة موضوعات محددة في حياة الاسرة اليومية مثل تدبير المنزل ، وإدارته والقيم ، ومساعدة الآخرين ، ويناقش البرنامج الحاجات الاسرية الأكثر اهمية بالنسبة لها لاشباع حاجاتها والتي تتناسب مع مستواها الثقافي ويهدف البرنامج إلى تعليم الأسرة اسلوب حل المشكلات ، ومنقاشة مشاكل الاسرة في مراحل الحياة المختلفة ، ومناقشة مشاكل العزاب ، والاسرة المتبناه ومشاكل المخدرات والاعاقات الجسدية والكحولية .

الوحدة الخامسة

أولا : ارشاد الاسر ذوات الأطفال (٠-١٣) سنه

أهمية الطفولة وصفاتها العامة

لطفولة الفرد أهمية بالغة في حياته فمن خلالها ينشأ الفرد على عادات السلوك ورسم أهدافه واتجاهاته ونمط حياته ، واسلوبها ، وإلى حد كبير تلعب دوراً في اختياره للزوج والزوجة والمهنة ، ان خبرات الطفولة تختلف من فرد لآخر ولقد أولت معظم نظريات الارشاد النفسي خبرات الطفولة أهمية بالغة لما لها من دور في تكيف الافراد وتعلمهم للسلوك السوي أو العصابي (غير السوي) ، وهي فترة من الفترات التي يبذل فيها الوالدان جهوداً كبيرة لتنشئة أطفالها ، وتقديم الحماية والسلامة العامة والرعاية والتعليم وعادات الطعام والعادات الاجتماعية والاكاديمية الصحيحة ليتمتعوا بصحة نفسية مستقرة من حيث تكيفهم الاجتماعي ونضجهم النفسي ، وبقدرتهم على الانجاز وتحقيق ذواتهم ، وتكوين مفاهيم جيدة عنها تتناسب مع خبراتهم وان يدروكوا المحيط (الذي يعيشون فيه ويحسنوا التعامل مع اقرانهم ويبتعدوا عن السلوكات المضادة للمجتمع .

السمات الانفعالية للطفولة

يجب أن يلم الوالدان والمرشدون وكل المختصين بشؤون الاسرة بالسمات الانفعالية التي يتسم بها الأطفال لكي يستطيعوا تقديم الارشاد لأطفالهم ومنها مايلي :

١ . التنوع : انفعالات الطفل الوليد تتراوح بين الخوف والغضب والرضا وتكون انفعالات مختلطة وتتسم بالغموض والبساطة وتتضح انفعالاته مع تقدمه خلال المراحل العمرية المختلفة .

٢ . التقلب : إن انفعالات الطفل الوليد انفعالات غير ثابتة و مستقره فهو سريع التقلب من البكاء للضحك فكثيراً ما يبكي ونرى دموعه ونحن نسمع ضحكة ، فتارة يتحدث وتارة يتردد وتارة يصمت بشكل كبير .

٣ . قصر فترات الانفعال : فالطفل يتقلب في انفعلاته ، فاذا بكى لا يستمر طويلاً واذا ضحك فانه لن يستمر طويلاً .

٤ . التطرف في الشدة والجده : فهو إذا بكي فإنه يبكي مستعملاً جميع حركاته وطاقاته وإذا احب أفرط في محبته وظهرت عليه كل حركاته ، وإذا غضب كان غضبه مفرطاً .

٥ . الصدق : فهو صادق في اظهار انفعاله فهو لا يكبته وهو انفعال شفاف يعبر عن ما يجيش في صدره .

مشكلات الأطفال

١ . مشكلات عدم النضج Immature behaviours مثل النشاط الزائدة واحلام اليقظة ، والتهريج ، والاعتمادية ، والتبول ، وقضم الاظافر ، ومص الاصبع ، والقهرية ، والقهرية بسبب التمام ، وتشتت التفكير ، والانانية ، والفوضوية ، وعدم الترتيب وتدني مفهوم الذات .

٢ . مشكلات عدم الاحساس بالأمن Insecure behaviours مثل الخوف والقلق والاكتئاب وايذاء الذات واضطرابات النوم والعدوان وغيرها .

٣ . مشكلات الطعام : البدانة أو كثرة الاكل والنحافة وقلة الاكل واللزمات (حركات الجسم غير المناسبة) .

٤ . المشكلات اللاإجتماعية مثل العزلة واللغة السيئة والتخريب والهروب من المدرسة والمنزل والسرقة والغش واشعال النار وثورات الغضب وعدم طاعة الوالدين وغيرها .

٥ . مشكلات الرفاق : مثل الصحبة السيئة وتخاصم الاخوة .

٦ . مشكلات دراسية مثل طرق الدراسة الخاطئة وعدم وجود الدافعية للدراسة .

٧ . مشكلات أخرى مثل التدخين والمستنشقات والمخدرات والكحول والمهدئات والمنومات .

عملية الارشاد

تشمل عملية الارشاد الاسري للاسرة ذوات الأطفال ما يلي :

١ . تعريفهم بأسباب السلوك غير المتكيف عند الأطفال .

٢ . معرفة طرق الوقاية من الوقوع في المشكلات .

٣ . العلاج .

أهداف الارشاد الأسري للأطفال

١ . مساعدتهم على التكيف مع الاسرة والمدرسة والمحيط الاجتماعي .

٢ . مساعدتهم على تكوين مفاهيم جيدة عن ذواتهم .

٣ . رفع مفهومهم عن انفسهم .

٤ . تشجيعهم على القيام بالسلوك الاجتماعي .

٥ . مساعدتهم على التكيف الاكاديمي والنجاح وتحقيق الأهداف الدراسية .

٦ . المحافظة على صحتهم الجسدية والنفسية .

٧ . تعليمهم الاستقلالية وتقبل الفردية والفروق الفردية .

ارشاد الاسر ذوات الأطفال ويشمل ما يلي:

١ . تدريبهم على أفضل الطرق في التعامل مع الطفل .

٢ . تدربهم على تعليم الطفل ضبط ذاته وانفعالاته وتوكيد نفسه .

٣ . حثهم على قبول الفروقات الفردية بين الأطفال .

٤ . تدريبهم على العناية بالطفل وبطرق تغذيته وبامنه وسلامته .

٥ . تدريبهم على تقبل الطفل كإنسان وتقبل نواحي ضعفة وقصوره .

٦ . تعليمهم على وسائل تعديل السلوك من تعزيز ونمذجة واسترخاء عضلي وجسمي

٧ . تعليهم كيف يشكلوا سلوكات جديدة في الأطفال .

٨ . تدريبهم على طرق اثارة الدافعية للدراسة عند الأطفال .

٩ . تدريبهم على طرق الحصول على المعلومات ومصادرها لتزويد الأطفال بها إذا كانت لازمة إليهم .

١٠ . تدريبهم على مساعدة الأطفال على اتخاذ قرارات دراسية ومهنية .

ثانياً: ارشاد الاسر ذوات الشباب (١٣-٢٥) سنة

تتسم هذه المرحلة بما يلي :

١ . التقليد : إن المراهقين في هذه المرحلة يميلون لتقليد والديهم في مأكلهم وملبسهم وطرق تعاملهم وكذلك تقليد اصدقائهم ومعلميهم .

٢ . المغامرة : يميل المراهقون إلى المغامرة لإستكشاف مالا يعرفونه من اشياء في الحياة وهم احيانا يخاطرون بانفسهم في قيادة سيارة الأب بدون أن يكونوا قد تدربوا عليهما .

٣ . تغليب قيم الرفاق : في هذه المرحلة يثور المراهق على قيم الاسرة ويعتبر أن قيم رفاقه أفضل منها لان قيم الاسرة تحتوي على الممنوعات بينما قيم الرفاق تحتوي على المسموحات التي تتمثل في المأكل والملبس الخاص بهم .

٥ . التمرد والعصيان : تتصف هذه المرحلة بجيشان العواطف فهم ليسوا أطفالا وليسوا رجالاً تماماً ولا يحبوا ان يفرض عليهم احداً ما يريد منهم حيث إنهم يريدون ان يكونوا احراراً ومستقلين .

٦ . الخمول العقلي : تتصف هذه المرحلة في سن المراهقة على الخمول العقلي واحيانا باللامبالاة .

٧ . إتضاح الفروق الجنسية بين الذكر والانثى كظهور الارداف والثديين للفتاة وظهور الشارب لدى المراهق واختلاف صوته .

٨ . الوعي الاخلاقي لدى الشباب وتقبل القيم الدينية والعادات الاجتماعية .

٩ . الاهتمام بالمظهر العام : فالشاب يهتم بالاناقة والنظافة والجاذبية وكذلك الفتاة .

١٠ . الرغبة في الاستقلال وتكوين اسرة .

١١ . الاهتمام بالالتحاق بالعمل لتحسين مستواه المادي .

١٢ . قلة الخبرة في الحياة العامة .

مشكلات هذه المرحلة

١ . الحساسية الشديدة وعدم الاتزان والنضج الانفعالي .
٢ . احلام اليقظة .
٣ . عدم الطاعة .
٤ . الانقطاع عن الدراسة .
٥ . عدم الاستقرار وكثرة الصراعات مثل الاقدام والاحجام وغيرها .
٦ . الانطوائية والانسحاب .
٧ . عدم الالتحاق بالعمل وسوء الاختيار المهنى .
٨ . عدم القدرة على الزواج .
٩ . الفشل الدراسي .

أهداف ارشاد الشباب

١ . التكيف مع الأهل والرفاق والمدرسة والمجتمع .
٢ . الانجاز الاكاديمي والنجاح .
٣ . الاختيار المهني والالتحاق بالعمل .
٤ . تحقيق الذات .
٥ . احترام الانظمة القوانين الاجتماعية .
٦ . الابتعاد عن السلوكات اللااجتماعية والجانحة .
٧ . مساعدته على إتخاذ قراراته وحل مشكلاته .
٨ . مساعدته على اختيار شريكة حياته .
٩ . مساعدته في تحقيق أهدافه .
١٠ . الشعور بالسعادة و لاستمتاع بالحياة .

ارشاد أُسر الشباب

١ . تدريب الوالدين على طرق التعامل المثلى مع الشباب .
٢ . تدريبهم على تقبل مشاكلهم ومراحل نموهم .
٣ . تدريبهم على اثارة دافعتهم نحو الدراسة وتحقيق الأهداف .

٤ . تدريبهم على ضبط النفس والتدريب التدعيمي للتعبير عن الذات .

٥ . تدريبهم على مهارات الاتصال .

٦ . تدريبهم على اتخاذ القرارات المهنية والزواجية .

٧ . تعليمهم أساليب حل المشكلات

وسائل الارشاد

١ . النمذجة modeling .

٢ . التعزيز reinforcement .

٣ . العقودContracts .

٤ . تشكيل السلوك Shapnig .

ثالثا : ارشاد الاسر ذوات الافراد في وسط العمر واواسطة (٢٦-٥٥) سنة.

الخصائص النفسية للافراد في هظبة العمر

١ . أعلى مستوى من القوة الجسدية والعصيبة والعضلية .

٢ . الإنتاج والعمل لساعات طويلة في المهنة .

٣ . الشعور بالنشاط واللياقة .

٤ . الاستقرار المادي والاستفادة من عوائد العمل .

٥ . ترسيخ الحياة الزوجة واستقرارها .

٦ . سن الياس عند المرأة والوهن الجنسي عند الرجل .

٧ . رعاية الاسرة والانفاق عليها .

٨ . وجود علاقات اجتماعية واسعة .

٩ . الخوف من المرض والخوف من المستقبل .

مشكلات الحياة في هذه المرحلة

١ . مشكلات مهنية : وتتمثل في الرغبة في النجاح في المهنة والاستقرار والترقي فيها والاستفادة من عوائدها .

٢ . مشكلات اجتماعية وتتمثل في الصراع على احتلال مركز مرموق اجتماعياً .

٣ .مشكلات العزوبة أو العنوسة .

٤ . مشكلات عدم الانجاب

٥ . المشكلات الصحية .

٦ . مشكلات عدم التوافق الزواجي .

٧ . مشكلات تتعلق بطرق تربية الأطفال .

أهداف الارشاد الاسري في هذه المرحلة.

١ . المساعدة على استقرار ونجاح الحياة الزوجية .
٢ . المساعدة في تربية الأطفال .
٣ . تحديد الواجبات وطرق الاتصالات والتفاعلات والنظم داخل الاسرة .
٤ . الحصول على عمل .
٥ . الحصول على مكانة اجتماعية واقتصادية .
٦ . تحمل المسؤولية الاجتماعية .
٧ . ضبط الذات وتدعيم الذات .
٨ . التدريب على الاتصالات والانفعالات الجيدة .
٩ . اعادة ترتيب النظم في الاسرة .
١٠ . التدريب على التخلص من صراعات القوى في الاسرة .

وسائل الارشاد الاسري.

١ . النمذجة modeling .
٢ . تعديل السلوك bchavioalr'modification .
٣ . تشكيل السلوك Shaping .

رابعاً: ارشاد اسر المعمرين (٥٦-....) سنة

مميزات شخصية المعمر

١ . إتساع الخبرات والنضج الانفعالي والنفسي .
٢ . الانحدار الصحي والنفسي .

٣ . الثراء الفكري الواسع .
٤ . التكيف مع المرض والعش الفارغ والتقاعد .
٥ . صعوبة التكيف مع مستجدات الحياة .

حاجات المعمرين

١ . التكيف مع المرحلة .
٢ . تقبل الضعف الجسمي والتكيف مع المرض .
٣ . تقبل التقاعد .
٤ . تقبل التغيرات الجديدة .
٥ . العناية بذاته .
٦ . تعليم الابناء القيام بواجباتهم نحو المعمر .

مشكلات المعمرين

١ . مشكلات انفعالية ووجدانية مثل التشاؤم والسوداوية والشعور بالفشل والشك والتوجس والحذر .

٢ . مشكلات ذهنية وفكرية مثل ضعف الانتباه والسمع والبصر والذاكرة والنسيان والوساوس والهلاوس .

٣ . مشكلات صحية مثل امراض الشيخوخة مثل السكري والضغط وامراض القلب والشرايين .

٤ . مشكلات اقتصادية : نقص في الموارد الحالية بسبب قلة عوائد التقاعد والحاجة إلى المال .

٥ . مشكلات اجتماعية : ابتعاد رفاق الشباب عنه وتناقص الاصدقاء اما بالوفاة أو السفر والانهماك باعباء الحياة .

أهداف الارشاد الاسري للمعمرين

وسائل الارشاد الاسري للمعمرين : يجب على اسرة المعمران أن تفعل ما يلي للمعمرين :

تزويدهم بمصادر المعلومات عن

١ . العيادات النفسية .

٢ . مؤسسات الضمان الاجتماعي .

٣ . مراجعة المراكز الاجتماعية .

٤ . الارشاد الصحي والمهني والنفسي .

٥ . اماكن استغلال اوقات الفراغ .

٦ . وسائل الاستقرار النفسي والعاطفي .

٧ . طرق تحسين وضعه الاقتصادي .

٨ . طرق الرعاية الصحية والاجتماعية له .

خامسا: الارشاد الاسري للنساء العاملات

وجهة نظر في سيكولوجية المرأة العاملة

يرى الكثير من المهتمين بدراسة المرأة بأن المرأة العاملة تعاني من صراعات الدور فهي زوجة وأم وامرأة عاملة كما أن التنشئة الاجتماعية وطريقة تنميطها للذكور والاناث والتفريق بين الذكر والانثى ، يؤدي إلى ايجاد فروق بينهما في القدرات والميول والاتجاهات ومستوى الطموح ومفهوم الذات ، وإلى خفض توقعاتها ، وإلى اختلاف نظرتها للنجاح والتفوق والقيادة ، وان المرأة تعمل فقط لمجرد احساسها بالملل والضجر والدونية عن الرجل في الانتاج وتقاضي الاجور ، فهي تعاني من الاكتئاب والأمراض العصابية كالخوف من النجاح في العمل وانها لا تستطيع ان توفق بين متطلبات أنثوتها ومتطلبات العمل ، علاوة على قيامها بالعبء المزدوج كزوجة وربة بيت وعاملة ، وانها تعاني من ضعف جسدي وعقلي قياساً مع الرجل وهي لن تكون قادرة على اشباع حاجات زوجها وأطفالها والقيام بمتطلبات العمل وتشريعاته ، كما انها تعاني أحيانا من عدم قدرتها على التكيف مع طبيعة العمل ومن صعوبة المواصلات وان اجواء المصنع تجعلها أكثر توتراً ، وتعاني من أمراض المهنة ومضايقات الزملاء أثناء العمل ، علاوة على نظرة المجتمع الدونية لها . ويرى آخرون بان المرأة العاملة تعاني من عدم التوافق الجنسي بينها وبين الرجل وهي تعاني من الاضطهاد في العمل ، وسيطرة الزوج في الاسرة وستكون مضطره لتناول الحبوب المهدئة وحبوب منع الحمل لتقليل الانجاب لكي تخفف من تحمل الاعباء المترتبه عن وجود عدد كبير من الأطفال بحاجة إلى الرعاية الصحية وتربوية ، أما من ناحية أثر عمل المرأة على أطفالها فيرى بعض المهتمين في شؤون المرأة بان أطفال المرأة العاملة أقل من أطفال المرأة غير العاملة في النضج الانفعالي ، وان أطفال المرأة العاملة بحاجة إلى الحب والدفء أكثر من غيرهم كما انهم أقل من غيرهم في استعمال اللغة واكتساب المهارات وأكثر تعرضا للاضطرابات النفسية ومشكلات الشخصية والتكيف الاجتماعي . إن المرأة تعاني من مشاعر الذنب حيث انها تترك بيتها وأطفالها وهم بحاجة إليها ولرعايته وحبها وحنانها ، فهي قلقة باستمرار من ذلك وهي أكثر تصلباً في رأيها من المرأة غير العاملة ، واقل مرونة منها وأقل تحملا للمواقف الغامضة وهي أقل تكيفا في استجاباتها للمواقف المتغيره فهي تعاني من صراع بين ذاتها الواقعية وذاتها المثالية وهي ضعيفة في اتخاذ القرارات وتحمل

كامل المسؤوليات ، وهي تعاني من عدم تكيفها بعد انقطاعها عن العمل والعودة إليه علاوة على معاناتها من الارهاق بسبب قيامها في البيت والعمل ولذلك ستقع فرسية للصراعات النفسية والصراع على الوقت وصراع الدور كام وزوجة وام عاملة .

وبالرغم من هذه الصورة المتشائمة عن المرأة العاملة فهناك نظرة متفائلة إليها تتمثل في أن المرأة العاملة تتصف باستقلال شخصيتها ودخلها وهي أكثر قدرة على تلبية حاجاتها على تربية أطفالها ، وعلى تحسين دخل اسرتها واصبحت أكثر اتصالا وخبرة وانفتاحاً على مجتمعها فهو يؤثر بها وتتأثر به ، والعمل رفع من مفهومها عن نفسها ، وساعدها على النضج الانفعالي ، والعاطفي ، وزاد ثقتها بنفسها ، وعلى قدرتها على مواجهة مصاعب الحياة ، ومكنها من احتلال مكانة مرموقة في المجتمع وساعدها على تحقيق ذاتها . وبناء على ما تقدم من وجهات نظر نحو المرأة العاملة فهي تعاني من المشكلات التالي :

١ . الحمل والولادة والعودة إلى العمل .
٢ . التكيف مع ظروف العمل والعاملين .
٣ . مشكلات صحية متعلقة بمهنتها .
٤ . مشكلات تتعلق بلوائح العمل وتشريعاته .
٥ . التوفيق بين المنزل والعمل .
٦ . الضغوطات النفسية كالخوف والقلق وصراعات الاقدام والاحجام .
٧ . تربية أطفالها ورعايتم .
٨ . الاستعانة بالمربيات الاجنبيات .
٩ . عدم توفر الوقت الكافي للقيام بمتطلبات منزلها وتربية أولادها .
١٠ . صعوبة المواصلات .

أهداف الارشاد الاسري للنساء العاملات

١ . مساعدة المرأة العاملة على التكيف مع بيئة العمل .
٢ . مساعدة المرأة على التوفيق بين مطالب بيتها وعملها .
٣ . توعية المرأة بادوارها المختلفة كأم وزوجة وامرأة عاملة .
٤ . تقديم الرعاية الصحية والنفسية لها .

٥ . مساعدتها على ترتيب وقتها ليتناسب مع اختلاف ادوارها وتنشئة أطفالها .

٦ . تزويدها بمصادر المعلومات المهنية المناسبة وبلوائح العمل وطرق اختياره .

٧ . اتاحة الفرصة لها بالترويح عن نفسها واشعارها بالسعاده .

٨ . ارشاد زوجها وأطفالها لمساعدتها والتخفيف من الاعباء الملقاة على عاتقها .

٩ . مساعدتها على تكامل اداور افراد اسرتها من بنين وبنات مع دورها كأم وزوجة وامرأة عاملة .

وسائل الارشاد الاسري

١ . التوجيه والتوعية .

٢ . القراءات والقصص .

٣ . مشاهدة افلام نموذجية عن دور المرأة العاملة .

٤ . اساليب تعديل سلوك الأطفال والزوج .

٥ . التثقيف الصحي والاسري والمهني .

المفاهيم الاساسية في الارشاد الاسري للنساء

١ . يمكن استخدام المسترشد كخبير والرجوع إليه لفهم المشكلة .

٢ . يدخل المعالج في حوار في محاولة لتلخيص وجهات نظر المرأة العاملة في المشكلة الناتجة عن عملها

٣ . إن يسأل المعالج أسئلة علاقاتيه وتشجيع افراد الاسرة على التحدث .

٤ . تقديم مواقف افراد الاسرة المختلفة واستخدام قدراتهم امام الآخرين .

٥ . الاستعانة بالحوادث الماضية لفهم واكتشاف الفروقات والاختلافات بينهم .

٦ . التركيز على الفرد وعلى طرق تفاعلاته .

٧ . يشجع المعالج روح التفاؤل بين اعضاء الاسرة .

٨ . يمثل كل فرد أو يقص قصته في حياة الاسرة .

أهداف الارشاد

١ . ايجاد معاني جديدة للحياة .

٢ . توسيع الآفاق الاسرية وخلق اختيارات جديدة وتطوير الحلول المشتركة الفريدة للاشخاص والاسر التي يعالجونها .

٣ . توضيح تأثير آثار الحضارة السائدة على حياة البشر .

٤ . تطوير طرقاً بديلة في المعيشة .

دور المعالج الاسري

١ . دور المعالج دور المُسهل لحدوث التفاعل بين افراد الاسرة .

٢ . يَفهم المعالج كل فرد من افراد الاسرة من منظورة الخاص له .

٣ . إن يكامل بين جميع الوسائل العلاجية المتاحة لمساعدة الاسرة .

الأساليب العلاجية

١. الاستماع بعقل مفتوح

يجب ان تسمع المسترشد بشكل فاعل وبدون توجيه اللوم أو الانتقاد أو اطلاق احكام قيمية عليه وخلق معاني لقصصه وخلق امكانيات جديدة لديه .

٢. الأسئلة التي لها معنى والواضحة والمميزة

يجب أن تكون أسئلة المعالج فريدة وواضحة وتظهر الفروقات الدقيقة التي تساعده على فهم المشكلة بدقة واكتشاف الحوادث الفريدة والبحث عن حلول خارقة ويجب أن تكون الأسئلة دائرية وعلاقاتيه وتكتشف المسترشدين بطرق جديدة لاظهار الفروقات بين المواقف المختلفة .

٣. التجسيد واعادة البناء

يأتي الناس والاسر للارشاد عندما يكونوا مغمورين في المشاكل التي يواجهوانها ، كما أن وسائل عيشهم وانظمتهم تعبر عن اهتماماتهم في قصصهم ووسائل عيشهم في الحياة والحياة عملية تكيف مع المشاكل وليس اشعالها والذوبان فيها ان القصص السئية لها تأثير حقيقي على الاشخاص وتجعلهم يعيشون بطرق سالبة ، ان عملية التجسيد والتبرير

تتمثل في قدرة المعالج على جعل الاسرة تجسد مشكلتها وتغير بنائها من جديد من خلال الاستماع لقصصها .

٤. قصص بديلة واعادة السلطة

والهدف هو خلق امكانيات جديدة لتعليم الناس وذلك لاعادة القوة والقدرة عند الشخص أو الاسرة ليكونوا في قصصهم وافعالهم المستقبلية متفائلين ومناسبين وان يبدأوا من جديد واعتبار آخر يوم في المشاكل هو أول يوم في حياتهم .

سادساً: ارشاد المعوقين

الاعاقات أما أن تكون جسدية كما هو في حالة الشلل بمختلف أنواعه والمقعدين العمي والصم والبكم اللذين الايستطيعون القيام ببعض المهمات المطلوبة منهم أو كلها ويصبحوا بحاجة إلى المساعدة المتخصصة .

مبررات ارشاد المعوقين

١ . إن المعوق لديه قدرات وطاقات يمكن استثمارها فيه .

٢ . إن المعاق هو في أمس الحاجة للرعاية الاجتماعية والاقتصادية الأمر الذي يجعل عملية ارشادهم واجب وطني وإنساني وقومي وديني .

٣ . إن يحصلوا على العمل وأن يؤهلوا مهنياً .

٤ . إن يشعروا بانهم اناس لهم قيمة في المجتمع الذي يعيشون فيه .

عملية ارشاد المعوقين وتأهيلهم.

تتطلب عملية ارشاد المعوقين عمل فريق متكامل يتضمن الفئات التالية :

١ . اخصائي اجتماعي .
٢ . اخصائي نفسي .
٣ . طبيب صحة .
٤ . اخصائي نطق .
٥ . اخصائي بصر

٦ . اخصائي سمع .
٧ . اخصائي تغذية .
٨ . ممرض .

عملية ارشاد المعوقين

تتضمن عملية ارشاد المعوقين الخطوات الرئيسة التالية

١ . البحث عن المعوقين ودراسة حالاتهم والتزود بالمعلومات لاسرية الخاصة بهم والدراسية والاقتصادية والانفعالية والصحية والاجتماعية وغيرها .
٢ . تشخيص نوع الاعاقة ومعرفة نسبة العجز .
٣ . توفير العلاج الجراحي إذا لزم وتوفير العلاج الطبيعي لهم .
٤ . الارشاد النفسي ويشمل ما يلي :

أ) اكتشاف طاقات وقدرات واستعدادات المعاق المهنية .
ب) تقديم الارشاد التربوي له لكي يختار المهنة التي يريدها إذا كان من ذوي الاعاقات البسيطة .
ج) ارشادة نفسياً ومساعدته على التكيف .

٤ . اعادة تأهليه مهنياً .
٥ . توفير فرص عمل له .

مشكلات المعاقين

١ . الاسرية : وتتمثل في نظرة الاسرة واتجاهاتها نحو المعاق المتمثلة في السخرية والاستهزاء به واعتباره مشكلة للاسرة ومعاناته من مشاعر الرفض والأهمال والتجاهل والشعور بقلة القيمة ، أو تقديم الدلال المفرط له الأمر الذي يخلق له مشكلات تكيفية في محيط الأسرة .

٢ . مشكلات تربوية : المعاق بحاجة إلى وسائل تربوية متطورة ومكلفة قد لا يستطيع توفيرها له اسرته أو حتى بعض المؤسسات التربوية ، فهو بحاجة إلى مدرسين متخصصين وخبراء في التربية ومناهج التعليم والتأهيل المهني .

٣ . مشكلات اجتماعية : المعاق يشعر بالعجز والنقص والانطواء والعزلة والاسى والتخريب وكل هذه الأمور تؤدي به إلى عدم التكيف الاجتماعي .

٤ . مشكلات صحية : تتمثل في ضعف السمع والبصر والعقل .

دور الاسرة في رعاية المعاقين.

١ . توفير الأمن والسلامة العامة .

٢ . المحافظة على صحتهم وعدم تعرضهم للأذى من حوادث السير وغيرها .

٣ . رفع المعاناة النفسيه عنهم .

٤ . احترامهم وتقديرهم وعدم اشعارهم بالدونية .

٥ . تأهيلهم مهنياً .

٦ . مساعداتهم في تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات وحل المشكلات .

الوسائل العلاجية

١ . تدريب الأهل على رعاية المعاق .

٢ . تدريبهم على الحصول على معلومات عن المؤسسات التي تقدم لهم الرعاية .

٣ . تدريبهم على احترام المعاق واعطاءه حقوقه .

٤ . تدريبهم على وسائل تعديل سلوكات المعاق .

ارشاد أسر الأطفال الجانحين

تعريف الجنوح

١ . من الناهية اللفظية : يدل معنى الجانح من الناحية اللفظية على «الأثم» فقد ورد لفظ الجناح في عدة آيات من القرآن الكريم حيث جاء في الآية ١٥٨ «من سورة البقرة»﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلاجناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فأن الله شاكر عليم﴾ .

٢ . من الناحية النفسية : يُعرف سيرل بيرت الجنوح بأنه «افراط في التعبير عن ثورة الغرائز وشدة انفعالها لدى بعض الافراد على القيم والتقاليد الاجتماعية الصحية» .

يُعرف أوجست كونت الجنوح من الناحية النفسية . أيضاً بأنه تعبير عن طاقة انفعالية لم تجد لها مخرجاً اجتماعياً قادت إلى سلوك لا يتفق مع الاوضاع التي يسمح بها المجتمع .

ويعرف جيس بلانت الاحداث المنحرفين بأنهم الصغار الذين يستجيبو لعدم التوافق بدرجة خطيرة ومتزايدة وبوسائل عدوانية . ويعرف المغربي الجنوح بأنه السلوك الاجتماعي المضاد للمجتمع والذي يقوم على اساس عدم التوافق والصراع النفسي بين الفرد ونفسه وبين الفرد والجماعية .

من الناحية الاجتماعية : عرّف شلدون وجلوك الجنوح بأنه سوء تكيف الاحداث مع النظام الاجتماعي الذي يعشون فيه .

- وعرف عزت سيد إسماعيل السلوك المنحرف بأنه خروج على العرف والاوضاع الاجتماعية السائدة وخروجاً على قوانين المجتمع .
- ويرى ميرتون أن السلوك الجانح يشير إلى ذلك السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي اقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية .

٣ . من الناحية القانونية : يُعرف الجنوح من الناحية القانونية . بأنه أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن ان يعرض امرة على المحكمة ويصدر حُكم قضائي ويعرف (تابان) بعد ذلك الحدث الجانح بأنه شخص قد صدر ضده حكم من احدى المحاكم لارتكابه عملاً خارجاً عن القانون والأنظمة .

٤ . من الناحية الدينية : عرّف الفقه الإسلامي الجانح بأنه الشخص الآثم غير المسؤول عن افعاله والذي لم يبلغ الحلم أو سن الرشد أو البلوغ لقوله ﷺ «رفع القلم عن ثلاث : عن الصغير حتى يبلغ ، وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق» .

٥ . ومن الناحية الاحصائية : الجنوح هو انحراف الفرد عن معايير السلوك المألوفة والمقبولة في المجتمع . وتستطيع القول بأن الجنوح هو حالة توافر في الحدث كلما أظهر ميولا مضادة للمجتمع لدرجة خطيرة تجعله أن يكون موضوعاً لإجراء رسمي . وهذا التعريف يشمل الاحداث الجانحين الذين أتخذت بشأنهم اجراءات رسمية ، كما يشمل الاحداث اللذين يجب اتخاذ هذه الاجراءات معهم .

- عوامل الجنوح : تعددت وجهات النظر والآراء في تفسير عوامل الجنوح عند الاحداث تبعاً لتعدد الزوايا التي ينظر فيها اصحاب تلك الآراء إلى ظاهرة الجنوح فعلماء الاجتماع ينظرون إلى تلك الظاهرة باعتبارها ظاهرة اجتماعية تحدث نتيجة التغير السريع الذي يحدث في المجتمعات وهي ظاهرة موجودة في كل المجتمعات ولا يمكن فهم تلك الظاهرة فهماً عميقاً ، إلا بفهم الظروف الاجتماعية التي أدت إلى الانحراف وعدم التكيف وينظر الاقتصاديون إلى ظاهرة جنوح الاحداث في نظرتهم إلى الإنتاج ، والعوامل التي تؤدي إلى تقدمه أو تقهقرة أن مظاهر الاحداث الجانحين تعني وجود قوى عاطلة غير منتجة بحيث تصبح تلك القوي العاطلة عالة على ذويهم وعلى المجتمع .

اما رجال القانون فيشيرون إلى محك اعتبار الحدث جانحاً هو القاء القبض عليه من قبل الشرطة لا رتكابه فعلاً أو سلوكاً مضاداً للمجتمع يُعاقب عليه القانون .

اما علماء «النفس» فركزوا دراساتهم على شخصية الجانح لمعرفة العلاقة بين دوافع السلوك ونمط استجابه الفرد للمواقف المختلفة «واعتبروا السلوك المضاد للمجتمع يقوم على اساس عدم التوافق والصراع النفسي في الفرد وبين الفرد والجماعة وإن المحرك الأساسي للسلوك الجانح هو الانفعال ، وقد لا يمكن مقاومته بالنسبة لشخص المريض بالعصاب أو مختل الادراك فيما يمكن للشخص الطبيعي وقف هذا الانفعال أو الحد منه .

اما علماء الوراثة فيرون ان هناك صفات اساسية في الفرد تأتيه من ابوية وأسلافه عن طريق الوراثة تؤثر في سلوكه وأن هناك علاقة وثيقه بين الجنوح والخصائص الجسمية للإنسان .

وإن عوامل الجنوح في المجتمع . كما تشير إليها البحوث والدراسات تتركز في العوامل التالية :

أولاً : العوامل الاجتماعية الاسرية : يواجه الحدث منذ ولادته بيئات مختلفة يتعرف فيها ويختلط معها فيتأثر بسلوكهم واخلاقهم وعاداتهم ، هذا التفاعل يُحدد طبيعة سلوكه وتصرفاته وافعاله في المستقبل .

والعوامل الاجتماعية لجنوح الاحداث تتركز في الاختلالات التي تشوب البيئة العائلية ومن مظاهرها مايلي :

١. التربية العائلية الخاطئة، وتتضمن الأمور التالية:

أ) المعاملة القاسية : وتتمثل باستعمال الشدة واستعمال العقاب البدني الشديد .

ب) المعاملة اللينة : وتتمثل باستعمال اللين والتساهل مع الابناء وعدم ارشادهم عند إثباتهم لأفعال يستوجب عقابهم أو ارشادهم وبذلك قد يصبح الطفل مدللاً .

ج) التأرجح بين القسوة واللين : ويشمل استعمال الشدة تارة واللين تارة اخرى أي عدم الثبات في استعمال خطة ثابتة في معاملة الابناء فقد يكون الاب قاسياً والام لينة أو العكس وقد يكون الاب قاسياً في موقف معين ولينا في موقف يماثله أو في الموقف نفسه بعد مدة من الزمن .

د) فقدان التوجيه السليم .

٢. الانهيار الخلقي في الاسرة والمنزل ويشمل الأمور التالية:

- فقدان الاحترام بين افراد الاسرة بسبب الانهيار المعنوي لافراد الاسرة مثل إدمان الوالد على السكر أو استهتار الام .
- التنكر للقيم الاخلاقية وشيوع الجريمة والفجور الجنسي ووفقدان المثل العليا .
- انحراف الاب ، انحراف الام انحراف الاخ الاكبر أو الاخت الكبرى .

٣. تصدع العائلة أو التفكك العائلي:

- وفاة الوالدين أو احدهما مع أهمال الآخر للحدث .
- الانفصال بينهما بالطلاق
- استمرار الهجر الطويل أو الغياب الطويل للاب .
- المرض الطويل .
- فقدان الانسجام بين الزوجين بسبب تباين مستواهما الاجتماعي أو الثقافي أو الاقتصادي .
- فقدان الانسجام الجنسي بينهما أو وجود فارق كبير في العمر .
- الاختلاف في الانفاق فيما بينهما ، كأن يكون احدهما بخيلاً والآخر مُسرفاً .

- اتصاف احدهما أو كليهما بحدة المزاج وبالغيرة الشديدة أو بسبب سيطرة احدهما على الاخر .

- الفتن التي يثيرها الأقارب أو أصدقاء السوء .

- عدم وجود بديل للام وللأب .

٤. الانهيار العاطفي الاسري ومن مظاهره:

- الطغيان الذي قد يسود الجو العائلي .

- كثرة الشجار وقلة الاحترام بين اعضاء الاسرة .

- هدر حقوق افراد الاسرة .

- ايمان الاب بأنه هو الحاكم المطلق المطاع في الاسرة وايمانه بان الابناء يمكن رؤيتهم وليس سماعهم ففي هذه الاجواء يكون الحدث منبوذاً أو محروماً من الحقوق الإنسانية فيعمد إلى الانطواء والعزلة ويتولاة القلق والانزعاج وغالباً ما يملأة الشعور بالعداء للجو المحيط به .

ثانياً : العوامل الاقتصادية (الفقر) لاشك أن الحدث الذي ينشأ في بيئه فقيرة هو حدث سيء الحظ تدخر له الأيام كثيراً من العناء ولاشك أن ما يقاسيه من شظف العيش إنما ينعكس على كافة مظاهر وجوده وسائر مقومات حياته وقد يؤدي إلى فساد في السلوك واندفاع نحو الجنوح .

ومن مظاهرُ الفقر التي تؤدي إلى الجنوح مايلي :

- العوز والجاحة . والحرمان وعدم اشباع الحاجات الاساسية لحدث .

- السكنى المتواضعة ، ضيق المسكن ، اكتظاظ المسكن وكثرة الضوضاء .

- قرب المسكن من الورش أو المصانع أو المناطق الخربة ذات المستويات المتواضعة .

- سوء التغذية وسوء العلاج والجوع والعُري والبؤس .

- تفكك الروابط العائلية ونضوب الموارد المالية وعدم الاطمئنان الاجتماعي والقلق واليأس والانزعاج والغضب .

- عدم كفاية التعليم وقصور الوسائل الترفيهية داخل المنزل وعدم قدرة الحدث الحصول عليه خارج المنزل .

- الاعباء المالية العائلية بالنظر إلى تعدد احتياجات الحياة العصرية الحدثية . وارتفاع تكاليفها مما يحدث اختلالا في اقتصاديات الاسرة ، الأمر الذي يثير خلافات مستمرة بين افراد الاسرة مما يؤدي إلى الأنزلاق وبصفة خاصة الاحداث إلى اللجوء لوسائل غير مشروعة لسد احتياجاتهم .

ومن جهة اخرى أدت حاجة الاسرة إلى موارد اضافية لسد تكاليف احتياجاتها المتصاعدة إلى دخول الكثير من الزوجات لميدان العمل خارج البيت مما اضطرهن إلى التخلي عن بعض واجباتهن العائلية وخاصة رعاية وتربية اولادهن .

ثالثاً : العوامل التربوية وعوامل البيئة الخارجية : يقصد بالعوامل التربوية للانحراف العوامل التي تنبعث في نفس الحدث أو من اسرته ، وهي مجموعة العوامل الخارجة عن النطاق الذي ينشأ فيه الحدث ويجمعها كلها إنها عوامل توجيههية تؤثر في مقومات شخصية الحدث وقد تؤدي به إلى الانحراف ومن هذه العوامل :

أ) المدرسة : لبيئة المدرسية أثر ملموس في العديد من حالات الجنوح ومن أهم العوامل المدرسية ما يلي :

١ . عدم قدرة الطالب على التكيف مع الظروف الاجتماعية داخل المدرسة حيث ان المدرسة هي أول تجربة اجتماعية في حياة الطفل بعد الاسرة .

٢ . الهروب من المدرسة : وهي علامة الخطر الدالة على الجنوح ، فمن دراسة اجريت في الولايات المتحدة على عدد من الطلبة الهاربين من المدرسة بعد سنوات طويلة من هروبهم لأول مرة للوقوف على ما إنتهت إليه مصائرهم ظهر أن ٣٠٪ اصبحوا مجرمين .

٣ . صحبة الاشرار : من زملاء المدرسة وانسياقه معهم في نزواتهم وتقاعسهم عن الدروس .

٤ . ضغوط جماعة الرفاق للحصول على المتعة والمكانة بين زملائه .

٥ . عدم قدرة المدرس على مساعدة الطالب المنحرف .

٦ . عدم تحويل اصحاب المشاكل السلوكية إلى المرشد التربوي في المدرسة .

٧ . عدم الاهتمام بضعاف التحصيل من الطلبة حيث يجلس هؤلاء الطلبة وهم ممتلئون بالحقد والاحباط فقد يلجأوا نتيجة لذلك إلى الانماط السلوكية اللاتكيفية التالية :

أ) قد يهربوا من المدرسة .
ب) قد يتركوا المدرسة .
ج) قد يستجيبوا للاحباط بسلوك عدواني هجومي سافر نحو المعلم والطلبة .
د) فقدان الثقة بالمدرس والمدرسة .
هـ) شعوره بالفشل والدونية وبقصورة عن احراز النجاح الاكاديمي .

٨ . قصر اليوم الدراسي وعدم اشغال وقت فراغ الحدث بما هو نافع وفي هذا الصدد فإن كثير من جرائم الاحداث يتم ارتكابها خلال وقت فراغ الطالب ، فقد لوحظ من دراسات انحرافات الاحداث كان يرتفع منسوبها في غير اوقات المدرسة ، بمعنى إنها كانت تتزايد بعد أنتها اليوم المدرسي أو في اوقات العطلة ، حيث يجد متسعاً من الوقت بل فراغاً يملؤه كالهو في الطرقات والحدائق العامة على غير هدي والتسكع على وجهات المحال ودور السينما مما يهيء له فرصة الالتقاء بقرين السوء الذي يدفع به إلى الانحراف .

٩ . قوة أو ضعف شخصية المدرس : إذا كانت شخصية المدرس قوية سليمة اتجهت شخصيات العديد من الطلبة التي نفس الاتجاه ، اما إذا كانت شخصية المدرس ضعيفة فان ذلك يعود بافدح الاضرار على تلاميذة ، أولئك .

١٠ . تسلط المعلم كشيء منفر اللجو المدرسي .

١١ . ارتباط الحدث (الطالب) وجدانيا بطالب آخر .

١٢ . عدم الاهتمام بالمشاكل الشخصية للطالب الفاشل بالبحث عن اسبابها وطرق علاجها .

١٣ . ضعف التعاون ما بين المدرسة والبيت في معالجة الافعال والسلوكات غير المناسبة التي لم تبلغ الجنوح ولكنها تُظهر بوادرة مثل الهروب من المدرسة وعدم الطاعة

والعناد والاستهتار ، واتخاذ الاجراءات والوسائل للقضاء عليها قبل أن تصبح جنوحا ثابتاً .

١٤ . انعدام الرقابة المدرسية : تقصير المدرسة في القيام بواجباتها .

١٥ . ضخامة اعداد الطلبة في المدرسة الواحدة وازدحام الصفوف بالطلبة بحيث تحد من تقديم الخدمة والمساعدة .

ب) الصحافة ويظهر تأثيرها على شيوع الجنوح فيما يلي :

١ . نقل اخبار الجرائم بالتفصيل الدقيق في اطار مشوق يغري القارئ على طلب المزيد من التفصيلات ويرى الباحثون أن نشر الاخبار المتعلقة بالجرائم ليس محلا للاعتراض في ذاته ، وانما ينصب الاعتراض حول طريقة عرض الجريمة وما تلجأ إليه الصحافة في تسليط الاضواء على أبنائها بعناوين بارزة وتوضيحها بالصور والرسوم والخوض في ادق تفاصيلاتها .

٢ . قد يستغرق الاحداث في قراءاة قصة الجريمة ويعيشون وقائعها ، وقد يكون لهم من العوامل النفسية أو الظروف المماثلة ما يزين لهم ذلك .

ج) أثر السينما والاذاعة والتلفزيون والادب المكشوف في جنوح الطلبة الاحداث :

١ . العروض السينمائية ذات المشاهد الفاضحة .

٢ . عرض قصص الرعب والفزع والمواد الخيالية التي تبعث على القلق (البلبلة) في نفس الحدث الصغير .

٣ . تسليط الأضواء على قصص الجريمة والعنف والروايات البوليسية والبعد عن المعاني الفاضلة كالامانة والطاعة واحترام القانون والعيش النظيف واللهو البريء واحترام الوالدين وتقدير الاسرة .

٤ . العروض الاذاعية ذات الالفاظ الرخيصة وقصص الحب والمغامرة .

٥ . العروض الاذاعية التلفزيونية التي تصور المجرمين واساليبهم وسطوتهم وإنه ثمة طريقة اخرى في الحياة خلاف طريقة الكسب المشروع وان الحياة البريئة مملؤة بمظاهر الشجاعة والجسارة والذكاء .

٦ . قصص الحب غير المشروع وما فيها من الآثاره والمتعة .

٧ . انتشار القصص والكتب الجنسية الفاضحة بما تحويه من رسومات وصور فوتوغرافية غير لائقة .

٨ . انتشار الكتب التي تعرض الجرائم بطريقة فيها سخرية من القانون ومن رجال البوليس أو العدالة .

د) الرعاية الوقائية والعلاجية:

لقد تبين مما سبق عرضة تعدد وتشعب عوامل جنوح الطلبة الفردية (البيولوجية والنفسية والاجتماعية) وتشابك هذه العوامل فيما بينها في بعض حالات الجنوح وان كانت اغلب هذه الحالات ناشئة اصلاً عن العوامل الاجتماعية المتصلة في الاختلالات البيئيه التي تحيط الحدث بظروف تدفعه إلى الجنوح . مما تقدم تبين ضرورة مواجهة ظاهرة الجنوح بازالة عواملها أو التخيف منها بقدر الامكان وذلك بتوفير رعاية وقائية للاحداث عموماً ، وضمان تنشئه سليمة لهم تجعلهم افراداً صالحين مفيدين في المجتمع ومحصنين من عدوى الجنوح .

إولاً : الرعاية الوقائية : تتجلى الرعاية الوقائية للاحداث في تنشئتهم تنشئة سليمة خاليه من الاضطرابات النفسية المسببة للجنوح ويتمثل ذلك في ما يُلي :

١ . رعاية اجتماعية/ اسرية لمعالجة مشكلة جنوح الاحداث الناشئ عن التفكك العائلي يمكن حصرها في النقاط التالية :

※ تنظيم برامج للتوعية العائلية بمختلف وسائل الاعلام من اذاعة وتلفاز وصحف وندوات تستهدف ما يلي :

أ) بيان طرق التربية الصحيحة (الحزم المقرون بالعطف) ودور العائلة الايجابي في الوقاية من جرائم الاحداث وتوضيح المهام الملقاة على عاتق الاباء والامهات في عملية اعداد الجيل الناشئ ، فعملية انجاب الأطفال عملية ذات مسؤولية جديرة بالفهم حيث العبرة ، بالنوع لا بالكم ، مع اشعار الحدث منذ البداية أنه موضع رعاية وعناية والديه ليكون مواطنا صالحاً .

ب) حث الوالدين على الابتعاد عن استعمال الكلام البذيء أو العقاب البدني كوسيلة لابديل عنها في تربية ابنائهم ، وتهيئة الاجواء السليمة والظروف الملائمة لشرح وتوضيح العادات السليمة والسلوك المرغوب فيه لهؤلاء الابناء .

ج) حث الاباء والامهات على الالتزام بالمساواة في معاملة ابنائهم ومشاركة ابنائهم . في حل مشكلاتهم واحترام وتقدير آرائهم والاعتراف بشخصياتهم وعدم ظهور خلافاتهم اواقت فراغهم .

د) الاهابه بالعائلة وبالتماسك العائلي .

ح) توعية الآباء والامهات بوجوب الإلتزام بالقيم والمثل العلي وترسيخ هذه القيم والمثل في نفوس اولادهم لتحقيق الخير .

هـ) توعية الشباب بالمعنى الاجتماعي الواسع للزواج واهمية ارشادهم إلى المعايير السوية في اختيار الفرد ، لشريكة في الحياة وتبصير المتزوجين بطرق التفاهم الودي التي عليهم اتباعها بروح التعاون والايثار لتدعيم الحياة الزوجية ووقايتها من المشكلات ومعالجتها عند حصولها بحكمة وترو وتسامح للحفاظ على سلامة كيان العائلة .

و) توعية الاحداث بواجباتهم في الالتزام باحترام الوالدين واطاعتهما .

ز) تدريس مادة خاصة بالعائلة وعلاقاتها الاجتماعية في جميع المراحل الدراسية ويتدرج بها حسب اعمار الطلاب والصفوف الدراسية ، وتتضمن اهمية العائلة والعلاقات العائلية ودور الآباء والامهات والأبناء في حفظ كيان العائلة ، وشروط الزواج الناجح وواجبات وحقوق الزوج والزوجة والأولاد وما إلى ذلك من المواضيع التي تساعد على تدعيم العائلة وحفظ كيانها .

أساليب الارشاد الاسري في علاج الجانحين

من أهم الطرق والاساليب العلاجية التي يمكن استخدامها في علاج الطلبة الجانحين داخل المؤسسات الاصلاحية وخارجها ما يلي :

أولا : استخدام أساليب تعديل السلوك الإنساني بهدف اعادة صياغة شخصية الحدث الجانح ، وهذا الاسلوب لا يعتمد على ازالة العرض القائم فقط وانما يعتمد ايضاً بصفة

اساسية على ابدال نمط سلوكي غير متكيف ، بنمط سلوكي متكيف ومن أهم الاجراءات التي يمكن استخدامها لتعديل سلوك الطلبة الجانحين هي :

أ) التعزيز الايجابي الذي يعتمد على تقديم المعززات الاجتماعية والمعززات الرمزية بعد السلوك المطلوب مباشرة لزيادته .

ب) توفير نماذج سلوكية وهذا الاسلوب يعتمد على مشاهدة الجانح لسلوك نموذجي مرغوب لتقليده والاقتداء به .

ج) التشكيل والذي يعتمد على الاستمرار في بناء السلوك المطلوب .

ثانياً : تعديل مفهوم الذات : ومن اهم المقترحات التي تساعد على انماء مفهوم ذات على درجة عاية من الكفاية ما يلي :

١ . اتاحة الفرصة امام الحدث الجانح للتزويد بفرصة كافية لكي يدرك ذاته كمواطن مسؤول وعضو فعال في المجتمع .

٢ . توفير فرص التوحد بأشخاص اسوياء وبجماعات تكون موضع تقدير بحيث يشعر أن المجتمع يعرض عنه .

٣ . العمل على تزويد الجانح بفرص عديدة للنجاح من خلال تحقيق انجازات لها نتائجها الملموسة .

٤ . من خلال تعرفه على نواحي ضعفه وقصوره وإتاحه ظروف تمكنه من الشعور بأنه قادر على التعرف على هذا القصور ومواجهته والتعامل معه .

٥ . التدعيم الايجابي والاحترام الشخصي ، فأن الحدث الجانح يمكن أن يصبح راضياً عن نفسه ويرتفع تقديره لذاته ، الأمر الذي يسهم كثيراً في التخلي عن السلوك الجانح .

ثامناً: ارشاد السجناء

ما هو السجن؟ يعني السجن ما يلي :

١ . حبس الإنسان في مكان ضيق عموماً .

٢ . منعه من التصرف الحر فترة من الزمن .
٣ . اجراء احترازي مؤقت لاستكمال التحقيق مع المتهم
٤ . قد يقترن السجن بأعمال شاقة وحسب العقوبة .
٥ . ابتعاد السجين عن افراد اسرته .
٦ . عقاب نفسي وجسمي واجتماعي .
٧ . حرمان من ممارسة المتع والنشاطات المفضلة والابتعاد عن الاصدقاء .
٨ . محاولة لتأديب الفرد وردعه عن ممارسة سلوكات غير اجتماعية .

مشكلات الفرد السجين

١ . الشعور بالعزلة والرضوخ للضغوط النفسية .
٢ . الشعور بالكبت والخوف وعدم الرضا والاكتئاب .
٣ . شعوره بأنه منبوذ من قبل المجتمع .
٤ . تعوده على السجن وميله للعدوان وللجريمة .
٥ . مشكلة حصوله على عمل بعد الخروج من السجن .

أهداف ارشاد السجين

١ . تشجيع السجين على احترام القوانين والانظمة .
٢ . تصنيف المساجين من حيث الاعمار الزمنية والعقلية وحسب مشكلاتهم وحسب مدة العقوبة .
٣ . ترغيب السجين بالتوبة .
٤ . اتاحة الفرصة له بتعديل سلوكه .
٥ . تشجيعه على اداء واجباته الدينية .
٦ . تشيجعه على تحمل المسؤولية .
٧ . تأهيله مهنياً .
٨ . تشجيعه على القراءة .
٩ . تشجيع ذويه على زيارته وتقديم العون له .
١٠ . اعداده للحياة السوية بعد الافراج عنه .
١١ . تشجيع احترامه لنفسه ولحقوق الآخرين .
١٢ . تعليمه سلوكات جديدة للتعامل مع الاخرين .

ما هي واجبات أسرة السجين نحو ارشاده

١ . تقبل السجين بغض النظر عن مشكلته .

٢ . مساعدته على معرفة أسباب سجنه إذا لم يكن يعرفها .

٣ . الوقوف مع اسرته معنوياً واجتماعياً واقتصادياً .

٤ . محاولة تأهيله مهنياً وزواجياً بعد خروجة من السجن إذا كان قادراً على ذلك .

٥ . مساعدته على الحصول على مهنة .

٦ . تعليمه انماط التفاعل والاتصالات المناسبة مع افراد اسرته وافراد مجتمعه .

٧ . تعليمه تحمل المسؤولية واتخاذ القرار وضبط النفس .

٨ . تعزيز سلوكاته الجيدة وتجاهل غير الجيد منها في محيط الاسرة .

٩ . المحافظة على اسراره .

١٠ . مساعدته في حل مشكلاته مهما كان نوعها .

١١ . ايجاد صحبة جيدة له .

١٢ . تشجيعه على مشاهدة افلام خاصة بتعديل السلوك وحل المشكلات .

١٣ . اصطحابه للمسرح لمشاهدة درامات هادفة تعالج مشكلات اجتماعية لها علاقة بالاسرة والعمل والمجتمع وبالسجن .

الوحدة السابعة

الزواج وأهدافه ومشكلاته وارشاد المطلقين

أهداف الزواج

اشكال الزواج

دور الرجل والمرأة

النزاعات الزوجية والطلاق في الإسلام

الطلاق في الإسلام وطرق ارشاد لزوجه

الطلاق وأسبابه لدى الطوائف المسيحية

متى يجوز للمرأة ان تطلق زوجها

ارشاد المطلقين وأهدافه

الادوار الاجتماعية لافراد الاسرة

ادوار أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات الهامة في حياة الأسرة

تطور الادوار الاجتماعية في الاسرة

الارشاد الاسري الزواجي

التوافق الزواجي

عوامل سوء التوافق الزواجي

علاج سوء التوافق الزواجي

عملية الارشاد الاسري والزواجي

دور المرشد الاسري والزواجي في عملية الارشاد

أساليب الارشاد الزواجي الاسري

الزواج وأهدافه ومشكلاته وارشاد المطلقين

الزواج نظام اجتماعي مؤسسي وسبب في استقرار الرجل والمرأة نفسياً وعاطفياً واجتماعياً فهو يشبع ميول الإنسان في تكوين اسرة كما أنه يشبع غرائزه الجنسية ويُعتبر حقاً لكل إنسان ، ويترتب عليه حقوق وواجبات بين افراد الاسرة من وجوب نفقه واسكان وكسوة وتربية وارث . . . إلخ .

أهداف الزواج

١ . المحافظة على بقاء النوع البشري : إن الزواج بقطبيه الذكري والانثوي هو مصنع للإنتاج البشري فيه يتم انجاب الأطفال الذين هم عماد الاسرة وعمارة المجتمع البشري ، والأطفال بحاجة إلى وسط مستقر يؤمن لهم الرعاية والعناية الصحية والتربوية والنفسية ليحققوا شروط النمو السليم والمتزن وليكونوا اعضاء صالحين في المجتمع .

٢ . عدم اختلاط الإنساب : لو لم يكن الزواج منظماً ومشروعاً لإختلطت الإنساب وإختلط الحابل بالنابل وضاعت الإنساب التي تعتبر عامل هام في الاعتبارات الذاتية عند الافراد والتي تعبر عن كرامتهم .

٣ . السكن النفسي والروحي وما ينشأ عنه من روح لمودة والألفة بين الزوجين .

٤ . المحافظة على سلامة المجتمع من الإنحلال الأخلاقي وانتشار الدعارة وما يتربت عليها من فوضى جنسية .

٥ . المحافظة على سلامة المجتمع من الامراض الجنسية والتناسلية حيث يوفر فرصاً للاشباع الجنسي المباح والمشروع ويوفر فرصة لاختيار شريك الحياة السوي والخالي من الامراض النفسية والتناسلية وغيرها .

٦ . تهذب طباع الفرد وأخلاقة : ان الزواج وعاطفة الأبوة والامومة والاخوة في محيط الاسرة تقوي اواصر التعارف بين افراد المجتمع عن طريق القرابة والمصاهرة .

اشكال الزواج

لقد شهدت المجتمعات اشكالاً عديد من الزواج ومنها ما يـي :

١ . الزواج الأحـادي : ونعني بذلك زواج الرجل من امـرأة واحـدة وهذا لا يعني بان الزوج يتزوج مرة و احدة في العمر فهو قد يتزوج بعد الطلاق ، أي أنه في أي وقت من الاوقات يكون للزوج زوجة واحدة فقط وهي لديها زوج واحد وهذا النوع من الزواج هو الاكثر انتشاراً .

٢ . الزواج المتعدد : وهو عكس النوع الأول وهم ينقسم إلى ما يلي :

أ) تعدد الزوجات : أي أن الزوج يستطيع أن يحتفظ بأكثر من امرأة أو زوجة في آن واحد ولقد اباح الإسلام تعدد الزوجات حفاظا على عدم نتشار الرذيلة اما بعض المجتمعات كما هو في الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا فالزواج المتعدد محرم ولقد كان منتشراً في أوروباً في القرن التاسع عشر .

ب) تعدد الازواج : وهو نادر الحدوث والانتشار وقد كان منتشراً في هضبة التبت وكان بسبب فقر الازواج وعدم قدرتهم على الزواج .

ج) تعدد الزوجات والازواج (الزواج الجماعي) : ويعني ذلك زواج عدة رجال من عدة نساء وأول من مارسه اليهود وبمقتضى هذا الزواج يحق لكل فرد في الجماعة ممارسة المعاشرة الزواجية مع أي فرد من الجنس الآخر داخل هذه الجماعة وهو زواج غير مستحب وغير منظم ويسبب ارباكات كثيرة ومشكلات اجتماعية واقتصادية .

دور الرجل والمرأة

عبر مراحل التاريخ المختلفة كان دور الرجل هو تقديم الحماية لاسرته وتأمين المأكل والمشرب والمأوى لها وكان دور المرأة يقتصر على الاعتناء بالمنزل حيث يخرج الرجل للعمل أو لجمع الفاكة أو التجارة وتبقى هي وأطفالها في المنزل وكان دورها لا يقتصر على ذلك بل يتعداه إلى تلبية احتياجات الزوج والابناء ، وكانت المرأة معتمدة على زوجها اعتماداً كبيراً هكذا كان دور المرأة التقليدي ، أما في الوقت الحاضر فالمرأة مربية للأطفال ومسؤولة عن إدارة المنزل وإدارة نفقاته وهي تعمل وتحصل على المال ، وتساعد أطفالها وزوجها وتسهم في

تعليمهم الجامعي وتتابع نتائجهم الدراسية فهي معلمة ومديرة ومرشدة وطبيبة وعاملة . . .إلخ وتعمل المرأة لكي تكون مستقلة مادياً عن الرجل ولتحقيق ذاتها وطموحاتها ولتقدم خدمة نافعة لابناء مجتمعها والجدول التالي يقارن بين دور الرجل والمرأة الاعتيادي والحالي :

الدور الاعتيادي للرجل : كسب الرزق
التخطيط للعائلة
الحماية وتوفير الأمن
زوج واب

الدور الحالي للرجل : كسب الرزق
الحماية وتوفير الأمن
المشاركة في التخطيط للاسرة
زوج واب
المشاركة في تربية الأطفال
المشاركة في الشؤون المنزلية

الدور الاعتيادي للمرأة : الانجاب
وتربية الاولاد في سن الطفولة
إدارة شؤون المنزل
العناية بكبار السن
تحقيق الراحة لافراد اسرتها

الدور الحالي للمرأة : الانجاب
التربية
المشاركة في التخطيط للاسرة
زوجة
مصدر دخل اقتصادي
توفير الجو النفسي المريح لافراد اسرتها

النزاعات الزوجية والطلاق في الإسلام

يتمثل الزواج الناجح في التوافق بين الزوجين وتفاهمهما ووعيهما بادوارهما وواجباتهما وحقوقهما وفي العلاقات القائمة على الحب والاحترام المتبادل ، ولكن العلاقات الزواجية كعلاقات تفاعلية قد يحدث من خلالها اخلال بالواجبات وبطرق تنشئة الأطفال ، وقد يتدخل أهل الزوج والزوجة في العلاقات بين الزوجين وحتى في أمورهما الشخصية الأمر الذي يعكر صفو الحياة الزوجية ويؤدي وبالتالي إلى بوادر النفور والشقاق وتصدع كيان اسرة الزوجين ، وقد تصبح حياتهما جحيماً لا يطاق لكثرة المنازعات وعدم اتفاق الآراء وعندها يصبح الطلاق ضروري نظراً لعدم استطاعة الزوجين على استمرارية حياتهما الزوجية لأنه أن استمر سيخلق مشكلة نفسية وأسرية واجتماعية وتربوية للأطفال من ورائهما ولقد انتشر الطلاق قديماً في عهد حمورابي في القرن الثالث عشر قبل الميلاد وعند الاغريق والرومان وعند العبرانيين وفي الجاهلية .

الطلاق في الإسلام وطرق ارشاد الزوجه

يُوصي الإسلام الازواج بحسن المعاشرة وبطرق المعاملة الحسنة من الزوج والزوجة ولا ينصح بالطلاق إلا للضرورة القصوى مثل عدم قدرة المرأة على الانجاب والشذوذ الجنسي وعدم قدرة على انفاق الرجل على الزوجه الانفاق والابتعاد الطويل عنها وبسبب المرض الشديد وغير المأمول شفاؤه وغيرها من الأمور ولقد ركز الإسلام على ضرورة أن يلجأ الزوج إلى معاقبة زوجته بالمعروف وبالكلمة الطيبة والوعظ والارشاد فاذا لم ينجح اضطر إلى هجرها في مضجعها لعلها تنقاد له ويعود بينهما الصفاء وفي حالة فشل ذلك يُجرب وسائل التأديب غير المبرحة وعدم ضربها على وجهها ولا يحق له ان يؤذيها بلسانه ويسمعها ما تكره سماعه فحش القول وإذا لم ينجح ذلك يتدخل حكمين من أهله وأهلها في محاولة للاصلاح بينهما فاذا لم تنجح هذه المحاولة واقتنع الحكمان بفشلها فقد يلجأن للطلاق .

نواتج الطلاق

١ . حرمان الأطفال من التمتع بالرعاية السليمة وفقدان حنان الأم وعطف الاب .

٢ . تشرد الأطفال وعدم وجود من يعتني بهما .

٣ . انحراف الأطفال واللجوء إلى سلوكات غير اخلاقية أو اجتماعية .

٤ . فشل الأطفال دراسياً واحياناً مهنياً .
٥ . تعرض الأطفال للأمراض الاجتماعية والنفسية .

الطلاق واسبابه لدى الطوائف المسيحية

لا يجوز للرجل ان يطلق زوجته ويتزوج من أخرى بدون سبب وان فعل ذلك وتزوج من اخرى يكون زانياً إلا أن الطلاق عندها يكون مشروعاً في الحالات التالية :

١ . كون المرأة ثيباً (ليست عذراء) يوم الزواج .
٢ . اتلاف المرأة لزرع الرجال (السائل المنوي) .
٣ . مخالفة الزوج والخروج عن غير اذنه وبدون موافقته .
٤ . اغتسال المرأة في حمام مع رجل غريب .
٥ . المبيت خارج بيت الزوجية دون أن يكون زوجها سبباً في ذلك .
٦ . ذهاب الأم إلى الاماكن المشبوهة للزنى .
٧ . امتناع المرأة عن التحاقها بزوجها في مكان سكناه بعد مرور ثلاثة سنوت من يوم التبليغ .
٨ . رفض المرأة لأوامر زوجها والتردد إلى شخص معين أو مكان معين أو معاشرة اناس ذوي سيرة غير حسنة .

متى يجوز للمرأة ان تطلق زوجها

١ . امتناع الزوج عن جماعها
٢ . ثبوت عجزه الجنسي مدة ثلاث سنوات .
٣ . الاساءة إلى عفتها وتسليمها للآخرين بقصد الزنى .
٤ . تسهيل عملية وقوعها في الزنى .
٥ . اتهام الزوج لها بانها زانية وعدم قدرته على اثبات ذلك .
٦ . أهمال الزوج لها مدة ثلاث سنوات متتالية .
٧ . محاولة الزوج اللواط بزوجته .
٨ . ممارسته العمل الجنسي مع امرأة أخرى في بيتها .

٩ . غبون الزوج .
١٠ . تهديد الزوج لحياتها بالخطر والموت .
١١ . إيثار احدهما للمعيشة الرهبانية زهداً وترهباً .
١٢ . الاعتداء على حياة الآخر بأي وسيلة كانت .
١٣ . تغيير الدين .
١٤ . صدور عقوبة على احدهما لجرم مشين لمدة تتجاوز خمس سنوات .

القانون المدني والطلاق لدى الدول الغربية ويتمثل فيما يلي:

١ . اتفاق الزوجين على الطلاق بعد مرور ستة اشهر على الزواج .
٢ . ابتعادهما عن بعضهما البعض مدة ستة سنوات .
٣ . ارتكاب احدهما الزنى .
٤ . اصدار حكم نهائي بحق احدهما بعقوبة مخلة بالشرف والسمعة .
٥ . السب والشتم والضرب والاهانة .
٦ . امتناع الرجل عن معاشرة زوجته وامتناعها هي عن معاشرته .
٧ . السُكر والعربدة وتبذير المال .

ارشاد المطلقين وأهدافه

١ . مساعدة الزوج أو الزوجة المطلقين في البحث عن زوج أو زوجة أخرى .
٢ . تدريب الزوج أو الزوجة المطلق على وسائل الاتصال المناسبة مع زوج أو زوجة في المستقبل .
٣ . تعريف كل منهما بحقوقه وواجباته .
٤ . تدريب الزوجين المطلقين على طرق حل المشكلات الزواجية .
٥ . تدريب الزوجين المطلقين على مهارات ضبط الذات .
٦ . تزويد الزوجين المطلقين بمصادر المعلومات عن التأهيل والفرص المتوفرة .
٧ . مساعدتها في الحصول على عمل إذا كان لا يعمل .
٨ . وضع حدود لتدخلات الأهل .

الادوار الاجتماعية لافراد الاسرة

تختلف الادوار الاجتماعية بين افراد الاسرة بحسب جنسهم كذكور أو كأناث أو بحسب مراحلهم العمرية ككبار وصغار وذلك وفقاً لاعراف المجتمع وطرق التنشئة الاجتماعية في الاسرة والثقافة السائدة في مجتمعها ولعل من الاسباب التي تدعو إلى التفريق بين الذكورة والانوثة هي اختلاف البنية الجسدية في الذكر عن الانثى ، إلا إن هذا التمييز في طريقه إلى التلاشي بسبب انتشار الحضارات وانتشار التعليم والتقدم العلمي والاقتصادي والاجتماعي والادوار الاجتماعية داخل الاسرة مرتبطة بدور كل من الزوجين داخلها وبما يترتب عليها من واجبات وما عليهما من حقوق فافراد الاسرة لهم دوراً فردياً وجماعياً فَرَبْ الاسرة هو زوج وأب ، اما الادوار الاجتماعية خارج الاسرة فمجالها العلاقات بالاقرباء والاصدقاء والمؤسسات الاجتماعية والادوار الاجتماعية هذه ليست ثابته على مر الازمنة وانما هي متغيرة بحسب التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تحدث في المجتمع .

١ . الادوار الاجتماعية في نطاق الاسرة.

حقوق المعاشرة بين الزوجين.

ينص عقد الزواج على حق الزوجين في المعاشرة فهو زوج وهي زوجة معترف بهما اجتماعياً وقانونياً ولهما الحق في انشاء وممارسة هذه العلاقة ولكل منهما حقوق وعليه واجبات .

الحقوق والواجبات المشتركة بين الزوجين

١ . الاقامة في مكان مشترك

٢ . حق استمتاع كل منهما بالآخر .

٣ . حسن المعاشرة وتبادل المودة والاحترام والعطف والصبر على الاذى .

٤ .الاحتفاظ بالاسرار

٥ . المعاملة بالرفق .

٦ . حق التوارث .

٢. حقوق الزوجة على زوجها

١ . الانفاق عليها في حدود قدرته المادية .

٢ . حريتها في التصرف بممتلكاتها .

٣ . السماح لها بزيارة أهلها وزيارتهم لها .

٤ . العدل والمساواة بين الزوجات في حالة التعدد .

٣. حقوق الزوج على زوجته

١ . العفة وصيانة نفسها أثناء وجوده وغيابه .

٢ . الاحتفاظ باسراره .

٣ . طاعة زوجها بالمعروف ضمن القانون والشرع .

٤ . العناية بأطفالهما .

٥ . الاشراف على بيتها وتنظيم شؤونه والعناية بالأطفال .

٤. حقوق الأطفال على الوالدين

١ . تربية الأطفال التربية المناسبة

٢ . اعدادهم لمواجهة مصاعب الحياة .

٣ . تأمين حاجاتهم المادية والصحية والتعليمية .

٤ . حُسن معاملة الأطفال .

٥ . عدم كراهيتهم للبنات .

٦ . عدم التمييز بين الذكور والاناث ومعاملتهم بالمساواة .

٧ . إحترام حقه في الحياة والانتساب لأبيه .

٨ . عدم اهماله وتعريضه للضياع أو بيعه .

ويمكن اختصار ذلك فيما يلي :

١ . مسؤولية التربية الجسمية : وتتمثل في الانفاق عليه وتجنبيه للأمراض وتأمين المسكن والمطعم والملبس والمشرب له .

٢ . مسؤولية التربية الايمانية : ويعني ذلك بان له خالق وان عليه الايمان به وعليه واجبات يجب عليه ان يقوم بها اتجاهه واحترام حقوق الآخرين .

- مسؤولية التربية الخلقية : تشجيع الطفل على الفضائل والاخلاق الحميدة وعلى السلوكات الاجتماعية والابتعاد عن المحرمات .

- مسؤولية التربية العقلية : ويكون ذلك عن ضريق تعليمه وتوعيته ومتابعته واتاحة الفرصة له للتعلم .

مسؤولية التربية النفسية : أي العناية بشخصية وتشجيعه على تحقيق ذاته واستقالاليته والاسهام في نضجه الانفعالي والعاطفي .

مسؤولية التربية الاجتماعية : أي تعليم الطفل العادات والقيم الاجتماعية الجيدة وتكوين علاقات محترمة مع الآخرين وطرق الاتصال والتفاعل الاجتماعي ومساعدته على الاندماج في المجتمع وتعريفه بحقوقه وحقوق المجتمع عليه واحترام حقوق الآخرين ومراعاة ملكيتهم الخاصة وتعليمه جيمع الوسائل الاخلاقية التي تساعده على ان يكون عضواً صالحاً في جماعة مثل آداب الحديث والسلام والاستئذان وزيارة المريض واحترام الوالدين وغيرها .

مسؤولية التربية الجنسية : ويكون ذلك عن طريق توعية الطفل بالذكورة والانوثة وبما يعتريها من مراحل تطورية نمائية مثل وجود العادة الشهرية عند الفتاة والسائل المنوي عند الشباب ، وكيف ان على الفرد أن يستأذن عند الدخول إلى غرفة والديه إذا بلغ الحلم وتعليمه كيف يعاشر زوجته عندما يكبر ويصبح زوجاً واعطائه معلومات عن جهازة التناسلي ووظيفته وعن الحمل والولادة .

حقوق الوالدين على الأطفال

١ . شكرهما والاعتراف باهميتها .

٢ . حسن معاملتهما .

٣ . بَرهما .

٤ . مخاطبتهما باجمل العبارات وباللطف وباللين .

٥ . الدعاء لهما .

الارشاد الاسري الزواجي

تعريفه

تقديم مساعدة متخصصه من قبل المعالج الاسري للزوجين لكي يكونا متوافقين من الناحية الزواجية ، حيث يدرس أسبابه من حيث العملية الجنسية واختلاف الثقافات والعادات والتقاليد بين الزوجين والسمات الشخصية وغيرها من اسباب تؤدي إلى سوء التوافق ويقوم بتدريبهما على وسائل الاتصال وطرق حل المشكلات وغيره من أساليب ارشادية تبعدهم على حدوث الانسجام والوئام بينهما لصالح الاسرة التي يعيشان فيها ولصالح أطفالهما ولتحقيق أهدافهما المنشودة .

أهدافه

يهدف الارشاد الاسري الزواجي إلى مساعدة الأزواج أن يكونوا ازواجاً متحابين صالحين وآباء راشدين وودودين وناجحين في الحياة ومن هذه الأهداف ما يلي :

١ . مساعدة الازواج على معرفة الخلل في العلاقات الأسرية والزوجية واثره السيء عليهما وعلى الاسرة .

٢ . مساعدة الزوجين على تبني طرقاً جديدة في الاتصالات بينهما تقوم على الفهم والحب والمصالح المشتركة .

٣ . تدريب الزوجين على أساليب توافق زوجية جيدة عن طريق رؤية افلام ڤيديو تصف طرق اتصالات الزوجين وتفاعلاتهما الجيدة .

٤ . مساعدة افراد الاسرة على تحقيق النمو النفسي والجسمي والاخلاقي والمحافظة على عرى الود والمحبة فيها .

٥ . مساعدة الزوجين على خلق علاقات متوازنة مع الآخرين ومع أطفالهم .

٦ . مساعدة اعضاء الاسرة على تقبل الفروق المختلفة فيما بينها .

٧ . اضفاء جو نفسياً مريحاً بين الزوجين لتحقيق النجح والانجاز والتوافق في المحيط الاسري والاجتماعي .

٨ . مساعدتهم على الابتعاد عن القلق والخوف والاكتئاب المسؤول عن عدم التوافق الزواجي .

التوافق الزواجي

تعريفه : عرّف وليام لو (١٩٥٨) التوافق الزواجي باته.وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهمام والانشطة وتحقيق التوقعات الزواجية لكل منهما ويكون التوافق الزواجي في الاراء وفي التماسك وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين واشباع حاجاتهما الأساسية الجنسية والعاطفية بحيث تتحقق لهما السعادة والرضا .

عوامل التوافق الزواجي

١ . الجنس : إن العلاقة الجنسية من العوامل التي تقوي الرابطة بين الزوجين وهي إما أن تكون وسيلة للحب أو وسيلة للنفور وبالرغم من دور هذه العلاقة حتى ولو كانت جيدة وتؤدي إلى الاشباع فهي لا تعتبر شرط إلى تكوين علاقة اسرية جيدة ولكن التفاعل اللطيف بين الزوجين هو الذي يؤدي إلى ايجاد علاقة اسرية طيبة بينهما ان الكثير من الازواج من لا يعرف كيف يقدم للعملية الجنسية فلا يُداعب ولا يلاطف وان على الزوج ان ينتظر حتى يلبي رغبة زوجته الجنسية بحيث تشعر بالاشباع وهي كذلك إذ ان العلاقة الجنسية وبرودتها قد تسبب كره احد الزوجين للآخر وقد تؤدي إلى الطلاق أو ارتماء احدهما في احضان الغير .

٢ . طفولة الزوجين : تؤثر خبرة الطفولة لدى الزوجين على توافقهما الجنسي سلباً أو ايجاباً فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا إلى العقاب بسبب تدريبهم على النظافة والطعام ولم يكونوا مكبوتين كانت لهم علاقات زواجية جيدة والعكس صحيح حيث أن الازواج غير المتوافقين كانت طفولتهم غير متسقره ومن هنا يتضح دور التنشئة في التوافق الزواجي .

٣ . الوضع المالي : إن الخلافات بين الزوجين قد تنشأ بسبب الأمور المالية الصعبة فقد يتهم الزوج زوجته بقصورها في التدبير وفي اساءة التصرف في ميزانية الاسرة ، وهي قد تتهمه بالبخل والتقتير وقد تشكو من قلة ذات اليد ومن أوضاعها الصعبة وحرمانها من مباهج الحياة ،وإذا كان الزوج مبذراً زاد الطين بله فالمرأة المقترة لن تشعر بالسعادة مع زوج مسرف والزوج البخيل لن يشعر بالسعاة مع امرأه مسرفة وقد يكون المال سبباً في انشغال

الزوج عن زوجته حيث يهتم فقط بجمعه ويهملها ويهمل أطفاله الأمر الذي يؤدي إلى المشاكل الزواجية .

٤ . دور أهل الزوجين : إن تعلق أحد الزوجين بأمه أو أبيه واتخذه قدوة له سيكون له أكثر الاثر في التوافق الزواجي بينهما حيث أن الزوجة مثلاً قد لا تكون بصفات أمه وهو لا يكون بنفس صفات ابيها وإذا كانت الزوجة تحترم أهل الزوج فان احترامهم لها سوف يزداد والعكس صحيح . إن الكثير من الزيجات قد فشلت بسبب عدم موافقة الأهل على الزواج أو الزوجة . إن اختلاف عادات أهل الزوجين تنعكس على كل منهما الأمر الذي يؤدي احياناً إلى عدم تكيف الزوج والزوجة مع هذه العادات .

٥ . التكامل : وتعني به تكامل حاجات ونشاطات واستعدادات وقدرات الزوجين حيث يساعد ذلك على ترسيخ التوافق في الحياة الزوجية وان توقعات الاشخاص وفي التكامل بين الزوجين لها أثر فيه كذلك ، وهل ما تفعله الزوجة يساوي توقعات زوجها منها وهي كذلك ، ان توزيع المسؤوليات والادوار على الزوجين يساعد على تكاملهما ويزيد من قدرتهما على التكيف وباختصار فان شخصية الزوجين يجب ان يكامل بعضهما الآخر وعدم التكامل سوف يؤدي إلى التنافر .

٦ . الأطفال : إن وجود الأطفال في الاسرة هو أحد العوامل التي ترسخ حدوث الاستقرار في الاسرة وتحقق التقارب والحب بين الزوجين الأمر الذي يسهم في تحقيق التوافق الزواجي بينهما فالأطفال يشبعون دوافع الابوه والأمومة في الزوجين .

٧ . التدين والعقيدة : إن إلتزام الزوجان بالدين وتعاليمه والسير على هداه وتطبيق احكامه خاصة المتعلقة بحقوق الزوجين وطرق تعاملهما مع بعضهما البعض هي من الاسباب التي تساعد على تكيف الزوجان معاً وتحقيق التوافق الزواجي بينهما .

٨ . الشخصية : إن الثبات الانفعالي والثقة بالنفس والميل إلى التعاون وتحمل المسؤولية والمزاج المقبول والمبادرة وعدم الاستسلام لليأس والقنوط والميل إلى الحرية والنشاط كل هذه الخصائص إذا توفرت في الحياة الزوجية تساعد على حصول التوافق الزواجي بينهما ، وبعكس تلك الصفات الشخصية فان التوافق الزواجي لن يتحقق بين الزوجين .

عوامل سوء التوافق الزواجي

١ . إختلاف توقعات الادوار : فقد يكون توقع الزوج من زوجته أن تساعده وان تتعاون معه وان تحافظ على نفسها وماله ، وان تقف إلى جانبه في الملمات ، وان لا تفشي اسراره وقد يأتي دورها عكس ذلك وهي قد تتوقع منه أن يكون مرحاً ورحيماً ومتفهما ويساعدها في اعباء المنزل والوقوف معها في الملمات ، وقد يأتي دوره عكس ذلك الأمر الذي يساعد على عدم وجود التوافق الزواجي بينهما .

٢ . اختلاف قيم الزوجين : قد تكون قيم الزوج متزمته ومحافظة وجامده وتكون قيم الزوجة تختلف عن هذه القيم الأمر الذي يؤدي إلى نشوب صراع بينهما بسبب اختلاف هذه القيم أو العادات والتقاليد .

٣ . الاختيار الزواجي الخاطئ : فقد يكون الزوج متعلماً وقد تكون الزوجة أمية ، أو من مستوى تعليمي متدني ، وقد يكون الزوج لا يعرف الزوجة تماماً وكان اختياره لها كزوجة بشكل متسرع ، وقد يكون له عيوب وتغاضى كل واحد عنها بشكل مؤقت تحت تأثير الحب والرغبة في الزواج الأمر الذي لا يخلق تكيف زواجي بينهما .

٤ . خلفية الزوجين الاسرية : قد يتعصب كل زوج لأهله ولعاداتهم وتقاليدهم والا يقبل التغير ويصر على هذه التقاليد المتعلقة بالدين والقيم والملبس والمأكل ومخالطة الرجال أو النساء إن هذا الاصرار على الخلفيه القديمة يؤدي إلى سوء في التوافق الزواجي بينهما .

٥ . الغيرة : وهي انفعال تتمحور جذوره في الشك وعدم الثقة ويتمثل ذلك في المضايقة والنكد وفقدان الاحترام التي يقوم بها الزوج أو الزوجة والغيره مردها إلى خوف احدهما من ان يخسر الثاني أو من الخوف في وقوعة في علاقة مع الآخرين الأمر الذي يخلق عدم التوافق بين الزوجين .

٦ . اختلاف الاعمار : قد يكون عمر الزوج عند الزواج ثلاثون سنة وقد يكون عمر الفتاة خمسة عشرة سنة إذ إن هناك فرقاً واسعاً بينهما من الناحية النمائية ومن ناحية النضج المعرفي والإدراكي والانفعالي ، الأمر الذي يقود إلى سوء الفهم بينهما في الكثير من المجالات والذي يؤدي بدوره إلى سوء التوافق الزواجي بينهما .

٧ . سوء التوافق الجنسي : إن الطريقة التي تتم بها العملية الجنسية وطريقة الاعداد لها واشباعها أو عدم 'شباعها له سبب في مدى توافق الزوجين أو عدمه .

٨ . الاتجاهات نحو الزواج : قد تكون اتجاهات احد الزوجين سالبه عن الزواج حيث يعتبره بانه شر لابد منه وانه عبء على الإنسان يجب ان يحمله وانه يتطلب تحمل المسؤولية والاعباء وتربية الأطفال والانفاق فإذا كانت مثل هذه التوجهات عند احد الزوجين فان عدم التوافق الزواجي سيكون أمراً قائماً لا محالة .

٩ . سوء الاتصال والشجار : إن عدم لجوء الزوجان إلى الطرق الإنسانية في حل المشكلات واستخدامهما للشجار والالفاظ غير المناسبة لتحقيق أهداف كل واحد منما وسوء الاتصال بينهما اناتج عن عدم المرونة وعن عدم احترام كل منها للآخر سيكون من اهم الاسباب المؤدية إلى حصول عدم التوافق الزواجي بينهما .

١٠ . الغرضية : قد يختار الزوج زوجته طمعاً في مالها وهي قد تختاره كذلك طمعاً في منصبه وماله وتجرته وقد يعرف 'لزوجان مثالب كل منهما الآخر إلا انهما يغلبان هذه المصلحة على غيرها ، الأمر الذي سيؤدي في النهاية إلى عدم التوافق الزواجي .

١١ . اختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي عند الزوجين : فقد يكون الزوج من أسرة محافظة والزوجة من اسره غير محافظة وقد تكون هي مديرة مدرسة وهو عامل أو العكس كما أن اختلاف المستويات بين الزوجين يودي إلى عدم التوافق عندهما زواجياً .

١٢ . عدم النضج : قد تكون الزوجة صغيرة السن عند زواجها ولا تعرف كيف تدبر شؤون المنزل المادية وغيرها ، ولا تعرف كيف تعتني بأطفالها وقد يكون الزوج طائشاً وغير ناضج انفعالياً الأمر الذي سيؤدي إلى عدم التوافق الزوجي عندهما .

١٣ . الوضع المالي في الاسر : إن الوضع المالي المتدهور في الاسرة يجعل المرأة متذمرة وتشكو سوء حالها وعدم قدرتها على الحصول على حاجاتها الاساسية وتستمر في مضايقة زوجها في جميع الاوقات للحصول على المال والانفاق على الاسرة الأمر الذي يقلقه ويجعله ينفر منها .

١٤ . البعد العاطفي والجسدي : قد يكره الزوج في زوجته صفات معينة تجعله يبتعد عنها عاطفيا وجسديا فنادراً ما يتفاعل معها أو يحدثها حديثاً ودياً ولا يضاجعها في الفراش الأمر الذي يؤدي إلى سوء التوافق بينهما .

١٥ . أهمال النظافة والزنية : قد تهمل الزوجة في نظافتها الشخصية وفي نظافة أطفالها وبيتها ولا تتزين لزوجها ودائما تبدو في ملابس غير نظيفة وكذلك أطفالها وقد يهمل الزوج في نظافته كذلك الأمر الذي يؤدي إلى سوء التوافق بينهما .

علاج سوء التوافق الزواجي

١ . تحديد إدوار الزوجين بشكل واضح .

٢ . تحديد توقعات الزوج والزوجه كل منهما من الآخر .

٣ . تكامل صفات الزوجين وقدراتها وامكاناتهما .

٤ . فهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم التوافق ومحاولة حلها .

٥ . فهم الصراعات وطرق الاتصال والانفعالات بين الزوجين ومحاولة تغييرها نحو الاحسن .

٦ . محاولة تحديد أهداف وتطلعات وطموحات الوالدين والعمل على تحقيقها .

٧ . تحديد العلاقات الزواجية بشكل دقيق مع الأهل بمعنى احترامهم ولكن منع تدخلاتهم السالبة .

٨ . صرف النظر عن الخلافات البسيطة والاهتمام بانشاء اسرة وأطفال .

٩ . الاستعانة بتجارب النماذج الزواجية الناجحة في حل المشكلات .

١٠ . قراءة المزيد من الادب المتعلقة بالتوافق الزواجي .

عملية الارشاد الاسري والزواجي

يلتقي المرشد الاسري بجميع افراد الاسرة لان مشكلة الزوج والزوجة هي مشاكل اسرية قد تكون ناتجه عنها يلتقي المرشد مع الزوجين معاً وتسمى هذه العملية بالمقابله المشتركة Conjoint interview وقد يقوم بها مرشدان معاً قد يكونا رجل وامرأة يقابلان الزوجين لكي لا يستطيع احد الزواجان القول بإن أحد المعالجين يتحيز للآخر الذكر للانثى أو الانثى للذكر . يناقش المعالج كل افراد الاسرة ويسألهم عن رأيهم فيها وفي أسبابها الأمر

الذي يتيح إليهم فرصة للتعبير عن مشاعرهم الأمر الذي سيجعلهم ينخرطون في عملية الارشاد والتغيير المتوقع .

دور المرشد الاسري والزواجي في عملية الارشاد

١ . الاعداد للمقابلات التي يجب أن تشمل الزوجين وافراد الاسرة .
٢ . تشجعيهم على حضور المقابلات والالتزام بها .
٣ . دراسة تفاعلاتهم وطرق اتصالاتهم وتعليمهم طرق اتصالات جديدة .
٤ . الطلب منهم تمثيل مشكلاتهم .
٥ . الطلب منهم مراقبة نماذج زواجية متوافقة على الفيديو .
٦ . توجيه الزوجين وتقديم تغذية راجعه مناسبه لهما .
٧ . يتعلم الزوجيان طرق التفاعل الجيدة والاتصالات السليمة .
٨ . تقبل الزوجيان لتحمل المسؤولية نحو التغير .
٩ . التزام لزوجيان بحضور الجلسات الارشادية .

اساليب الارشاد الزواجي الاسري

تختلف اساليب الارشاد الزواجي وفقاً لتدريب المرشد وتوجهاته النظرية فمنهم من يلجأ إلى التعزيز الايجابي والتوجيه والاقناع والنمذجة ومنها ما يلي :

١ . التعزيز الايجابي : يُشجع الزوجان على تعزيز كل منهما للآخر على السلوكات المرغوبة لان الاتجاه السلوكي يرى بأن المشكلات الزواجية سببها نقص التعزيز في العلاقات الاسرية . إن التعزيز يجب أن يتصف بالفورية أي ان يأتي بعد السلوك المرغوب الذي يقوم به الزوج أو الزوجة ، أن التعزيز يقوي الروابط الاسرية ويساعد على تحسن مستوى التوافق الزواجي بينهما .

٢ . العقود : يكتب الزوجان عقداً موقع كل منهما يحدد فيه الأهداف المرغوب في تحقيقها وما هي الجوائز أو المكافأت التي سيقدمها كل منهما في حالة تحسن سلوكه والقيام بما هو مطلوب منه من واجبات ومهمات .

٣ . التدريب على طرق الاتصال والتفاعل الناجح : يُعلم المرشد الاسري الزوجين على طرق الاتصال الجيدة وطرق التفاعل ويحلل تفاعلاتهما ويبين لهما أسباب عدم التوافق

الزواجي لديهما والمتعلق بجانب الاتصال ويُعلمهم كيف يجب أن تكون رسائلهم من حيث وضوحها ومطابقة ما هو لفظي منها مع ما هو غير لفظي .

٤ . اعادة التمثيل : يطلب المعالج الاسري من الزوجين اعادة تمثيل انفعالاتهما امامة ومن ثم يبين لهم اين الخلل ويطلب منهم تجنبه .

٥ . الواجبات البيتيه : تعلم المرشده الاسرية الزوجة كيف تعاشر زوجها وكيف تتعامل معه وكيف تتحمل معه وكيف تتصل به ، والمعالج الاسري يعلم الزوج كيف يتعامل مع زوجته ويعطيها مهمات معينة يطلب منها القيام بها في المنزل .

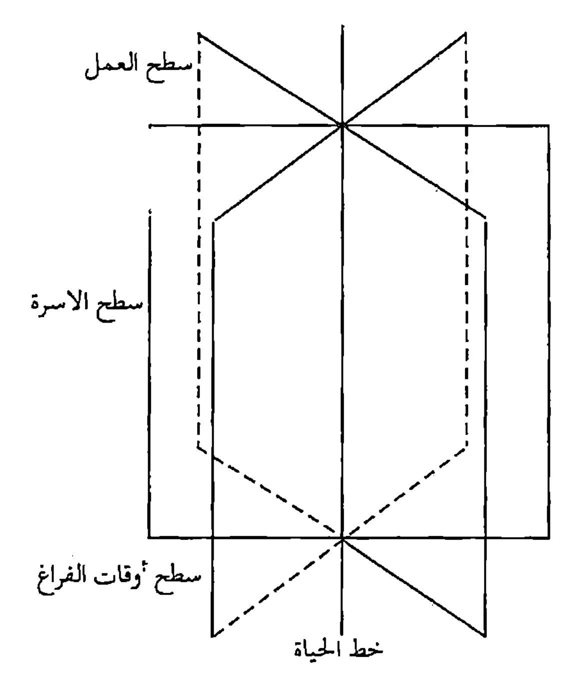
ادوار افراد الاسرة في اتخاذ القرارات الهامة في حياة الأسرة

كان للرجل الدور الأول في اتخاذ جيمع القرارات الخاصة بالاسرة وكان دوره سلطويا إلا إن هذا الدور قد تغير واصبح يميل إلى الديموقراطية وذلك بسبب خروج المرأة للعمل واعتمادها على نفسها في الحصول على المال ، وكذلك بسبب التغيرات الاجتماعية وميل الشباب إلى الاستقلالية والعيش لوحدهم ، ومن اهم مجالات اتخاذ القرارات في الاسرة ما يلي :

١ . اختيار الزوج والزوجة : كانت هذه القضية في الماضي محسومة أي ان الوالداين هما اللذان يختارات والزوجة اما في هذه الأيام فقد تركت حرية اختيار الزوج والزوجة لهما شخصياً و اصبح دور الوالدين استشارياً فقط .

٢ . تحديد حجم الاسرة والمباعدة بين الولادات : يقرر الزوجان عدد الاولاد ومرات الانجاب والفترات التي يجب ان يحدث فيها الانجاب حرصا على سلامه الزوجة ولتتمكن من تربيتهم وليتمكن الرجل من الانفاق عليهم وتعليمهم .

٣ . إدارة الاقتصادي المنزلي : تختلف مساهمة افراد الاسرة في تكوين ميزانيتها وإدارتها باختلاف وضع الاسرة الاقتصادي والاجتماعي ومؤهلات الزوجة الشخصية والمرأة في هذه الأيام هي المسؤولية عن إدارة المنزل من الناحة الاقتصادية ، ولقد اصبحت مصدر دخل للاسرة فاصبح لها حق اختيار القرارات في الاسرة واصبح دورها مكملاً لدور الرجل .



تطور الادوار الاجتماعية في الاسرة

أ) إن إدوار افراد الاسرة الداخلية والخارجية متداخلة وغير ثابته لانها عرضه للتغير بسبب تغير المجتمع المتسارع ، كما تختلف بجنس الفرد ومراحلة العمرية فهو له دور وهو رضيع وطفل ومراهق وبالغ وكهل واب واخ واخت وعم وعمه وخال وخاله . . .إلخ وينطوي هذا الدور على حقوقه وواجباته تجاه الاسرة وتجاه الآخرين بحسب درجة القربى والبعد ، فالفرد قد يكون أباً وأخاً وابن عم وخال وتساهم الاسرة بتكييف الفرد اجتماعيا ليؤدي تلك الادوار والرسم في على الصفحة يمثل السطوح المقابلة لجوانب الحياة الفردية وتقاطعها على خط الحياة .

وتتداخل ادو ر الفرد الاجتماعية كما يتضح من تقاطع سطوح الثلاثة على خط الحياة بدرجات متفاوته حسب نمط الحياة الاجتماعية السائد في المجتمع .

ب) علاقات افراد الاسرة باقاربهم واصدقائهم : إن العلاقات بين افراد الاسرة الواحدة علاقات متشابكة ومستمرة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وتختلف علاقات افراد الاسرة باقاربهم باختلاف المجتمعات وعاداتها ولقد ساهمت وسائل المواصلات السريعة

والتطورات الاقتصادية والاجتماعية وانتشار التعلم واتساع المدن إلى استقلال العلاقات الاجتماعية عن الاسرة والقرابة فالنصل في الرسم السابق يفصل سطح العمل عن سطح الاسرة وكذلك تباعد سطح الفراغ عن سطح الاسرة وقد أدى ذلك . إلى حدوث تغير في إدوار افرادها الاجتماعية ويتمثل ذلك فيما يلي :

١ . خروج المرأة للعمل والتغيب ساعات طويلة عن المنزل الذي ادى إلى تبدل في الادورار الزوجية التقليدية .

٢ . اشتراك الرجل في اعباء المنزل والرعاية بالأطفال .

٣ . استمتاع الاسرة باوقات الفراغ وعدم اقتصارها على المناسبات الاجتماعية بل اصبحت مرتبطة بقوانين العمل .

٤ . انحسار دور الاقارب وازدياد دور الأصدقاء خاصة في مجال العمل .

٥ . اصبحت المرأة مسؤولة عن إدارة حياة الاسرة اجتماعياً واقتصادياً بسبب غياب زوجها في المهجر .

الوحدة الثامنة

صفات الأسره العربية
صفات الأسره الغربية
الأسرة الأردنية (اشكالها ووظائفها ومشكلاتها وطرق حلها)
الأسرة عبر العصور القديمة
الأسرة في الإسلام
الأسرة في العصر الحديث

صفات الاسرة العربية

١ . تتميز الاسرة العربية عن الأوروبية في أن الأولى تنزع إلى ازدياد عدد افرادها وهذا الازدياد في عدد الافراد ينعكس على حجم العلاقات التبادلية القائمة بين افرادها وعلى المهمات الملقاة على عاتقها وعلى وضعها الاقتصادي ، الأمر الذي يزيد من حجم الضغوط النفسية التي تواجهها في ظل التغير الاجتماعي والتحديات التي تفرضها تكنولوجيا العصر .

٢ . تميز الروابط بين نظام الاسرة النووية كوحدة اجتماعية ونظام الاسرة الممتدة (العشيرة) وذلك لاسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية وتاريخية بالرغم من الاسرة النووية بدأت تتأثر بالثقافات المختلفة . فأن ازدياد الروابط الاجتماعية بين الاسرة النووية والممتدة مازال قوياً ويجعل مهمة الاسرة النووية صعبة في رسم فلسفتها الخاصة بحيث يخلق ذلك المشكلات للزوجين الجديدين ومن خلال محاولة الاسرة الممتده فرض معاييرها على الزواج الجديد والتي قد تتعارض مع معاير الاسرة الممتدة بحيث يقع الزوجان في صراع القيم والمعايير والذي بدوره سيؤثر على الابناء مستقبلاً .

٣ . تميل الاسرة العربية إلى النوع الدكتاتوري في عملية اتخاذ القرارات التي تواجهها الاسرة فسلطة الأب هي السلطة الأولى والاخيرة في الاسرة وتليها تأتي سلطة الابناء الذكور وهذا النمط السلطوي لا يتيح وجود فرص ديموقراطية لتبادل الافكار حول الموضوعات الاسرية الهامة فيها ويمنع الافراد فيها من اشباع حاجاتهم .

٤ . مواجهة تحديات العصر : إن هذه التحديات التي تواجهها الاسرة ناتجة عن تطور الحضارة وعلى انتقال الناس من القرية إلى المدينة والانتقال من مجتمعات البداوة والزراعة إلى مجتمعات الصناعة وانتشار التكنولوجيا الأمر الذي يدفعها نحو مراجعة الكثير من قيمها وعاداتها وانماطها السلوكية .

٥ . عدم التنظيم الولادي : الاسرة العربية بحاجة إلى التحكم في نسبة الولادات فيها ، وهي بحاجة إلى ضرورة مراجعة انماط التفاعل الاجتماعي ليصبح اكثر فاعلية في مواجهة التحديات والمستجدات التي تواجهها في هذا العصر . إن الاسرة العربية يجب ان تتحصن ضد مشكلات العصر بكل وسائلها المتاحة .

٦ . تزايد الحرية في اتخاذ شريك الحياة : نتيجة للحرية المتزايدة التي اصبح يتمتع بها

الشاب والفتاة ونتيجة التعليم والعمل والاختلاط واشاعة جو الديموقراطية في الاسرة وانعدام سلطوية الاب كما كانت عليه في السباق فقد اصبح اشاب والفتاة احراراً في اختيار الزوجة والزوج .

٧ . ازدياد الفجوة الثقافية بين الاجيال : لقد اصبح معظم الشباب والفتايات متعلمون نتيجة لانتشار المدارس والمعاهد والجامعات ونتيجة لانتشار وسائل المعرفة فقد اصبحت هناك فجوة ثقافية بين الاباء والشباب والشابات في نفس الاسرة .

٨ . تغيير العلاقات الاجتماعية في الاسرة : لقد كانت العلاقات الاسرية قوية مع الاقارب اما الآن فقد اصبحت اقوى مع الاصدقاء وزملاء العمل وذلك نتيجة العمل وقضاء معظم عمر الإنسان فيه .

٩ . اختلاف الادوار الاجتماعية لافراد ألاسرة : لقد اصبحت الام امرأة عاملة تأتي بالدخل بعد ان كانت ربة منزل فقط ولقد اصبح الرجل يساعدها في أعمال المنزل واصبحت تنفق على اولادها وعلى منزلها إذا اقتضى الأمر .

١٠ . حصول الشباب والشابات على المزيد من الحرية الشخصية : حيث اصبحت له صداقات خارج الاسرة في المدرسة والجامعة ومكان العمل يزوروهم في المناسبات الاجتماعية المختلفة ويتبادلون الاراء والافكار معهم .

١١ . احتلال المرأة المرتبة الثانية بعد الرجل في الاسرة : كانت المرأة تحتل مكانا متأخراً في الاسرة فقد كان يأتي دورها بعد اخ الزوج أو بعد اب الزوج اما الآن فاصبح دورها بعد دوره المباشرة واصبحت تتحمل المسؤولية كاملة في حالة غيابه عن المنزل .

١٢ . غياب الاب عن الاسرة : لقد هاجر الكثير من الاباء إلى الخليج العربي وإلى امريكا وإلى غير هما من البلدان سعياً وراء لقمة العيش وتوفيرها لابنائهم واصبحت المرأة هي خليفته وتضاعفت مسؤولياتها نتيجة ذلك .

١٤ . اصبحت المرأة ربة الاسرة : اصبحت المرأة هي التي تنفق على الاسرة في حال عدم توفر دخل لزوجها وفي حالة غيابه عن المنزل .

صفات الاسرة الغربية

١ . انتشار التعاقد الزواجي الحر على حساب الزواج الحقيقي : إن معظم الشباب الأوروبي يميل إلى تكوين اسرة أو اتخاذزوجة معروفة له .

٢ . ارتفاع معدلات الطلاق في الاسرة الغربية : وذلك لعدم وجود روابط قوية بين الزوج والزوجة ونظراً للحرية غير المقيدة لكل منهما في اقامة علاقات جنسية مع الآخرين .

٣ . ارتفاع نسبة الولادات غير الشرعية في الاسرة الغربية : وبما أن الشباب الأوروبي لا يميل إلى الارتباط مع زوجة واحدة ويفضل أن تكون له علاقات مع الكثير من النساء فقد تزايد عدد الولادات غير الشرعية .

٤ . انتشار الخداع في العلاقات الزوجية : اصبح الرجل لا يأمن زوجته وهي لا تأمنه بسبب وجود علاقات جنسية لكل منهما خارج نطاق الحياة الزوجية .

٥ . مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي بشكل واسع : إن المرأة الأوروبية امرأة عاملة وتسهم بشكل كبير في سوق العمل ولم تعد مجرد ربة بيت .

٦ . تحديد الولادات : تميل الاسرة الأوروبية إلى تحديد عدد أطفالها والتحكم في نسبة المواليد واعدادهم .

٧ . حرية افرادها في اتخاذ قراراتهم ، ان الاسرة الأوروبية مفتوحه جداً أو غير مقيده ولافرادها الحرية في اتخاذ قرارتتهم من حيث بقائهم في محيط الاسرة أو عدمه بعد سن الثامنه عشر من العمر وهم احرار في صداقاتهم وعلاقاتهم الجنسية .

٨ . انهيار الروابط الاسرية : نتيجة الحرية الزائدة التي يتمتع بها افراد الاسرة الأوروبية وعدم تقيد افرادها بانظمتها فان الروابط الاسرية عندهم ضعيفة فقد لا يرى الابن والده إلا في المناسبات والاعياد الدينية .

الأسرة الأردنية (اشكالها، وظائفها، مشكلاتها وطرق حلها)

تختلف الاسرة الأردنية من حيث شكلها باختلاف البيئة الاجتماعية التي تتواجد فيها فالاسرة في الريف والبادية تتشابهان من حيث شكل اسرهما إلى حد كبير في حين يختلف شكل الأسرة الأردنية في المدينة عن ما هي عليه في الريف والبادية ، ولقد لعبت موجات الهجرة المتعددة التي تعرض لها الأردن إلى ايجاد اشكال جديدة من الاسرة لم تكن موجودة فيه من قبل ومن هذه الهجرات الهجرة من الريف إلى المدينة طلباً للعمل أو العلم ويشهد الأردن هجرة بعض أسرة إلى دول الخليج أيضاً طلبا للعيش كما شهد هجرات قصرية من البلدان المجاورة بسبب الاحداث السياسية التي حلت بهذه البلدان ، كما ان العادات والتقاليد الاجتماعية ما تزال لها تأثير كبير على تكوين شكل الاسرة الأردنية ولقد كان لخروج المرأة الأردنية إلى سوق العمل والتحاقها بالوظائف الحكومية والخاصة دوراً ملموسا في تشكيل الاسرة الأردنية وبناء على ما سبق يمكن حصر اشكال الاسرة الأردنية فيما يلي :

١ . الاسرة النواة : وتتواجد هذه الاسرة في المدينة أكثر من تواجدها في القرية ، حيث يعيش الزوج وزوجته وابنائه غير المتزوجين وبناته غير المتزوجات في بيت واحد يرأسه رب الاسرة وتساعدة زوجته في إدارة شؤونه الداخلية من اعداد للطعام وتدبير أمور البيت الاقتصادية .

٢ . الاسرة البديلة : وجدت هذه الاسرة المؤقته بسبب خروج المرأة العاملة لسوق العمل وبسبب عدم قدرتها على التواجد في بيت زوجها لساعات طويلة لذلك لجئت بعض الاسر إلى ارسال أطفالها إلى دور الحضانة أو إلى اسر غريبة عن اسرة الزوج والزوجة للعناية بهم طيلة ساعات غياب الزوجين عن المنزل وذلك مقابل الاجر .

٣ . الاسرة الممتدة : وتتواجد هذه الاسرة بشكل اكبر في الارياف والبوادي حيث يعيش الزوج والزوجة مع ابنائهما العزاب والمتزوجين ومع والد الزوج في معظم الاحيان .

٤ . الاسرة المرافقة : وتتكون من الزوج والزوجة واولادهما بالاضافة إلى خال الزوج أو الزوجة أو عم الزوج أو الزوجة أو ابن أخ الزوج أو الزوجة أو عمة الزوج أو الزوجة أو ابن

خال الزوج والزوجة أو أرملة الأخ أو مطلقة لها قرابة دم بالزوج أو الزوجة وهذه الاسرة قد تتواجد في المدينة والريف على حد سواء ولكن تواجدها في الريف أكثر من تواجدها في المدينة .

٥ . اسرة الوصاية : وهي اسرة تتكون من اولاد الأب والأم كانا قد تفرقا بسبب الطلاق أو توفيا معاً أو احدهما وانتقلت الوصاية إلى جد الزوج أو الزوجة أو عمته أو خاله اوخالتها لتقوم بالعناية بالاولاد وتنتشر هذه الاسرة في الريف والبادية .

مشكلات الاسرة الأردنية وطرق حلها

تتمثل مشكلات الاسرة الأردنية في النقاط التالية :

١ . المشكلة التنظيمية : تتعلق هذه المشكلة بحجم الاسرة الأردنية المتمثل في زيادة اعداد المواليد ، الأمر الذي يرهق الوالدين في تقديم اللوزام المطلوبة لهم من تعليم ونفقات خاصة ومأكل وملبس فقد يصل عدد افراد الاسرة احيانا إلى اثنتى عشر فرداً أو يزيد الأمر الذي يزيد من العبء الاقتصادي والمادي والتربوي على رب الاسرة .

٢ . المشكلة الاقتصادية تعاني الاسرة الأردنية من ظاهرة البطالة وقلة الفرص في الحصول على عمل الأمر الذي يدني من مستوى دخلها وازدياد الاعباء المالية الملقاة على رب الاسرة ، بحيث لا يستطيع القيام بالنفقات اللازمة على اسرته وقد يكون هو المعيل الوحيد لهم ومطلوب منه تعليمهم .

٣ . الاهتمام بالكماليات تهتم الاسرة الأردنية بالكماليات فهي تحرص على ان يكون بيتها مؤثثاً ويحتوي على جميع اللوازم من ثلاجات وغسالات واجهزة تلفزيون وفيديو واحيانا الحصول على سيارة على حساب دخل الاسرة المحدود .

٤ . البذخ في الانفاق في المناسبات الاجتماعية : تنفق الاسرة الأردنية قسماً كبيرا من دخلها على المناسبات الاجتماعية مثل حالات الزواج والافراح وفي حالات الوفاة الأمر الذي يرهق رب الاسرة بالنفقات غير الضرورية .

٥ . مشكلة المرأة العاملة : ان خروج المرأة للعمل في الأردن ترتب عليه الاستعانة بالخادمات الاجنبيات أو الاستعانة بدور الحضانة وهذا يرهق الاسرة ماديا علاوة على أنه

لا يوفر التربية المناسبة للأطفال ولا الجو النفسي المناسب لهم وحرمان الأطفال من التكيف الاجتماعية بشكل مناسب .

وظائف الاسرة الأردنية

١ . التنشئة الاجتماعية : تقوم الأسرة الأردنية بتنشئة أطفالها التنشئة الاجتماعية المناسبة فهي تقدم لهم العطف والحب وتعرفهم بادوارهم الاجتماعية كابن وابنة وتشيع في نفوسهم القيم الخلقية واحترام حقوق الغير والقيام بوجباتهم نحو الآخرين وتعدهم لان يكونوا اعضاء صالحين في المجتمع الأردني .

٢ . الوظيفة الاقتصادية : ما تزال الأسرة الأردنية في الريف تعتبر مصدر الإنتاج فهي التي تزرع الأرض وتجني الثمر وتحصل على الدخل من نتاج الأرض وهي التي تقوم بالانفاق على افرادها في المدارس والجامعات والاسرة في المدينة تعتبر اسره استهلاكية لانها تعتمد على دخلها في الانفاق على افراد اسرتها .

٣ . الوظيفة الدينية : تُعلم الاسرة الأردنية افردها الأمور الدينية وحقوق وواجبات الابن والزوج والزوجة والابنة وتعلمهم العبادات وتشيع في نفوسهم الاحساس الخلقي وتعلمهم العدالة والصدق واحترام حقوق الاخرين كما تشجع افرادها على اداء الطقوس الدينية والالتزام بها .

٤ . وظيفة الحماية : تقدم الاسرة الأردنية لافرادها الحماية من المخاطر وتؤمن لهم المأكل والمشرب والملبس والمأوى وتسعى أن يعيش افرادها في جو أمن داخل البيت وخارجة .

٥ . وظيفة الترفيه : تستغل الاسرة الأردنية أو قات فراغها وتخرج في رحلات ترفيهية إلى الريف للاستجمام بمناظر الطبيعة الجملية أو باقامه الحفلات المختلفة بحسب المناسبات الاسرية المختلفة والمناسبات الاجتماعية والدينية .

٠ . تعدد الزوجات : يميل الزوج في الاسرة الأردنية إلى الزواج باكثر من واحدة خاصة في البادية والريف الأمر الذي يزيد من ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع احيانا وتشرد الأطفال وعدم تقديم الرعاية الاسرية والاجتماعية المناسبة لهم .

١ . غلاء المهور : إن مشكلة غلاء المهور في المجتمع الأردني لا تتيح الفرص للشباب العزاب

للزواج اضف إلى ذلك المتطلبات التي يحتاجها الزواج من توفير بيت يعيش فيه الزوج والزوجة وما يتطلبه هذا البيت من نفقات وما سيلتزم من أمور اجتماعية أخرى اضف إلى ذلك مشكلة عدم توافر سكن مناسب لهما وغلاء اجور السكن .

٨ . طرق حل المشكلات الاسرية في المجتمع الأردني .

١ . تخفيض عدد المواليد والتحكم في عملية الانجاب .

٢ . تنمية المشاريع الاقتصادية الاردنية لإتاحة فرص عمل امام الشباب والشابات تفادياً لحدوث البطالة في صفوفهم الأمر الذي يوفر لهم فرصة العيش الكريم .

٣ . الرجوع إلى استغلال الثروات الزراعية وإنتاج حاجات المجتمع الأردني محليا خاصة في قطاع الزراعة وإنتاج اللحوم الحيوانية ولحوم الطيور .

٤ . الحد من الهجرة من الريف إلى المدينة وتوفير جميع الوسائل الضرورية اللازمة للقرية من خدمات عامة تتعلق بالأمور التربوية والصحية والاجتماعية .

٥ . عدم الاسراف في المناسبات الاجتماعية .

٦ . تخفيف المهور لإتاحة الفرصة للشباب والشابات التمكن من الزواج .

الأسرة عبر العصور القديمة

١. الاسرة في العصور الهندية القديمة

كانت الحياة الاجتماعية في العصور القديمة في الهند ، تستند في البداية على المجتمع الفردي القائم على الأسرة الأبوية مع لاحتفاظ بقليل من نظام الاسرة الامومي ، وفي العصر «الفيدي» كانت الاسرة تعتبر أسس المجتمع وكانت تخضع لسلطة رب المنزل ، الذي يمارس سلطته بدون شراسة وكان للأب حقاً في تربية أولاده وكانت الأسرة تفضل ولادة الذكور على انجاب الاناث ، وكان إذا ولد مولوداً ذكراً في اسرة هندية يشعلون له النار بهذه المناسبة وتقدم إلى والديه هدايا من السمسم والارز لمدة عشرة أيام . وكان لكل بيت حياته الخاصة ومسكنه المحاط بسياج وكان الطفل له الحق ومنذ ولادته بدخل الاسرة ، وكان يرسل إلى مرب ، وكان عليه أن يطيع المربى طاعة عمياء وبعد اتمام تعليمه يعود إلى الاسرة ، وكان على الزوج أن يكسب عطف حماته ، وأن يدفع ثمن خطبته مائة بقرة وعربة ، وكان الزوج لا يتزوج إلا بواحده . أما أفراد الطبقة الحاكمة فكان يسمح لهم بتعدد الزوجات ، وكان للاب أن يتزوج ابنته والاخ اخته قبل العصر الفيدي ولكن تغير هذا النظام في العصر الفيدي الذي حَرّم ذلك النوع من الزواج ثم حرم الزواج من الاقارب وكانت البنات تساعد أمهاتهن بأعباء المنزل ويحملن الماء من الآبار بواسطة الجرار التي يحملنها على روؤسهن وإذا لم تتزوج البنت تبقى في بيت والدها ، وتعتني بأخيها الذي يقدم لها الحماية بعد والدها . ولقد فضلت الاسرة الهندية القديمة البنات العوانس على الأولاد غير الشرعيين ، وكانت الأرملة تتزوج من شقيق زوجها في العصر الفيدي بينما كانت تُحرق مع زوجها قبل ذلك العصر ، وكان الزوج له الحق في قتل زوجته لخيانتها ، وكان لا يوجد لها حق في طلاق زوجها اما في عهد «البراهما» أصبحت المرأة لا تتزوج بعد زواجها الأول واصبحت تدفن مع زوجها وكان على المرأة ان تطيع زوجها وتخضع له في كل الظروف ، وكانت لاتتساوى مع سيدها (زوجها) ، وكانت لا تتناول معه الطعام ، و ان لا تناديه باسمه ، وكانت البنت تبقى تحت ولاية أبيها إذا كانت طفلة ثم تنتقل ولايتها إلى زوجها وفي شيخوختها تخضع لولاية ابنها وكان الأب يختار زوج ابنته منذ بداية حياتها وكان الزوج عند المرأة بمرتبة المعبود وتحرق معه بعد وفاته ، وكانت الزوجة تترك فريسة

للكلاب إذا انحرفت اخلاقها والرجل الذي يزني بها يشوى صباً على سرير من الحديد المحمي بالنار ، وكان للزوج أن يتزوج إذا كانت زوجته عاقراً ، وكان على الشاب أن يتزوج من امرأة في مستوى طبقته الاجتماعية ، وكان عليه أن يختارها من غير أسرته .

٢. الأسرة في العصور الصينية القديمة

كانت الأسرة في العصور الصينية القديمة تعتبر الوسيلة لدوام التراث الأخلاقي الذي ظل الأبناء يتوارثونه عن الآباء ، جيلاً بعد جيل ، وكان «كنفو شيس» وهو أحد فلاسفة الصين القدماء يقول :«إذا قام البيت على أساس سليم أمن العالم وسلم» . وكان الطفل يعتبر علة وجود الأسرة . وكان الصينيون يحبون كثرة الأبناء ، خاصة الذكور ، لأنهم أقدر من البنات على العمل في الحقول وعلى القتال وكانت البنت تعتبر عبئاً ثقيلاً على الأب ، وكانت تترك في الحقول إذا كانت أعداد البنات في الأسرة كبيرة ليمتن من الصقيع أو لتفترسهن الحيوانات المفترسة . وكان الولد يتمتع بسلطة والده بعد موته ، وكان عليه أن يكسب دخل أسرته ويحب زوجته التي تحترم أمه ، وكانت التربية الصينية تقوم على المعاملة الحسنه وليس على مبدأ العقاب ، وكان الأقارب يتبادلون الأطفال أحياناً ، وكانت البنت تخضع لوالدها قبل الزواج ثم لزوجها ثم لابنها ، إذا مات زوجها وكانت الابنة تربى على الشعور بالدونية وكانت مطالبة بالصمت والانزواء إذا بلغت سن العاشرة ، وكانت تحشر في البيت ولا تغادره وكان الرجل بالنسبة للمرأة بمثابة الشمس للقمر فهو القائد وهي التابعة ، وكان للزوج الحق في الزواج من عدة زوجات وكان الرجال يمارسون الزنا بدون أن يلحق بهم العار وكان يسمح للنساء بمزاولة مهنة البغاء وكان يعاب على الرجل إذا لم يتزوج وكانت العزوبية تعتبر جريمة وكان للمرأة الحق في الزواج في سن العشرين والرجل في سن الثلاثين وكان الأب يختار زوجة ابنه وكانت هناك قيود تمنع الرجل من الزواج من اقاربه وكانت الفتاة في عزلة عن خطيبها حتى تزف إليه وكانت تدرب على طاعة الزوج وكانت تعيش مع زوجها في بيت ابيه وكانت تكرم في خدمة أمه وابنه وكان للزوج ان يتزوج من شقيقتين وكان للسيد ان يتزوج من تسعة نساء والحاكم من ٢٧-٣٦ زوجه وكانت شقيقات الزوجة ترغم على الزواج من زوج اختهن وكان الفقراء يكتفون بزوجة واحدة وكان للرجل ان يتزوج من أخرى إذا كانت زوجته عاقراً أو أن تتبنى ابناً وكانت بعض الاسرة تخصي اولادها في سن الثامنة لكي يقوموا بحراسة زوجات الامبراطور ولقد بلغ عدد الخصيان

ثلاث ألآف خصي وكان للرجل حقاً في طلاق زوجته وبدون أي سبب وكانت الام تعتبر محور الأسرة لانها مصدر وجودها وكان الاولاد يعرفون امهاتهم ولا يعرفون آبائهم وكان للمرأة ان تشغل مناصب إدارية رفيعة حتى اصبحت حاكمه وكان للحاكمة الحق في اختبار الملوك وخلعهم عن عروشهم وكانت الاسرة الصينية تعترف بسطات الأب الكامل على املاكها وكان له الحق في بيع زوجته واولاده أو في قتل اولاده وكانت المرأة لا تحترم لجمالها أو ثقافتها بل لخصوبتها أي قدرتها على الانجاب وكانت المرأة تعمل في احقر الأعمال وكان الانفاق من واجب الرجل وكان اولاده يطيعونه طاعة عمياء ولكن الاسرة الصينية غيرت من انظمتها عبر العصور . ولقد لعب العلم دوراً في ذلك حيث حدد كنفوشيس مفهوم الاسرة الفاضلة بأنها هي التي توفر التضامن الطبيعي بين افرادها . وإن على الابناء طاعة الآباء والزوجات طاعة الازواج وان تكون ا لاسرة نقيه طاهرة ومخلصة وان يسود جوّها المشاركة الوجدانية كالمحبة والشفقه والعطف .

٣. الأسرة في العصور اليابانية القديمة

تعتبر الاسرة في العصور القديمة في اليابان هي المصدر الحقيقي للنظام الاجتماعي وكانت السلطة للاب وان الاسرة بجميع افرادها مسؤولة عن كل فرد فيها وكانت مسؤولة عن حسن سلوكه وكانت سلطة الولد استبدادية ؛ ولكن كان فيه شيء من الرأفة التي لا تأتي بالضرر على افرادها وكان للاب ان يطرد زوجة ابنه إذا اتهمت بالدعارة وكان للرجل حقا في بيع ابنائه وبناته في سوق النخاسة ، وكانت المرأة اليابانية ذليلة واشبه بالخادمة وكانت في بيتها تخدم الجميع ، وكانت تتحمل جميع اشكال القسوة من جانب الرجل ، وكان للزوج في ان يأتي بعشيقته لتعيش مع زوجته وعلى زوجته أن تقوم بخدمتها دون شكوى أو تذمر . وكان للزوج الحق في تطليق زوجته وكان الزوج لا يتزوج قبل الثلاثين وان ينجب طفلين وإذا كانت المرأة عاقراً كان لزوجها ان يطلقها وان يتبنى ولداً إذا كانت خلفته من الاناث وكانت البنات محرومات من الارث وكان للزوج ان يتبني ابن اخيه أو اخته وكان على الابناء طاعة آبائهم وهي فضيلة أساسية عند اليابانيون .

٤. الاسرة في العصور اليونانية القديمة

لم يكن عمل الامهات في العصور اليونانية القديمة مقصوراً على انجاب الابناء بل كانت النساء لها أعمالاً كبيرة منها تربية أطفالهن ، وكانت الفتاة اليونانية تتعلم الفنون المنزليه وكان الاولاد يتعلمون الصيد وحرث الأرض والحرب ، وترويض الحيوانات ، وكان الابن يصبح رباً للاسرة في حالة غياب والده ، وكان إذا تزوج جاء إلى بيت ابيه ، وكانت الاسرة تكتفي بولد شرعي ، وكان يفضل ابن الزنا لانه لا يرث ، وكانت مسؤولية الانفاق على الاسرة من مسؤولية الاب في اسبارطه وكان الطفل المشوه يقذف به من أعلى جبل ليلقى حتفه وكان الأطفال ومنذ نعومة أظافرهم يتدربون على قسوة الحياة وتحمل المشاق وكان الازواج يُعيرون زوجاتهم إلى ازواج آخرين ذوي صفات جسدية ممتازة حتى يأتي الأطفال اقوياء الاجسام وكان الولد الاسبارطي إذا بلغ سن الثامنة يؤخذ من اسرته حيث تقوم الدولة بتربيته على الشجاعة والحرب وكانت البنات تتدرب على رياضه الجري والمصارعة وكان ينظر إلى العزوبية على انها جريمة وكانت النساء تقوم بايذاء العزاب ، وكان الوالدن ينظمان عملية زواج ابنائهما ، وكان الزوج يختار شريكة حياته بدون أن تكون لها علاقة به ، وكانت الزوجة تبقى في بيت والدها بينما يكون زوجها في ثكنات الحروب ، وكان الطلاق نادراً وكان للمرأة حق في ان ترث وان تورث وفي أثينا كانت المرأة تتمتع بالتقدير والاحترام وتتمتع بقليل من الحقوق ، وكان أهل الزوجة هم الذين يختارون لها زوجها وكان للاب الحق في ان يرفض الابن وكان الوليد يوضع في وعاء من الفخار ويترك بالقرب من حائط أو معبد وكان الاجهاض مباحاً في الاسرة اليونانية القديمة وكانت المرأة تعتبر من ضمن ممتلكات الرجل .

الأسرة في آسيا اليونانية

في آسيا اليونانية ظهرت حياة نسوية أكثر إنفتاحا ورحابة ، فقد كانت هناك مدارس للفتايات حيث أن فتوحات الاسكندر المكدوني ساعدت على انفتاح اليونان على بلاد الشرق الذي كان يمنح المرأة مكانة أفضل ولقد طرحت قضية حرية المرأة منذ ذلك الوقت واصبحت المرأة تشارك الرجل حياته وكان الرجل شديد الاخلاص والحب لها والهيام بها وكان يوصي بكل ما يملك لولدها منه وكانت تستقبل اصدقاء زوجها واصبحت ترث وتوصي الأمر الذي اتاح لها قسطاً أكبر من الاستقلالية الاقتصادية وكان لها الحق في تقرير زواجها .

٥. الاسرة في العصور المصرية القديمة

كان النظام الاسري في مصر القديمة من أكثر النظم الاجتماعية استقراراً وتماسكاً واتصالا بالأرض وكانت الاسرة تخضع لسلطة الاب وكان النظام الاسري المصري يمتاز بثلاثة صفات هي سيادة الاب وواجبها نحو تربية اولادها التربية الخلقية الجيدة ، والحرص على إداء العبادات والطقوس الدينية وكانت الاسرة في مصر القديمه تشكل وحدة إنتاجية دائبة العمل وكانت المرأة تقاسم الرجل العمل ، وكان الولد يطيع والده . وكانت المرأة تتمتع بقسط كبير من الحرية وكانت الاسرة تضم عدداً كبيراً من الاتباع والموالي التي نصت التعاليم على حمايتهم والرفق بهم ، وكان رب الاسرة يُعَلّم افراد اسرته الصدق والعدل والاستقامة ، وكانت المرأة تعتبر رمز الانجاب ويجب اسعادها بصفتها متاعاً ، وكانت الاسرة المصرية تسمح بتعدد الزوجات وتسمح بالطلاق واوصت التعاليم المصرية خيراً باليتامي والأرامل ، وان المحارم مقتصره على الملوك والامراء فكان الاخ منهم يتزوج من زوجة أخية على اعتبار أنها جاءت من اصوله ولتقليل عدد الطامعين في عرش الفرعون وكانت الزوجة الأولى تتمتع بمكانة مقدسة تحرم منها باقي الزوجات وكان للزوجات حق الوصاية وتولي شؤون الحكم إذا كن من طبقة الحكام والامراء .

٦. الاسرة الإسرائيلية في العصر القديم (التوراة)

حددت التوراة نظم الزواج والعلاقات الزواجية وحددت أسباب الطلاق ويعتبر الزواج في شرائع بني إسرائيل نظاماً إلهيا مقدساً اوصى به الله ليضمن استمرار الحياة الإنسانية وحفظ النوع وتقول هذه الشرائع بوحدانية الزواج أي الزواج من امرأة واحدة ولقد نفّرت الشرائع من تعدد الزوجات ومن الطلاق ولم تبح ذلك إلا في اضيق الحدود وكان يشترط موافقة الزوجة الأولى على زواج زوجها من أخرى خاصة إذا كانت الأولى عاقراً وكان يسمح للرجل الموسر أن يتزوج بأكثر من اربعة زوجات اقتداءً بسيدنا يعقوب عليه السلام الذي كان يجمع بين اربعة نساء وكان على الرجل ان يصبر على زوجته عشرة سنوات قبل ان يطلقها أن كنت عاقراً .

٧. الأسرة في العهد الجديد (الانجيل)

لقد وضع مجمع (نيسه) المنعقد في ٢٠ مايو سنة ٣٢٥م قوانين تنظم الاسرة المسيحية وتنظم الزواج والوصية والميراث والولاية والوقف ومحارم الزواج وقد حددت حقوق الزوج على زوجته وضمنت للمرأة حقوقها إذا طلقت وتحدثت القوانين عن الزنا والقذف والتبني وموانع الزواج والوصية وكانت المسيحية تعتبر الاسرة نظاماً مقدسا وخلية اجتماعية ذات صبغة دينية وروحية وان ألله قد سّن الزواج وباركه .

٨. الأسرة في العصر الامبراطوري الروماني

في العصر الروماني القديم كان يحرم على الزوج قتل اولادة أو بيعهم أو اعتبارهم رهائن فلا يجوز قتل طفل بريء بسبب جريمة ارتكبها ولقد قيدت سلطة رب الأسرة خاصة في الادعاء والتبني الأمر الذي قوى من روابط الدم وكان يشترط في الزوجة أن تكون من أصل روماني وإلا اعتبر أولادها اولاد سفاح وأحّل دمهم وكان يحرم على الشخص أن يتزوج من اصوله وفروعه .

٩. الاسرة في العصور الوسطى

كانت الكنيسة لا تشجع الزواج الثاني وكانت المرأة محرومة من العقارات في عصر الاقطاع وكانت المرأة تقوم بالأعمال المنزلية وتعتني بشؤون المزرعة وكان ابناء الجارية يعتبرون عبيداً ولو كان ابوه من الاحرار وإذا مات الاب بدون أن يترك وصية ورثة اولاده وورث ابنه الاكبر الولاية على الاسرة .

١٠. الاسرة في البلاد السلافية (روسيا القديمة)

كان الرجل يملك حق الحياة والموت ويمارسه على افراد أسرته وكانت الاسرة السلافية تضم عدة اجيال من ذرية الاب الواحد وكانوا يعيشون مع زوجاتهم في بيت واحد وكان رب البيت مسؤولا عن الجميع وكان له الحق في التصرف في أموال الاسرة وكان رب البيت يُنتخب انتخاباً ولا يشترط في أن يكون الاكبر سناً وكانت النساء تخضع لسلطة رب الأسرة وكان للمرأة رأي حاسم في اختيار زواج بناتها وكانت السلطة في يد جميع افراد الاسرة الراشدين رجالاً ونساء وكان لرب الاسرة أن يتزوج من زوجات أولاده .

١١. الاسرة في العصور الامريكية القديمة (امريكا الجنوبية)

كانت الاسرة تعتني بشؤون البيت ، وفي اولادها العزاب ، وكانت الاسرة تمثل وحدة الإنتاج والتمويل الداخلي ، وكان للرجل ان يتزوج من واحدة ، وكان تعدد الزوجات أمراً استثنائياً وفي مسر (الازثيك) كان لرئيس العائلة عدد من الأطفال ، وكان يعامل جميع النساء بالمساواة ، وكانت المرأة التي تموت أثناء الولادة تنال نفس الحقوق التي يستحقها المقاتل الذي يموت أثناء الحرب .

١٢. الأسرة في العصور الاسكندنافية القديمة

كانت الأسرة الاسكندنافية تتيح لولدها الشجاع أن يكون مقاتلاً وكان إذا بلغ سن الثانية عشرة من عمره يتأهب للسفر ، ولنهب الاجانب ، وكانت له زوجه تحتفظ بأمواله وكانت له ذرية عديدة وكانت المرأة في غياب زوجها تدير شؤون البيت والخدم وكان الاسكندنافيون القدماء يتزوجون بزوجة شرعية اما في العهد الوثني القديم فكانوا يتزوجون بأكثر من واحدة وكانوا ينظرون إلى الزواج على انه عملية شراء وكان الاولاد الشرعيون يرثون وإذا زنت المرأة فليس لها أن تستعيد مهرها وكان الزواج يتطلب شهوداً وإذا لم يتوفر فكان ذلك مجلبة للعار على الزوج ولا يصبح اولاد هذا الزواج شرعيين إلا بعد عشرين عاماً من الحياة الزوجية المشتركة بين الزوج والزوجة وبعد ذلك اباحت الكنيسة الطلاق وكان لا يشجع الزواج من الاقارب وفي شمال اسكندنافية كان يقوم النظام الاجتماعي على مبادئ التأديب العائلي والتعاون الاقتصادي والايمان الديني ولم يكن عندهم أسر بل كان لكل ولدأن يضيف إلى اسمه اسم ابيه وكانت المرأة تخضع لسلطة زوجها وكانت البنات تتعلم الفنون في المنزل والاولاد يتعلمون السباحة والتزلج على الجليد واشغال الخشب والمصارعة وكان الآباءهم الذين يرتبون شؤون الزواج وإذا حدث وان تزوجت الفتاة بدون ارادة والدها اعتبر زواجها غير شرعي وأبيح قتلها وكان للرجل حقاً في تطليق زوجته متى شاء وإذا لم يبرر ذلك باسباب قوية جاز لأهلها أن يقتلوه ، وكان للزوجة ان تطلق زوجها إذا لبس ملابس النساء وللرجل ان يطلق زوجته إذا لبست ملابس الرجال وكان للرجل أن يقتل زوجته وبدون عقاب إذ وجدها في علاقة غير شرعية وكانت النساء كادحات وكانت المرأة في اسكندنافية الوثنية أعلى شئناً منها في اسكندنافية المسيحية إذ كان لها حق الثلث والنصف في مكاسب زوجها بعد عشرين عاماً .

١٣. الاسرة عند السلف «هندو راروبي (ايرلندا واسكوتلندا والويلز)

لقد بنُي المجتمع السلفي على أساس العائلة وكانوا يزروعون الأرض بشكل مشترك وكان لكل اسرة خمسة آرات (مقداراً من الأرض) تزرعها وحدها وكان المحصول الذي يجمع من الاسر يوزع على الاسرة المختلفة ولم يشجع المجتمع السلفي على عفة الفتايات قبل الزواج وكان يشترط المجتمع السلفي على ان يعيش الزوج والزوجة عيشه مسبقة مع زوجته لكي يعتبرا زوجاً وزوجة وإذا زنت المرأة كان لزوجها أن يضربها وكان لها أن تطلقه إذا كانت رائحة فهه كريهة وكانت هناك زيجات مؤقتة وكان للرجل أن يقتني اماء وعبيداً وزوجة شرعية واحدة وكان للابناء حق الارث وإذا مات الرجل قسمت املاكه بين ابنائه الشرعيين وغير الشرعيين ولقد سمحت الكنيسة الزواج من الاقارب وإذا ترملت المرأة كانت تعود إلى ولاية ابيها وفيالعصور القديمة كان يدفع ثمن المرأة وبالتحديد ثلاث بقرات ومن الناحية الحقوقية كانت المرأة مساوية لزوجها وكانت تحتل مكانة ارفع إذا كانت اغنى منه وكان ثمن الزوجة يمكن تسديده سنوياً وحتى بعد احدى وعشرين سنة من الاقتران في بعض الاحيان .

١٤. الأسرة عند الجرمن في العصور القديمة

كان الزوج يتزوج بامرأة واحدة وكان من المحتمل احياناً أن يتزوج الزوج من امرأة أخرى رغبة في الحصول على وضع اجتماعي معين وكان مبدأ تعدد الزوجات مقصوراً على الوجهاء وكن الخال يعتبر ابن اخته ابنه وكان ابن الأخت يؤخذ كرهينة إذا وقعت مشاكل بين الأسر على أساس أنه أفضل من الابن الشرعي وهذا يدل على ميل المجتمع الجرماني في اعتبار الأم عصب القرابة والدم وكان الاولاد يرثون ابوهم فإذا لم يكن له اولاد ورثه اخوته واولاده وأعمامه واخواله وكانوا ينظرون إلى المرأة على أنها شيء مقدس ويستمعون إلى نصائحها في اهم القضايا ولقد كان لها في المنزل نفوذاً غير منازع ، وكانت النساء والأطفال والشيوخ يقومون بجميع اعباء العمل في المنزل حيث كان الرجال يخرجون للصيد وكان الزواج مبني على أساس التبادل بالحيوانات أو الاسلحة وكانت المرأة تعتبر الرفيق الحقيقي للرجل وتقاسمه الاخطار في السلم والحرب ، وكانت المرأة الزانية تطرد خارج منزلها ويحلق شعرها وتجلد امام سكان القرية وكان لا يقترن بها أي رجل بعد ذلك ، وكان للزوج ان يبيع زوجته أو يطلقها بدون سبب ، وكانت المرأة تنتقل إلى ولاية ابيها أو ابنها بعد موت زوجها ، وكانت موافقه الاب مطلوبه عند زواجها .

١٥. الأسرة في العصر الجاهلي (قبل الإسلام)

كانت الأسرة قبل الإسلام تعيش حياة تسودها الفوضى الاجتماعية بشكل عام، فكانت تقدم ابنائها وزوجاتها أضحية وقرابين للاصنام التي كانوا يعبدونها وكان (عبدالمطلب) بن هاشم جد الرسول ﷺ ان قدم والد سيدنا محمد أضحية إذا رزق بعشرة اولاد ولكنه افتداه بمائة ناقة وكانت بعض الأسر تقتل اولادها بسبب الفقر وكانت توئد بناتها خشية العار وكانت الأسرة تبيع أولادها في الاسواق تخلصاً من تحمل تبعاتهم وكان نظام الرق سائداً، وكانوا يتبنون اولاداً غير اولادهم ويلحقونهم بانسابهم، وكان يطلب من اولاد التبني الالتزام بمتطلبات العشيرة، وذلك من أجل زيادة حجم القبيلة لكي تكون قوية ومنتجة ولقد كان الزواج من المحارم مباحاً وكذلك الزنا وشرب الخمر والقتل الأمر الذي ادى إلى اختلاط الانساب.

١٦. الأسرة في الإسلام

يعتبر الإسلام الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع الإنساني وهي حجر الزاوية في استقرار وانتظام احواله لأن الإسلام دين اجتماعي اهتم اهتماماً شديداً بتنظيم العلاقات الاجتماعية والروحية ولقد حدّد القرآن الكريم والسنة النبوية الكريمة نظام الاسرة المسلمة والزواج والطلاق والارث والوصاية وشرع احكاماً تنظم تلك الأمور وفرض عقوبات على المخالفين فقد حدد الإسلام حق الزوج على زوجته والزوجة على زوجها والابن على ابيه والاب على ابنه ولقد إهتم الإسلام بالطفولة وجعل الحضانة للنساء مالم تتزوج المرأة بعد طلاقها ولقد قدم قرابة الام على غيرها بصدد حضانة الأطفال واوصى الإسلام برعاية اليتامى وحث على الرفق بهم والمحافظة على اموالهم ودعى الإسلام إلى التكامل والتكافل الاجتماعي والتودد والتواصل لذوي القربى؛ واقر الإسلام مبدأ تعدد الزوجات، إذا عَدلَ الرجل وإذا لم يُعْدل فعليه بواحدة، وكان ذلك لأسباب مشروعة وجعل الطلاق حقاً للرجل وجعل الطلاق حقاً للمرأة إذا كانت العصمة بيدها، ولقد سن الإسلام انظمة كثيرة تحترم المرأة حيث جعل لها حقاً في الارث والتعليم والعمل كزوجة وابنه وام، ولقد قضى الإسلام على جميع مظاهر الحياة الجاهلية قبلة بما تشمله من عادات سيئة مثل قتل الاولاد ووئد البنات ومنعهن من الارث وحرم الإسلام التبني والادعاء وحرم الزواج من المحارم حتى

من الاخوات في الرضاعة ونستطيع القول بان الإسلام رسم الملامح العامة لتنظيم الأسرة والمتمثلة فيما يلي :

١ . بقى الرجل قيماً على المرأة في كل ادوار حياتها بنتاً أو زوجة أو أما والزم المرأة بطاعة زوجها (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة) والرجال قوامون على النساء .

٢ . بقي الطلاق حقاً للرجل يمارسه كما يريد ولقد اعطى الإسلام للمرأة حقاً في التفريق بينها وبين زوجها في حالة النزاع وقد قيد الإسلام الطلاق بقيود زمانية وشروط معينة .

٣ . عَدَلَ الإسلام في موضوع الارث فأوجب اعطاء المرأة نصيباً من الارث يتناسب مع موقعها كأم أو ابنة أو زوجة .

٤ . سمح الإسلام بتعدد الزوجات وقيد ذلك بنصوص تضمن انصاف المرأة .

٥ . طَور الإسلام التقاليد القبلية القديمة وجاء بانظمة جديدة تحترم افراد الأسرة والعلاقات الأسرية بين افرادها وحض الإسلام على تماسك الاسرة اخلاقيا واجتماعياً .

٦ . حَرم الإسلام النكاح إلا بوجود ولي أو موكل .

٧ . منع الإسلام اختلاط النساء بالرجال وامرهن بالحجاب والجلباب حتى في الطواف حول الكعبة المشرفة .

٨ . حَرم الإسلام الزنا وقذف المحصنات ووضع عقوبات على الزاني والزانية العزب وبين المتزوجين .

١٧ . الأسرة في العصر الحديث

تتكون الأسرة في العصر الحديث من الزوج والزوجة والاولاد المباشرين وتقوم الأسرة في العصر الحديث بادوار كثيرة ومتعاقبة وتقوم بوظائف اجتماعية متعددة وتمتاز الأسرة في العصر الحديث بخصائص كثيرة من اهمها ما يلي :

١ . تمتع افراد الأسرة الحديثة بالحريات الفردية العامة بمعنى ان لكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية خاصة إذا بلغ السن الذي يمنح بموجبه القانون مثل تلك الحقوق . إن الأسرة الحديثة في تطورها فقدت صفاتها كوحدة قانونية جماعية حيث اصبح لكل فرد

الحق في التملك في حدود النظام الاقتصادي للدولة واصبح لكل فرد حق التصرف بحرية واصبح هو المسؤول عن تصرفاته فلم تعد المسؤولية جماعية على اطلاق هذه الكلمة ، واصبح للفرد الحق في ان يعمل وان يختار ما يناسبه من أعمال وان يتقاضى اجراً مناسباً على عمله ، وبذلك يكون قد حقق استقلاليته الاقتصادية عن رب الأسرة .

٢ . تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة ، فقد تغير مركز المرأة الاجتماعي تغيراً سريعاً وملحوظاً بشكل واضح في معظم المجتمعات الحديثة ، حيث التحقت المرأة بسوق العمل واصبحت تكسب قوتها بعرق جبينها واصبحت مستقلة اقتصادياً عن الرجل وبذلك اصبحت متحررة من قيوده ولذلك ظهرت لها شخصيتها حيث اصبح لها الحق في اختيار زوجها ولها الحق في رسم خطوط حياتها الزوجية واصبحت تنازع الرجل على سيادة الأسرة .

٣ . سيادة الاتجاهات الديموقراطية حققت المرأة قدراً مساوياً للرجل من حيث تكافؤ الفرص في العمل والتعليم فلم تعد الأسرة خاضعة للرجل تماماً بل اصبحت خلية للاستمتاع وممارسة قيم الحياة الاجتماعية فلقد سارت روح الديموقراطية على المناقشات الأسرية واصبح يسودها جواً من الصراحة والتفاهم غير ان اختلاف الاجيال الثقافية المتواجدة في نطاق الاسرة يقلل من شأن الحرية الفكرية لدى افرادها بشكل تام خاصة إذا تباينت ثقافات واتجاهات افراد هذه الأسرة واختلفت طبقاتهم وبيئاتهم الاجتماعية .

٤ . العناية بمظاهرة الحضارة وعدم التركيز على الاحتياجات الفردية ويمكن ملاحظة هذه النزعة حتى في ابسط الاسر وارقاها حالاً فالاهتمام بالملبس وتنسيق المنزل مهما كان بسيطاً والاهتمام بمظاهر زينته والخروج بها عن حدود امكانيت الأسرة كل هذه الأمور اصبحت من سمات الأسرة المعاصرة الأمر الذي اثقل كاهلها بالالتزامات غيرضرورية .

٥ . العناية بتنظيم الناحية الترويجيه والمعنوية في محيط الأسرة : تهتم الأسرة في العصر الحديث بتنظيم اوقات فراغها واستقلال نشاطات افرادها فيما يعود عليها وعلى المجتمع الذي تعيش فيه بالفائدة فاصبحت تعتني بالفنون الجميلة واصبحت تهتم بتهذيب الاذواق وتشارك في الاحتفالات العامة والمهرجانات الشعبية والترويحية والدينية والاجتماعية المختلفة .

٦ . إمتازت الأسرة في العصر الحديث بصغر حجمها حيث انها اصبحت تتكون من الزوج والزوجة والابناء المباشرين وبالنادر أن تحتوى على بعض ذوي القربى ويرتبط افراد الأسرة الحديثة برابطة قرابة مزدوجة بمعنى أن الأولاد ينسبون إلى كل من اسرتي الاب والأم مع تفضيل أسرة الاب بوصفها صاحبة العصب .

التغييرات التي طرأت على الأسرة العربية

١ . حلت الأسرة النواة مكان الأسرة الممتدة .

٢ . تزايد الحرية في اختيار شريك الحياة .

٣ . اللجوء إلى المباعدة بين الولادات و لحد من حجم الأسرة .

٤ . ارتفاع معدلات الطلاق نتيجة المشكلات الأسرية .

٥ . تزايد اسهام المرأة في النشاط الاقتصادي خارج المنزل وظهور النزاع بين الزوجين وتقلص السلطة الابوية نتيجة الطابع الديموقراطي الجديد .

٦ . تزايد الهجرة من الريف إلى المدينة ومن ثم غياب الاب عن البيت لوقت طويل .

٧ . حصول الابناء على مزيد من الاستقلال الذاتي في مجال المعرفة والدراسة والمهنة .

٨ . ظهور الفجوة الفكرية بين الاجيال واختلاف فهم الابناء عن فهم الاباء .

٩ . اختلاف الادوار الاجتماعية التقليدية في الاسرة العربية والمتمثلة في الانتاج .

١٠ . ازداد نفوذ الأم في البيت وازدادت اهمية الاب والام على حساب دور الاقارب من الاصول والفروع .

المراجع العربية

١ . عدنان عبدالكريم الشطي : التحليل النفسي والاجتماعي للعلاقات الأسرية ، جامعة الكويت . ١٩٩٥ .

٢ .ممدوحه محمد سلامة ، الارشاد النفسي من منظور انمائي ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٥ .

٣ . عاصم محمود ندا الحياني ، الارشاد التربوي والنفسي ، جامعة الموصل ، ١٩٩٠ .

٤ . إبراهيم أبو عرقوب ، الاتصال الإنساني ودورة في التعامل الاجتماعي ، دار مجدلاوي للنشر ، ١٩٩٣ .

٥ . توفيق مرعي وأحمد بلقيس ، الميسرفي علم النفس الاجتماعي ، دار الفرقان ، عمان ١٩٨٢ .

٦ . خليل صابات ، وسائل الاتصال ونشأتها وتطورها ، مكتبة الانلجو مصرية ، القاهرة ، ١٩٩١ .

٧ . زهير حطب ، تطور الأسرة العربية واجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياة المعاصر ، معهد الانماء العربي ، ١٩٨٠ .

٨ . سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية : دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٦ .

٩ . عبدالمجيد منصور ، دور الأسرة كأداة للضبط الاجتاعي في المجتمع العربي ، المركز العربي للمعلومات والتدريب ، الرياض ، ١٩٨٧ .

١٠ . محمد عبدالمولى الدقس ، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، دار مجدلاوي ، عمان ١٩٨٧ .

١١ . محمود حسين ، الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة ، عمان ١٩٨١ .

١٢ . سعيد حسني العزة وآخرون ، علم الاجتماع ، وزارة التربية والتعليم الأردنية ، ١٩٩٦ .

١٣ . كميليا عبدالفتاح ، سيكولوجية المرأة العاملة ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٧٨ .

١٤ . كمال بلان ، جامعة دمشق- الدورة الاقليمية للتوجية المهني للنساء ، عمان ١٩٨٧ .

١٥ . نزيه حمدي ، الجامعة الأردنية ، الدورة الاقليمية للتوجيه المهني للنساء ، عمان ١٩٨٧ .

١٦ . حامد عبدالسلام زهران ، جامعة عين شمس ، الدورة الاقليمية للتوجيه المهني للنساء ، عمان ١٩٨٧ .

١٧ . أحمد الصمادي ، مشكلات الأسرة العربية ، جامعة اليرموك ، ١٩٩٧ .

١٨ . مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ، السكان والصحة والتغذية في الوطن العربي ، الجزء السادس ، ١٩٩٠ .
١٩ . مكتب اليونسكو الاقليمي في الدول العربية ، كتاب مرجعي في التربية السكانية ، الحياة الاسرية الجزء الثاني ، ط١ لثانية ١٩٨٨ .
٢٠ . جمعية مركز الانماء الاجتماعي ، الأسرة المتغيره في الشرق الاوسط ، عمان ، ١٩٩٥ .
٢١ . محمد أحمد النابلسي ، العلاج النفسي العائلي ، دار الهنضة ، بيروت ، ١٩٨٨ .
٢٢ . توما جورج الخوري ، سيكولوجية الأسرة ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٨ .
٢٣ . محمد محروس الشناوي ، نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، دار غريب ، ١٩٩٤ .
٢٤ . علياء شكري ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، ١٩٨٣ .

المراجع الاجنبية

1. C.H.Patterson, thoeries of Counseling and Psychotherapy, Fourth edithion, Harber and Row Publishers, 1987.
2. Shafer and Millman, How to help chidren with common Problems, Harber and Row. 1985.
3. Virgina Satir, conjoint Family therapy, Palo alto, Cali fornia 1976 .
4. Gerald H. Suk and Ivan, Family therapy and disturbed families, 1967.
5. Otte pollak Al Bred S. Fried on, Family dynamics Sexual delinquency, 1965.
6. Don D Jacksen, Communication family and marriage, 1965.
7. William D. Winters Antonio, Research in family interaction, 1975.
8. Paul watzla wick, an anthology of human communication.
9. R. V. Fitzgerald, Conjoint marital therapy, Jeson Aronson Publishers, 1973.
10. Geralod Corie, Theories of Counseling and psycho therapy, 1998 .

الفهرس